

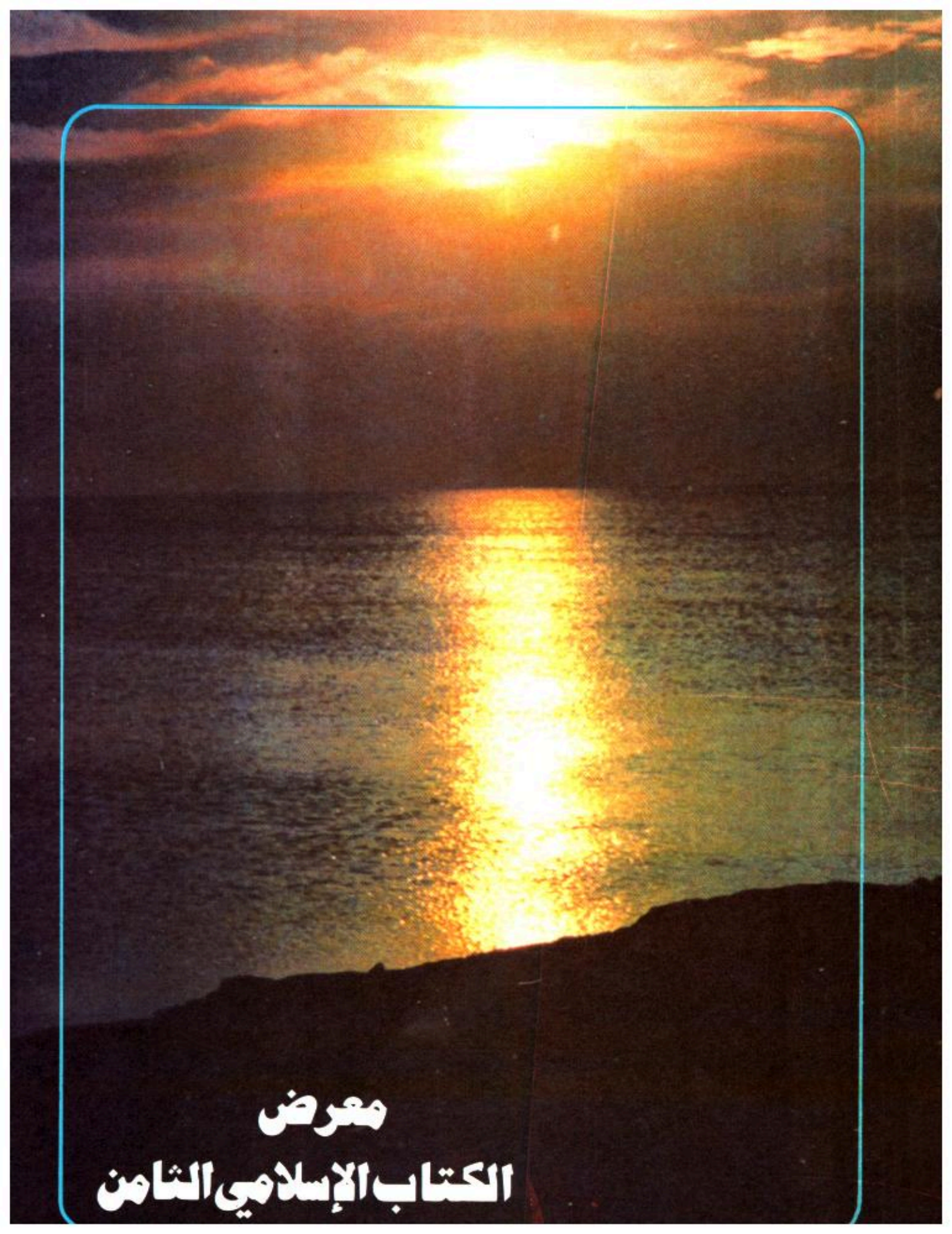
طفا
الغزو الصهيونية

المجتمع

اسلامية اسبوعية



وحده...
بين اللهب...
والصمت



معرض
الكتاب الإسلامي الثامن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

• الافتتاحية ٤

وحدهم بين اللهب والصمت

• مجلس الأمة والغزو الاسرائيلي ٨

• رسالة عاجلة الى مجلس الأمة ١٢

• ملف الغزو الصهيوني ٢٢

• اليمين السياسي والدعوة الاسلامية ٣٤

• الاسلام والتطرف ٣٦

• إذا حل الزمن الأمريكي ٣٩

• لقاء المجتمع مع الأخت ٤٤

منى حداد يكن

• بيان جمعية الاصلاح حول ٤٧

الغزو الصهيوني

التاريخ

• الثلاثاء ٢٣ شعبان ١٤٠٢ هـ
- الموافق ١٥ يونيو ١٩٨٢ م
العدد ٥٧٥ - السنة الثالثة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكي.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

باختصار

دائماً يتأخرون كثيراً!

في اليوم السابع للاجتياح الاسرائيلي وافقت خمس دول عربية على عقد قمة عاجلة للبحث في الغزو الاسرائيلي للجنوب اللبناني. وبغض النظر عن فعالية القرارات التي تتخذ عادة في مؤتمرات القمة لابد أن نتساءل - بخيبة أمل - لماذا يتأخرون دائماً؟ والتأخر هذا لا يشمل مؤتمر القمة العاجل، بل لقد ظهر التأخير في كل الاجراءات التي اتخذت، أو أعلن عن اتخاذها على الأصح.

وماذا ينفع العذل إذا سبقه السيف؟ إن التأخير الذي حصل يعني أن أي قرار يصدر سوف يكون مقيداً «بالأمر الواقع» الجديد الذي فرضته اسرائيل على الجنوب اللبناني وعلى الفلسطينيين أيضاً. وإذا كانت مؤتمرات القمة السابقة قد أخفقت في معالجة «الامر الواقع» القديم، فكيف بها الآن مع «أمر واقع» جديد يضاف الى القديم ويزيده تعقيداً؟!

يجب أن «نختصر» في الحديث الآن، وننتظر ما تسفر عنه القمة المرجوة، ولكننا لن ننسى أبداً أن الوحيدين الذين لم يتأخروا هم الفلسطينيون واللبنانيون فقط، وهل يسع المرء أن يتأخر في الدفاع عن وجوده ومصيره؟!

الافتتاحية



■ المراقبون يقولون - وهم «يتفحصون» الغزو الاسرائيلي الكبير للجنوب اللبناني: اسرائيل تريد القضاء على المقاومة الفلسطينية، واسرائيل تريد أن تحتل بيروت، واسرائيل تريد أن تنشئ في لبنان دولة طائفية موالية لها، واسرائيل تريد أن تسقط أي مبادرة سلمية إلا كامب ديفيد.. واسرائيل تريد.. وتريد.. ونحن جميعاً نعلم أن اسرائيل تريد هذا كله، وتريد أشياء أخرى كثيرة غيره أيضاً. وحين تملاً أذهان الصحفيين والسياسيين «إرادات» اسرائيل تلك، يدفعنا هذا الى البحث عن نقيض لهذه الارادات في ساحة المعارك الدائرة على أرض لبنان. اسرائيل تريد.. ولكن أما من أحد يريد شيئاً آخر يصد إرادة اسرائيل؟

■ نعم.. وحدهم.. الفلسطينيون واللبنانيون، في ساحة المعركة الدامية، أثبتوا أنهم يريدون شيئاً آخر، يصد إرادة اسرائيل!

بطولاتهم أكبر من وحشية الغزو الهمجي، وثباتهم أقوى من حرب الإبادة التي تقذفها حمم الطائرات والدبابات والمدافع.. وحزنهم إدانة عظمى للصمت التي يرين على الوجوه الخرساء!

ولكنهم تركوا وحدهم.. يتلقون الصدمة الأولى للهجمة الشرسة، فسقطت معاقلمهم.. وعبرت على أشلاء الكثيرين منهم دبابات اسرائيل، لتدق أبواب بيروت.

■ لقد تركوا وحدهم لأن اللعبة تقتضي ذلك: في بداية الغزو أعلن قادة سياسيون وعسكريون في اسرائيل أن هدف الغزو هو القضاء على الوجود الفلسطيني

وحدهم..
بين
الذهب
والصمت!

دون المساس بالقوات السورية. وفي الوقت نفسه أجابهم مسؤول سوري - كما نقلت السياسة الكويتية في ٦/٨: ان سورية مصممة على الدفاع عن «مواقع قواتها» في لبنان. فأثبت بذلك أن الرسائل التي تبعثها اسرائيل تفهم فهماً دقيقاً. وهذا ما صرح به هيغ وزير الخارجية الامريكي في مقابلة تلفزيونية مع برنامج (غود مورننج امريكا) يوم ٦/٩ بقوله: ان موقف سورية من الأزمة الحالية في لبنان اتسم بالحذر والاعتدال. وأعرب هيغ عن ثقته «بعدم حدوث تدخل سوري واسع النطاق هناك» وكان حقيقاً بأبي إياد أن يصرخ: العرب صامتون كالقبور!

■ تهامس الناس: أين صواريخ البقاع؟ وأين الأربعين ألف جندي من قوات الردع الذين كانوا يزرعون لبنان رعباً خلال أكثر من ست سنوات.. وصرخت بعض الصحف العربية عالياً.. «حافظ الأسد ماذا تنتظر...؟»

حدث ذلك عندما أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي أن الجيش الاسرائيلي نفذ مهمته قبل الوقت المحدد بـ ٨ ساعات. وكانت سلاسل الدبابات الاسرائيلية قد حفرت أخاديد عميقة على مشارف بيروت. وبدأت عند ذاك طلعات الطيران السوري الاستعراضية. وأراد الفلسطينيون واللبنانيون أن يتغافلوا قليلاً عن مجريات اللعبة التي يلمسونها بجراحهم وأشلانهم، أملاً في أن يكون للتدخل السوري أثر في حمل جزء من عبء المعركة عنهم، ولكن الأمل - كما توقعوا - سرعان ما تبدد حين أعلن النظام السوري عن وقف النار استجابة للقرار الاسرائيلي بوقف النار، ولم يكن وقف النار هذا يعني إلا أن يعود الوضع

كما كان في بدء الغزو: الفلسطينيون واللبنانيون وحدهم. وهذا ما أعلنته اسرائيل: ان وقف النار لا يشمل المقاومة الفلسطينية واللبنانية، وأدرك الفلسطينيون واللبنانيون الحقيقة المرة، وأعلنوا بكل شجاعة عدم موافقتهم على وقف النار، حتى يخرج الغزاة من لبنان، ولكنهم لم يعلقوا في بيانهم الذي أصدره على الموقف السوري.

■ المراقبون يتساءلون أيضاً عن الموقف السوفياتي.. ويتأملون معاهدة التعاون الاستراتيجي بينه وبين النظام السوري.. ثم يسمعون تصريح أبو اياد في ٦/١١: كنا نتمنى أن يكون موقف الاتحاد السوفياتي من الغزو أكثر حزمًا. ولقد كان موقف السوفيات معروفاً منذ البداية حين أعلن ممثل منظمة التحرير في موسكو محمد الشاعر: السوفيات لن يرسلوا قوات للمنظمة، ونخشى أن تحتل اسرائيل بيروت!

وتدور عيون الفلسطينيين بحثاً عن معنى «معاهدة الدفاع الاستراتيجي» بين المقاومة الفلسطينية وبين النظام السوري التي لم يجف مداها بعد.. فيكظمون غيظهم، ويشدون على جراحهم.

■ وليس هذا كل شيء.. ولكن اللعبة لم تعد خافية على أحد:

اسرائيل المدللة تريد.. وتريد..

والدول العظمى تستطيع أن تتفاهم فيما بينها..

وفي المنطقة ممثلون مخضرمون على خشبة الشرق الأوسط لأداء الدور..

والفلسطينيون واللبنانيون - بطولاتهم.. ثباتهم..

حزنهم - وحدهم يبيع اللهب والصمت!



• تجهيز الجيش الكويتي بأحدث الأسلحة

أكد ولي العهد الشيخ سعد العبدالله أن الدولة مستمرة في توفير كافة الامكانيات اللازمة للجيش الكويتي وقواته المسلحة وتجهيزها بأحدث الأسلحة والمعدات وبالتدريب الرفيع المستمر لكافة منتسبيها لتمكينهم من القيام بواجبهم في الذود عن حياض الوطن وحماية أمنه وسيادته.

• توفير السلع الرمضانية بأسعار معتدلة

صرح السيد صلاح عبدالله المناعي نائب رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية لصحيفة الأنباء بأن الاتحاد قد قام خلال الفترة القريبة الماضية باتخاذ عدد من الاجراءات بهدف توفير السلع الرمضانية.

وأضاف أيضاً بأن لجنة الأسعار المنبثقة عن الاتحاد تحاول جاهدة أن لا تجعل من شهر رمضان المبارك فرصة لزيادة أسعار السلع وخاصة بالنسبة للسلع الرمضانية.

• وفد المجلس الأعلى الاسلامي في أوغندة

المجلس. هذا ويضم الوفد كلا من السادة عبدالرزاق أحمد متوفو مفتي أوغندة، وعيسى لوكواكو الأمين العام للمجلس، وعلي كيقومبي سكرتير الشؤون الخارجية في المجلس.

زار الكويت بدعوة من وزارة الأوقاف وفد من المجلس الأعلى الاسلامي في أوغندة وذلك للتعاون في سبيل تعزيز النشاط الدعوي الاسلامي في أوغندة الذي يقوم به

• براءة مجلة المجتمع من تهمة وزارة الاعلام

أصدرت محكمة الجنائيات في الكويت حكماً ببراءة رئيس تحرير «المجتمع» السيد اسماعيل الشطي من التهمة التي وجهتها اليه وزارة الاعلام الكويتية (تعكير صفو العلاقات مع بعض الدول العربية) وذلك بصدد ما نشرته مجلة المجتمع في أعداد سابقة. وقد تناولت التهمة ثلاث مقالات الأولى: افتتاحية «الى أين توجه البنادق» والثانية: حول ما نشر عن «تعسف الأجهزة الأمنية في تونس ضد الاسلاميين، وانتهاك تلك الأجهزة لحرمتهم، وتنكيلها بهم»، والثالثة: افتتاحية «رسالة المعذبات في سجون الطغاة».

هذا وقد حكمت المحكمة ببراءة رئيس تحرير المجتمع من التهمة الموجهة اليه في القضيتين الأوليين رغم أن الحكومة استأنفت الحكم في القضية الأولى فحكمت المحكمة بالبراءة للمرة الثانية، أما القضية الثالثة فقد حفظتها النيابة العامة لديها. ومما يجدر ذكره أن وزارة الاعلام قد رفعت مؤخراً دعويين آخرين ضد المجلة حول نقد المجلة لفكر فؤاد زكريا وكتابات، وحول

مقال بعنوان «لماذا يستمر الدعم» وقد قام برفع الدعوى الأولى السيد عبدالعزيز حسين وكيل وزارة الاعلام في أثناء غياب الوزير، وما تزال الدعويان في المحكمة. ولا ريب في أن كثرة الدعاوى المرفوعة ضد المجلة تلتفت النظر وتثير الشكوك في موقف وزارة الاعلام وتعاون النيابة العامة معها، لا سيما أن كثيراً من الصحف والمجلات في الكويت تتناول قضايا وموضوعات أكثر حساسية وتعلقاً بالدول العربية الأخرى مما تفعله المجلة. وإذا أضفنا الى هذا أن حكم المحكمة ببراءة رئيس التحرير يدل على أن التهمة الموجهة اليه لا مسوغ لها أصلاً، فإننا مضطرون الى الاعتقاد بأن موقف وزارة الاعلام والنيابة العامة من المجلة لا يخلو من تشدد يبعث على الأسف. وإزاء هذا كله فإن «المجتمع» تدعو النيابة العامة الى التثبت من التهم التي توجهها وزارة الاعلام ضد المجلة، مادام القضاء قد أثبت - غير مرة - عدم صحتها، كما تدعو «المجتمع» وزارة الاعلام الى النظر في توجهات المجلة بعين الانصاف والعدل أولاً وأخيراً.

• همسة عتاب

تجد المجتمع من واجبه أن تهمس بكلمة عتب في اذن النائب السيد / فيصل دويش الذي امتنع عن التصويت بصدد قرار اللجنة المالية بقطع الدعم عن النظام السوري. فمن المعروف أن النائب فيصل دويش ذو رأي حر، لا يتأثر بضغوط الابتزاز، واننا لنهيب به أن يتصدى لمسؤوليته، ويبدلي براهية الحر، كما عهدناه، وانما هي أمانة أئتمنها عليه الشعب، والله الموفق.

رسالة شكر لجمعية الاصلاح الاجتماعي

تسلم رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي رسالة شكر من رابطة العالم الاسلامي على كتاب بخصوص ترجمة أحمد محمد خان لعاني القرآن، وهذا نصها:

سعادة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، حفظه الله
الكويت / الروضة / شارع المغرب / ص. ب (٤٨٥٠)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد: -
تلقينا خطابكم رقم ٨/ص في ١٤٠٢/٥/٧ هـ. المتضمن كتابتكم الى وزارة الأوقاف بخصوص ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الاوردية ترجمة أحمد محمد خان والتي ورد بها الكثير من المخالفات والاطغاء.
ونشكر سعادتكم على نشر فحوى رسالتنا في مجلة المجتمع المؤرخة ١٤٠٢/٤/١٥ هـ. ونسال الله أن يحفظ كتابه وأن يصونه.
وفقكم الله لما يحبه ويرضاه.
والله يحفظكم ...

الأمين العام
محمد علي الحركان

صيد الأسبوع

نحن نلعب واليهود يذبحون

لا يزال الدم المسلم يسيل في لبنان على أيدي اليهود ولا تزال الاعراض تنتهك والأطفال تيتّم، والنساء ترمّل ولا تزال نحن في الكويت نستعرض في التلفاز ما حققه المنتخب الكويتي لكرة القدم من أهداف ليصل الى اسبانيا بعد جهاد مرير بين حذاء وكرة جعل رئيس الاتحاد لكرة القدم يستشهد بقوله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» وانتصرنا باللعب وانتصر عدونا بكرة النابالم التي أحرقت الأطفال في مهودها.

وصدق الله القائل: «أقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. ما يأتهم من نكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون!»

وصدق من قال: إن الناس على دين ملوكهم. أين المعتصم الذي قابل نداء امرأة مأسورة عند العدو بجيش إسلامي جرار دمر فيه عمورية الصليبية على طاغوتها.

أين صلاح الدين الذي شكاه المسجد الأقصى قائلا:

يا أيها الملك الذي لمعالم الصليبان نكس
جاءت اليك ظلاماً يشكوها البيت المقدس
كل المساجد ظهرت وأنا على شرقي نجس

فكان جوابه أن حرم على أركان جيشه ودوله الحديث إلا الحديث عن فتح بيت المقدس.

لا يسعنا أمام هذا اللعب وأنهار الدماء تتدفق إلا أن ندعو قائلين اللهم نسالك لامة الاسلام قائدا ربانيا يسمع كلام الله ويسمعنا وينقاد الله ويقودنا ويحكم بالاسلام ونحفظه.

يا غارة الله جدي السير مسرعة
في حل عقدتنا يا غارة الله

تسلمت وزارة الأوقاف والشئون
الاسلامية من ادارة الانشاءات
بوزارة الأشغال داراً لتحفيظ القرآن
الكريم في منطقة الرميثية قطعة ٤.

دار لتحفيظ القرآن

السيد/ رئيس مجلس الأمة الموقر
تحية طيبة وبعد،
أرجو توجيه السؤال التالي الى
السيد وزير المالية ووزير التخطيط
الموقر

(نص السؤال)

نما الى علمي ضبط المدعو/
صبحي سكر من قبل رجال جمارك
المطار الدولي أثناء محاولة دخوله الى
البلاد محملاً بكمية من الخمر.

أرجو الافادة عما تم من
اجراءات حول هذه الحادثة، كما
يرجى التفضل بالافادة عن أسماء
العاملين في جمارك مطار الكويت
الدولي وجنسياتهم ووظائفهم
وتواريخ تعيينهم والافادة عن
كميات الخمر والمخدرات التي
ضبطت من قبل جمارك المطار الدولي
خلال سنتي ١٩٨٢/٨١ وأسماء من
ضبطت معهم وتواريخ الضبط وعن
الاجراءات التي تتم بشأن هذه
المضبوطات وأصحابها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

مقدم السؤال
جاسم محمد العون



● سؤال نيابي لم تنشره الصحافة الكويتية

تقدم النائب الفاضل جاسم
العون بسؤال الى وزير المالية عن
حادثة تهريب حقائب الخمر التي
قام بها المدعو صبحي سكر (سوري
الجنسية) لصالح مسؤول متنفذ
بالدولة قيم على أمن المواطنين
والبلاد ... هذا السؤال لم تنشره
الصحافة الكويتية وعتم عليه
بشكل مظلم .. بل بادرت الصحافة
المحلية كجريدة السياسة والوطن
بتلميع صورة هذا المدعو والدفاع
عنه .. وهذا هو نص السؤال:-

مهرجان لنصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني

أقامت جمعية الاصلاح
الاجتماعي في مقرها بالكويت حفلاً
خطابياً لدعم الشعبين الفلسطيني
واللبناني في جهادهم ضد الغزاة
الصهاينة وحضر الحفل جموع غفيرة
من بينهم ضيوف من البلدان
الاسلامية والعربية الشقيقة. وقد
ألقيت كلمات عدة شارك فيها كل من
السادة سليم الزعنون (أبو الأديب)
معتد حركة فتح بالكويت والخليج،

والدكتور عبد الله النفيسي الأستاذ في
جامعة الامارات العربية المتحدة
وحمود الرومي عضو مجلس إدارة
جمعية الاصلاح وعضو مجلس الأمة
الكويتي، ووليد الوهيبي ممثل الهيئة
التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة
الكويت واختتم الحفل الشيخ أحمد
القطان خطيب جامع العلبان.

وقد أشاد الخطباء بجهاد الشعبين
الفلسطيني واللبناني، وشبّتهم في وجه
الغزاة، وأدانوا تخاذل بعض الأنظمة
العربية، وصممتها إزاء ما يحدث في
لبنان.



• محمد الرشيد .. القرب من تل الزعتر.



• احمد السعدون نائب رئيس المجلس.

• اجماع المتحدثين
على المطالبة بقطع
المعونات المالية عن
دول الصمود وتحويلها
الى الشعب الفلسطيني
والشعب اللبناني
المسلم.

الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان

• السعدون: إحدى دول الصمود لا تستطيع المواجهة لسبب حزبي
وفني كما تقول !!

• الرشيد: لماذا تمنع سورية انطلاق الفدائيين من أرضها وتعتدي على
المخافر العراقية؟؟

• الجحيدلي: أين الجيش الذي شكله كيسنجر باسم الردع في لبنان؟..
الموت للعملاء !!

• الشاهين: المطالبة بإيقاف استمرار ابتزاز ما يسمى بدول الصمود
والتصدي.

• السلطان: أين الدبابات والطائرات التي سحقت حماة وقتلت ما
يقارب من خمسة عشر ألف مواطن سوري وقيمت ثلاثين ألف طفل؟؟



• خالد السلطان .. تخريب في دول الخليج



• عيسى الشاهين .. بانتظار الأسبوع القادم



• عبد الكريم الجحيدلي .. الموت للعملاء ..

في مجلس الأمة الكويتي

كان فينا أحد يعارض حتى زيادتها .. وفي رأينا أنه لم تبق حجة لمن يطالبون باستمرار هذا الدعم الذي لا يجوز أن يستمر وأن يعطى لأنظمة تصفهم الصحافة الأجنبية بأنهم من أغنى أغنياء العالم .. وياليت هذه الأموال وضعت في مكانها الصحيح».

• النائب محمد الرشيد:

«أنا أبرء الشعوب العربية مما يسمونه دول الصمود والتصدي، فماذا يعني نصب قواعد الصواريخ في البقاع؟ لقد دخلت إسرائيل ... دون أن يسألها أحد ماذا يعني ذلك. ثم تساءل النائب: لماذا تمنع سورية الفدائي من أن ينطلق من حدودها الى فلسطين؟ ان سورية تعتدي على المخافر العراقية» ثم طالب النائب بشطب كل ما هو مخصص لدول الصمود والتصدي لأننا بتقديمه نشارك إسرائيل .. ان دول الصمود والتصدي قريبة فقط لدعم الكتائب وقريبة من تل الزعتر».

• أحمد السعدون نائب رئيس المجلس:

«إن ما خصصته الكويت لدعم جبهة الصمود هو أكثر مما هو مقرر وذلك نتيجة لعدم التزام ليبيا والجزائر بدفع أنصبتهم الى الأردن ومنظمة التحرير .. ولو كانت هذه الأموال تذهب بالفعل لدعم الجبهة لما تردد أحد .. بل لطالبنا بمضاعفة هذه الأموال .. ولنحاول أن نتبين ماذا حصل خلال الخمس سنوات الماضية؟ ... وهانحن نستنتج منذ ٤ أيام والقوات الصهيونية تكمل مخططاتها للقضاء على الفلسطينيين ولا نرى تحركاً من تلك الدول التي أخذت الأموال ويفترض أن تكون دول مواجهة. وقد تناول السعدون الموقف السوري الأخير قائلاً: «إن آخر ماسمعه من إحدى دول المواجهة هو سبب جديد نسمعه لأول مرة وهو: أنها لا تستطيع المواجهة أو المشاركة في صد هذه الهجمة لأسباب حربية فنية» وقال: «لو كانت هذه الأموال خصصت لما قرره مؤتمر القمة لما

في جلسة مجلس الأمة الكويتي يوم ١٩٨٢/٦/٨ ناقش أعضاء المجلس الغزو الصهيوني لجنوب لبنان، وقد ركز النواب على استعراض الموقف السوري المتفرج. وأجمع الذين تحدثوا في الموضوع إجماعاً يحمل كل الإصرار على دعوة الحكومة الكويتية لوقف الدعم الكويتي الذي أقرته مؤتمرات القمة العربية لدول ما يسمى بجبهة الصمود والتصدي وطالبوا جميعاً بتحويل هذا الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية وللشعبين الفلسطيني واللبناني فقط. وتساءل النواب عن دور الأنظمة والحكومات والشعوب العربية بعمامة وعن دور جبهة الصمود والتصدي وعن دور قوات الردع العربية في لبنان بخاصة. ومما قاله النواب:

.... في مجلس الأمة الكويتي

وجاء في كلمة النائب خالد السلطان:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

السيد الرئيس: هذا هو اليوم الثالث لدخول قوات الكيان الصهيوني إلى لبنان - وبجميع أسلحة الدمار التي مدت بها به أمريكا - والغرب. وهذا هو اليوم الثالث للصمت العربي على مايجري في لبنان. فلا نجد من يحرك ساكنا - أو يدفع بقوات أو سلاح إلى نجدة المناضلين الفلسطينيين في لبنان.

السيد الرئيس:

هذا الصمت - وما يدور الآن في لبنان ما هو إلا حلقة من مسلسل بدأ - تنفيذه سنة ١٩٧٣ وربما قبل ذلك -

بدأت مراحل هذا المسلسل - باتفاق فصل القوات على الجبهات المصرية والسورية - ثم جاءت عملية اتفاق كمب ديفيد لعزل مصر عن الصف العربي - والواقع السيد الرئيس - بأن السادات أظهر ألواناً من البداية وكان واضحاً في موقفه التأمري - ولكن الذين يظهرون موقفاً وطنياً ظاهراً - وهم في الباطن أساس البلاء ارتكبوا ويرتكبون جرائم وخيانات في حق الأمة العربية أدهى وأشد مما ارتكبه السادات - هؤلاء هم المتاجرون في قضية فلسطين - والذين يتخذون من هذه القضية وقضية الصمود وسائل لابتزاز الدول الخليجية.

السيد الرئيس:

بعد عزل مصر في اتفاق كمب ديفيد - كان الوضع العربي لا يزال صعب - المثال - بسبب القوة الفلسطينية - وقوة العراق - فجاءت الحلقة الثانية من هذا المسلسل في عملية تحجيم القوى الفلسطينية في لبنان والتي قاد لواءها قوات حافظ الأسد في لبنان - وانجلي ذلك في أعمال الاجرام التي ارتكبتها الأسد في تل الزعتر ثم تبع ذلك عملية

وتناسوا أسباب الحفاظ على هذه الحياة ونسوا وتناسوا مابعدھا.

ثانياً: انغمس معظم اللبنانيين في مهاوي الفساد وتاهوا في مسالك الملاهي، فضعت بهم وتراخت السواعد وتفشى الهوان والذل.

ثالثاً: خضع اللبنانيون لتسلط الآخرين ولم يواجهوهم بالحزم والحكمة. فانقسم لبنان الى طوائف وشيع لكل ليلي يغني لها، ولكل ناد يطرب فيه، والأهم لقد رضي اللبنانيون بدفع الاتاوات للغير في شتى الصور والأساليب، فازدادوا خضوعاً وذلًا.

رابعاً: تقاعس اللبنانيون عن حل مسألة الوافدين، ولم يبادروا في وضع أسس حكيمة وعادلة وحازمة لحل هذه المسألة.

السيد الرئيس... نحن في هذا المجلس مسؤولون أمام الله سبحانه وتعالى ومن ثم أمام الشعب عن الحفاظ عن سيادة وكرامة وقيم الكويت. ولقد أثبت هذا المجلس والله الحمد جدارته بتحمل المسؤولية العظيمة، ولكنه سيواجه في الأسبوع القادم امتحاناً عصياً ستبين نتائجه مدى وعينا لجانب من جوانب الدرس اللبناني.

١ - هل سيوقف هذا المجلس الكريم استمرار ابتزاز ما يسمى بدول الصمود والتصدي لهذا البلد الطيب؟

٢ - هل سيرفض هذا المجلس الأبى وضع الاتاوات؟

٣ - هل سيحافظ هذا المجلس الكريم على استقلالية الرأي الكويتي والقرار الكويتي؟

٤ - هل سيوجه أموال الشعب لدعم الجهاد وقتال العدو اليهودي أم لدعم الاقتتال بين العرب ولدعم أنظمة الاستبداد والظلم؟

السيد الرئيس: بعون الله تعالى وبتصميم أبناء الشعب المخلصين سينجح هذا المجلس في امتحان الأسبوع القادم بعدما تبين الحق.

• النائب عبدالكريم الجحيدلي:

سال النائب الجحيدلي الطقم التي حكمت العالم العربي بالحديد والنار من اصحاب للشعارات: - أين الجيش الذي شكله كيسانجر باسم الردع في لبنان؟ والذي أبلغه الجنرال إيتان أنه غير معني بالهجوم .. أين هذا الجيش؟ انني أدعو الحكومة الى عدم تقديم الدعم لدول الصمود ... وإن الأمة العربية مازالت حية ترزق، والموت للعملاء.....

كلمة النائب عيسى الشاهين:

السيد الرئيس:

ادعى العرب بأنهم هزموا في حرب ٦٧ لأنهم توقعوا الهجوم اليهودي من الشرق فجاءهم من الغرب. واليوم نهزم في حرب أخرى لأسباب فنية.

وستتوالى الهزائم في وجود أنظمة الحكم الاستبدادية وفي ظلمات غيبة الحريات والشورى والتلاحم الحقيقي بين الحكم والشعب.

وستستمر حلقات الهزيمة والذل والعار مالم نفقه ونع حقائق التاريخ والحياة، وجوهرها قوله تعالى: «لقد أرسلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قومًا آخرين» صدق الله العظيم.

السيد الرئيس.. إذا فات الحكومة والشعب في لبنان حقائق التاريخ والحياة، فعلينا أن نتحمل مسؤولية الحفاظ على حياة الشعب الكويتي وكرامته وخيراته، وعلينا أن نستفيد من الدرس اللبناني، وعلينا ألا نكرر ما أدى الى المأساة اللبنانية الدامية.

في تصوري بل أعتقد أنه في تصور التاريخ العادل الحق أن أسباب الانهيار اللبناني، وما وصل إليه لبنان من ضياع وتفتت تنحصر في أربعة قضايا:

أولاً: تعلق معظم اللبنانيين بالحياة وترفعها وزخرفها بدرجة شديدة ونسوا



السيد الرئيس:

الغريب لدى ليس ما يقوم به نظام الأسد من أعمال لتفتيت والقضاء على الكيان العربي فهذا أمر واضح لدي ولكن الأمر الذي ليس واضحاً لدي – هو الأسباب التي يهدف إليها من يعمل على دعم نظام الحكم السوري بالمال – لقد انكشف السيد الرئيس قناع الردع – وتكشف اليوم قناع الصمود واني اتساءل السيد الرئيس عن معنى حرص الدول التي تدعم نظام الأسد لمساندته وتقويته بالمال بدون حدود – هل يغيب عنهم الدور الذي يقوم به نظام الحكم السوري؟

السيد الرئيس وكما يقول المثل:

«أكلت يوم أوكل الثور الأبيض: ونحن مثلنا في هذا مثل الثور الأسود – ونحن بدعمنا لنظام الحكم السوري انما نحفر قبورنا بأيدينا.

السيد الرئيس:

إذا كان يغيب عنا الخطر في مثل هذا الدعم فلننق الله ولنخف الله – فإن الله يمهّل ولا يهمل – فإذا كان دعمنا استعمل لتفتيت المسلمين في سوريا – وإذا كان دعمنا المالي استعمل ضد اخواننا في العراق – وإذا كان دعمنا المالي يستعمل لقوات الأسد التي تدير وجهها أمام من يقتل المسلمين في لبنان اليوم – فإن الله سبحانه وتعالى سينزل بنا أشد العقاب – وليكن ما حل بشاه ايران مثالا أمام أعيننا.

السيد الرئيس: أنا أدعو الى دعم منظمة التحرير الفلسطينية – والى قطع جميع الدعم عن سوريا.

لبنان. لماذا لا يحاربون قوات الكيان الصهيوني الغازية – أين صواريخ البقاع أين الدبابات والطائرات التي سحقت حماه وقتلت ما يقارب من خمسة عشر ألف مواطن سوري ويتمت ما يقارب ثلاثين ألف طفل.

نعم السيد الرئيس – ان أحداث لبنان جاءت لتكشف ما يسمى بدول الصمود والتصدي فبدل أن تقف هذه الدول الى جانب القوات الفلسطينية المقاتلة وبدل أن يتصدوا لهذا المسلسل الاستعماري الصهيوني نجدهم يلعبون دور البطولة والدور الأساسي في مسلسل القضاء على الكيان العربي وتمكين اسرائيل وأمريكا من الأمة العربية.

السيد الرئيس: – اني اتساءل – أين صواريخ البقاع – وأين قوات الردع السوري – وأين أكداش السلاح السوري – أين؟

السيد الرئيس: نعم قامت القوات السورية بعمليات عسكرية، فلقد أذيع في اليومين الأولين من المعارك الفلسطينية الصهيونية.

بان القوات السورية قامت بعمليات عسكرية وقتلت عدة أفراد على الحدود العراقية السورية. معنى ذلك السيد الرئيس – وباستقراء الأحداث نستطيع التوصل وبدون عنان بأن نظام الأسد في سوريا والكيان الصهيوني يعزفان على نفس الوتر – وبتوافق عجيب – وان الدور الذي يقوم به نظام الحكم في سوريا ماهو الا مكمل للدور الذي يلعبه الكيان الصهيوني.

حصر القوات الفلسطينية في شريط حدودي حتى يسهل على قوات الكيان الصهيوني ابادتها.

السيد الرئيس:

ثم جاءت الحلقة الثالثة من هذا المسلسل التأمري – حين زجت العراق في حرب قضت عليها كقوة وطنية فعالة. وباكتمال فصول الحلقة الأخيرة – تهباً الوضع العربي كما هو قادم – وما هو حاصل في الوقت الحاضر فتحركت قوات الكيان الصهيوني للقضاء على ما تبقى من القوى الوطنية في لبنان – وبانتهاء هذه الحلقة يكون الوضع العربي قد أعد تماماً – للدخول بمرحلة المبادرة السلمية الشاملة للاتفاق مع الكيان الصهيوني.

هذا هو المسلسل – ولكن الآن يجب أن نلقى الضوء على أبطال هذا المسلسل.

هنالك «أبطال» واضحون –

وهؤلاء ليسوا بحاجة الى تعريف – ولكن الذين بحاجة الى تعريه هم من يدعون الوطنية ويتاجرون وبيتزون باسم قضية فلسطين وهم في الواقع متآمرون ومتفقين مع الكيان الصهيوني وأمريكا وأعاونها في هذا المسلسل.

السيد الرئيس:

هنالك ما يسمى بدول الصمود والتصدي – وأنا أفهم من ذلك بأنها دول الصمود والتصدي لاسرائيل.. وسؤالي اليوم هو أين هذه الدول اليوم – أين السلاح الذي كدسه بعضهم لمحاربة الكيان الصهيوني بأموال الخليج – لماذا لا نراهم يدخلون لنجدة الفلسطينيين في



• خالد الجميعان



• جاسم الخرافي



• خالد السلطان

رسالة عاجلة الى أعضاء مجلس الامة الكويتي

نناشدكم الأمانة التي في أعناقكم!

• الشعب ينتظر من مجلس الأمة وقفة شجاعة على مستوى

الأمانة المنوطة بهم.

• الدعم يستخدم ضد الشعوب، وضد قضايا الأمة ومصالحها.

■ ولا شك في أن لهذا القرار الحكيم اسبابا كثيرة موجبة، فقد سبق أن أعلن عدد من المسؤولين في الدول الداعمة أن الأموال التي تقدم لبعض الدول بهدف التصدي للعدو الاسرائيلي لم تؤد الغرض المرجو منها، ولم تساعد حتى

■ أعلن رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الاقتصادية السيد / جاسم محمد الخرافي أن اللجنة خفضت من اعتماد الباب الخامس من الميزانية العامة للدولة.. من ضمنها / ٨٧ مليون دينار مخصصة لدعم سورية.

● الغزو الصهيوني الأخير كشف زيف دعوى الأنظمة «الصامدة»

المدعومة!

● المطلوب تحويل الدعم من الأنظمة إلى المقاومة الفلسطينية

والشعب اللبناني.

استجابة للقرار الاسرائيلي على حين ماتزال إسرائيل تعلن أن وقف النار لا يشمل صراعها مع المقاومة، ولم تعلق المقاومة الفلسطينية على القرار السوري المتواطئ ولكنها أعلنت أنها ستستمر في الكفاح حتى تخرج الغزاة.

■ والواقع أن هذه الحقائق تبدو اليوم واضحة للجميع، وأن مسألة الدعم أصبحت الآن قضية خطيرة جدا مادام الدعم يفضي الى تمكين العدو من احتلال أرضنا وإبادة أهلنا وإخواننا.

■ ومن الأمور التي يستنكرها المواطن العربي أن تدّعي بعض الدول الداعمة لعمليات الابتزاز التي تتعرض لها من بعض الأنظمة المدعومة، وبدلاً من أن تقف موقفاً حاسماً من الابتزاز، وتضع حداً نهائياً له، تميل الى مهادنته واسترضائه، وهذا في الحقيقة سوف يطعم المبتزين من جهة ويزيد في المخاطر التي تتعرض لها الدول الداعمة من جهة أخرى.

إن المواطن بات يعلم أن الدعم لم يعد له من مسوغ يخدم القضايا العربية والإسلامية، وإنما بات أمراً يدفع برسم الابتزاز.

■ وإننا إذ نشيد بالقرار الرشيد الذي اتخذته اللجنة المالية بقطع الدعم عن النظام السوري، ندعو مجلس الأمة للموافقة على قرار اللجنة، والوقوف معها وقفة شجاعة، لتحقيق الأمانة التي أناطها الشعب بأعناق المؤمنين على مصالحه وقضايا أمته، وتحويل الدعم الى المقاومة الفلسطينية، والشعب اللبناني لتعزيز دفاعه ضد العدوان الاسرائيلي الغاشم على الجنوب.

والشعب ينتظر من أعضاء مجلس الأمة أن يؤدوا الأمانة، ويحملوا المسؤولية بحقها، والله تعالى سائلهم عما حملوه، «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم.

على «زيادة التلاحم في الصف العربي»، بل على العكس من ذلك ثبت من خلال المواقف التي اتخذتها بعض الأنظمة المدعومة أن أموال الدعم تستخدم ضد الأهداف الموضوعية لأجلها، وأن جزءاً كبيراً منها يحول لحساب بعض المسؤولين في الأنظمة المدعومة الى بنوك أوروبية.

وربما كانت هذه الظواهر المريبة أوضح ما تبدو في النظام الحاكم في سورية، الذي «يتلقى» سيلاً من الدعم المالي من الدول العربية الغنية بحجة الصمود والتصدي. فلم يعد خافياً على أحد أن أموال الدعم هيأت للنظام المذكور أن يتسلح بالآلة عسكرية ضخمة استخدمها في زيادة وطأة البطش والارهاب على الشعب المسلم في سورية، وتعتبر أحداث حماة التي استخدم فيها النظام أحدث الأسلحة من الدبابات والطائرات والمدفعية أفضع مجازر التاريخ الحديث باعتراف صحفيين أجانب تمكنوا من التقاط بعض الصور عن تلك المدينة التي أحييت فيها أحياء كاملة خراباً، وقتل فيها أكثر من ٢٠ / ألف مواطن وشرّد أكثر من ٣٠ / ألفاً آخرين. كما استخدم النظام المذكور ألقته الحربية لإذكاء حدة الصراع في حرب الخليج بدلاً من العمل على إنهاء الحرب.

■ ولكن ماهو أوضح من ذلك بكثير موقفه الأخير من الغزو الصهيوني العدواني على المقاومة الفلسطينية وعلى اللبنانيين في الجنوب، فقد لاحظ الجميع كيف أحجم النظام المذكور عن إطلاق صاروخ واحد من صواريخه الجاثمة في البقاع منذ أكثر من أربعة عشر شهراً، كما امتنع عن الدفاع عن الفلسطينيين واللبنانيين في الأيام الثلاثة الأولى للغزو مما أتاح للعدو الصهيوني أن يحقق معظم أهدافه من الغزو، ويصل الى مشارف بيروت العاصمة. ولم تغلق الاشتباكات الاستعراضية للنظام التي بدأت بعد أن احتل العدو الصهيوني الجنوب اللبناني، وزاد في كشف الأمور قبول النظام السوري بوقف النار



• المجلس يرفض المادة ٣٥ مكرر.

مجلس الأمة

في دور انعقاده الثاني

خطوة إلى الامام

المواجهة، وحيث وقف بعض النواب وقفة شجاعة فكشفوا زيف وخيانة ذلك النظام الذي استباح شعبه المسلم وأباد مدينة كاملة وشرذ أهاليها لا لذنوب، سوى أنهم قالوا للظالم ياظالم!

وتعبيراً عما يجيش في نفس كل مخلص فقد طالب المجلس بقطع أموال الدعم عن قوات الردع السورية في لبنان نظراً للدور المشبوه الذي تقوم به تلك القوات، والتي بعد العدوان اليهودي الغادر الأخير على لبنان، قام الدليل القاطع على تواطئها وخيانة القيادة السياسية التي تاتمر بأوامرها. وبعد أن انزاح الستار، لم يعد هناك مسوغ مقبول لدعم تلك القوات وذلك النظام. والشعب الذي يشرفه هذه المواقف الشجاعة لمجلس الأمة يأمل أن تتوج هذه المواقف اليوم بتأكيد رغبته السابقة في قطع أموال الدعم عن قوات الردع والنظام السوري.

مافتتحت تنافق وتتاجر بالقضية الفلسطينية والشرف القومي! ومع أن اصدار بيان لا يرد عدواناً ولا جرحاً ولا يواسي يتيماً، إلا أنه في ظروف القهر والتسلط والعجز الذي فرضته معظم أنظمة الحكم العربية على الشعوب، يصبح البيان الذي يعبر عن ضمير الشعب مكسباً كبيراً!

مواقف مشرفة

على أية حال، لم تقتصر مواقف مجلس الأمة في دور انعقاده الحالي على مثل هذا الموقف المشرف فقد وقف موقفاً مماثلاً في يوم الأقصى، حيث اصدر بياناً حياً فيه انتفاضة الشعب الفلسطيني الشقيق في الأرض المحتلة وطالب الحكومات العربية بدعم صمودهم. كما وقف المجلس وقفة تتلج صدر كل مسلم إزاء مأساة المدينة التي قام بدميرها على رؤوس المواطنين العزل أحد أنظمة

«أن مجلس الأمة المعبر عن ضمير الشعب الكويتي لا يسعه أمام الهجوم الصهيوني الغاشم على الشعب اللبناني والفلسطيني، إلا أن يشيد بالوقفة الشجاعة الأبية للشعبين الشقيقين وبمقاومتهم الجبارة للعدوان الصهيوني» بهذا البيان الموجز، وفي جو السخط والأسى والعجز الذي يلف الجماهير في العالمين العربي والإسلامي، عبر مجلس الأمة عما يجيش في النفوس باختصار. فالبيان برغم اقتضابه يشكل إدانة صامته لكل أنظمة الحكم العربية التي أثرت أن تقف متفرجة على مسرح العدوان الحاقد. ولأن المجلس يعبر بحق عن ضمير الشعب، فقد قطع جلسته العادية يوم الثلاثاء الماضي ليناقد المأساة ويضع النقاط على الحروف فيكشف حقيقة الدور الخياني والمتواطئ الذي تقوم به بعض أنظمة دول المواجهة التي



• عبدالله بشارة: طالب المجلس بأقالته.



• سعد العبدالله: التعاون بين السلطتين.

• دور الانعقاد الحالي مواقف وإيجابيات كسلطة تشريعية وجهاز رقابي.

• بالتعاون بين السلطتين تم انجاز مشروع قانون هيئة الاستثمار.

• مجلس الأمة يعبر عن ضمير الشعب ويعري بعض الأنظمة المتواطئة

ويطالب بقطع المساعدات عنها.

• المجلس حيا انتفاضة الأرض المحتلة وطالب بمقاطعة زائير واقالة عبدالله بشارة.

المسار الصحيح. وإذا ما ظلت الحكومة حريصة على مبدأ التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية فإنه يؤمل أن يكون دور الانعقاد القادم أكثر إيجابية وانتاجاً.

وفي هذا المسار، أي كسلطة تشريعية وجهاز رقابي سجل المجلس خطأ بيانياً متصاعداً يؤمل كما قلنا بأن يستمر يمكن إبراز أهم المحطات فيه على النحو التالي:-

• تأجيل النظر في تصورات الحكومة لتعديل الدستور

استطاع المجلس، خلافاً لرغبة الحكومة، تأجيل النظر في تصوراتها لتعديل بعض أحكام الدستور. ففي الجلسة التي كانت مخصصة لمناقشة هذا الموضوع يوم ٢٧ إبريل الماضي،

في المسار الصحيح

وإذا كنا قد أشرنا ابتداء إلى المواقف السياسية المشرفة لمجلس الأمة، فلا نعني بذلك أن هذه هي أهم إيجابيات المجلس. فالمجلس من حيث مهمته الأساسية أي كسلطة تشريعية وجهاز رقابي على أعمال السلطة التنفيذية شهد إيجابيات متعددة يمكن إيجازها بالقول أنه خلال دور انعقاده الحالي بدأ يمشي في المسار الصحيح. وهو بهذا يضع حداً للشكوك التي ثارت حوله في نهاية دور انعقاده الأول بسبب تركيزه على الخدمات مساندة الحكومة في اقرار بعض القوانين التي صدرت أثناء فترة التعطيل والتي تناقض روح ونصوص الدستور. ومع تحفظنا على بعض مواقف المجلس آنذاك إلا أن المراقب المنصف لا يسعه إلا أن يقرر أن مسيرته في دور انعقاده الحالي تعتبر نقلة بعيدة في

وفي سياق المواقف السياسية للمجلس يمكن للمرء أن يتوقف عند موقف المجلس من حكومة زائير بسبب إعادة علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل، حيث طالب بقوة، الحكومة والحكومات العربية والإسلامية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة زائير كإجراء رادع وتحذيري لكل حكومة إفريقية قد تتخذ نفس الخطوة.

ومع أن المواقف السياسية للمجلس قد لا تزيد عن اصدار بيان، بسبب تعقد المعادلة السياسية العربية من جهة، وبسبب حجم الكويت كدولة صغيرة من جهة ثانية، إلا أن هذه المواقف باعتبارها صادرة عن مجلس منتخب يمثل الشعب ويعبر عن ضميره في ظرف الكبت والقهر ومصادرة الحريات الذي تمارسه معظم الأنظمة العربية، تظل ذات مدلول سياسي يبشر بالخير في المستقبل.



مجلس الأمة

● المجلس يمشي في المسار الصحيح والمستقبل يبشر بالخير.

● بأغلبية مطلقة، أجل المجلس النظر في مقترحات تعديل الدستور.

وميزانيات مؤسساتها المستقلة وخاصة معهد الكويت للأبحاث العلمية ووكالة الأنباء الكويتية والبلدية، فإن الانجاز الكبير الذي يستحق التقدير هو إقرار مشروع قانون لتأسيس هيئة عامة لإدارة الاستثمارات الكويتية في بداية شهر يونيو الحالي. وقد كان للتعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية دور كبير في انجاز هذا المشروع الذي يؤمل أن ينظم عملية الاستثمارات الكويتية بحيث تضمن أعلى دخل للبلاد وبأكفا طريقة ممكنة. ويكفي للتدليل على وضع الاستثمارات الكويتية في الوقت الحاضر أنها لا تزال سراً لا يطلع عليه إلا قلة تقل عن أصابع اليد! وأما كيف تستثمر تلك الأموال فذلك موضوع يحتاج لمعالجة خاصة.

أمل ورجاء

وإذا كان المجلس قد سجل في دور انعقاده الحالي كل هذه الإيجابيات فإنه يؤمل، بعد أن استقر مبدأ التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وأدرك النواب الجدد اللعبة النيابية بجميع أبعادها، فإنه يؤمل أن يستمر هذا المنحنى في الصعود على صعيد المهمة الأساسية للمجلس كسلطة تشريعية وجهاز رقابي، وكمعبر عن آمال وتطلعات الشعب السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ونحن على أعتاب رمضان المبارك لا يسعنا إلا أن نقول خطوة إلى الأمام وإلى المزيد، وإنها والله لأمانة، وإنها والله قد تكون يوم القيامة خزياً وندامة، فطوبى لمن أدى الأمانة.

وذلك بأغلبية ٣٩ صوتاً. وبعد اسبوع آخر اتخذ المجلس قراراً بتأجيل مناقشة التقرير رقم ١٧ للجنة شؤون التعليم والارشاد بشأن مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي اقترحتة الحكومة. وقد تم تأجيل النظر في هذا الموضوع بالرغم من رغبة الحكومة في مناقشته بسرعة. التي عبر عنها وزير العدل الشيخ سلمان الدعيج بقوله «أن مناقشة مشروع قانون المطبوعات والنشر مهم وتأجل بما فيه الكفاية، حيث أنه مضى عام كامل على تسلمه من قبل اللجنة».

● دفاع عن الحياة النيابية

وبعد ذلك كانت وقفة للمجلس تستحق التسجيل والتقدير، ألا وهي الدفاع عن الحياة النيابية ودورها في الحفاظ على حريات ومكتسبات الشعب، وذلك في معرض رده واستنكاره لتصريحات نسبت لأمين عام مجلس التعاون الخليج عبدالله بشاره قال فيها أن الحياة النيابية في بعض دول الخليج هي نوع من «الترف». كما ناقش المجلس تصريحات أخرى للسيد بشاره حول العلاقة بين مجلس التعاون والولايات المتحدة وطالب دول مجلس التعاون بأقالة بشاره من منصبه.

هيئة للاستثمار

وإذا كان دور المجلس الرقابي قد تأكد من خلال مناقشة ميزانية الدول

وجدت الحكومة نفسها غير قادرة على التحرك لمناقشة الموضوع. فقبل أن تتحدث الحكومة كان هناك اقتراحات بتأجيل النظر في الموضوع، الأمر الذي حمل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله على الموافقة على التأجيل لدور الانعقاد القادم، وقد بين السبب الذي دعاه للموافقة بقوله «تقديراً للأسباب التي حدت بالأخوة الذين طلبوا التأجيل حتى شهر نوفمبر القادم، فإن الحكومة من منطلق التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، فإنها توافق على تأجيل النظر في هذا الموضوع الى شهر نوفمبر». والجدير بالذكر أن قناعة النواب بالتأجيل تعود الى حرصهم على أن يعطى المجلس فرصة كافية لدراسة المقترحات ومراجعتها.

وسواء كان التأجيل يلتقي مع رغبة الحكومة كما قيل أو لا يلتقي، فلا شك أن اتخاذ المجلس قراراً به يعتبر دليلاً على قوة المجلس وفاعليته كسلطة تشريعية أمام السلطة التنفيذية. بالإضافة الى أنه يلتقي مع الرغبة الشعبية بعدم اقرار تلك المقترحات لمناقشتها لروح ونصوص الدستور.

● رفض المادة ٣٥ مكرر

وبعد نجاح المجلس في تأجيل النظر في موضوع تعديل بعض أحكام الدستور بأسبوع واحد، رفض المجلس المرسوم الأميري رقم ٥٩ لسنة ٧٦ بإضافة المادة ٣٥ مكرر لقانون المطبوعات والنشر التي أعطت الحكومة حق التعطيل الإداري للصحف والمجلات دون الرجوع للقضاء،

المجتمع بريئة وملتزمة بالتوجيه الاسلامي

ان الحكم الذي صدر عن المحكمة الكلية ببراءة رئيس التحرير السيد اسماعيل الشطي من تهمة «تعكير صفو العلاقات بين الكويت وتونس» بصدد مقال نشرته المجتمع.. ان هذا الحكم ينطوي على دلالات عدة:

- ان القضاء يتمتع بقضاة يتحلون بالنزاهة والعدالة حتى لو كان أحد الخصمين هو الحكومة.
- ان الحكم لم يكن مجرد حكم وحسب، بل لقد تضمن فقرات تعبر عن اضطلاع القضاء بمسؤولية حماية الحريات وصونها.
- ان الحكم يتضمن كلمة انصاف للمجتمع، وللمهمة التي تتصدى لحملها.
- وان المجتمع لتوجه الشكر لرئيس المحكمة والسادة القضاة على نزاهتهم وحمايتهم للحريات وانصافهم للمجلة.

هذا وتجد المجتمع من واجبها أن تشيد بالجهود التي بذلها مكتب حميد وحباس للمحاماة، وأن تشكر للأخ الاستاذ عبد الحميد الصراف المحامي دفاعه عن حرية الفكر والرأي، وأن تعترف بالجميل الذي تكرم به الاخوة الافاضل المستشارون والعاملون في مكتب المحاماة المنوه به، الذين رفضوا أن يتقاضوا فلساً واحداً لقاء جهودهم الكبيرة، ولم يقبلوا حتى أن ترد اليهم المصروفات التي دفعوها من مالهم الخاص في أثناء العمل بالدعوى، وكان رجاؤهم الوحيد «دعوة صالحة» فجزاهم الله عنا وعن المسلمين كل خير.

وفيما يلي نص الحكم :

صدر الحكم الاتي

في القضية رقم: ١٩٨٢/٣ ج صحافة.
المرفوعة من: النيابة العامة.
ضد: اسماعيل خضر خلف الشطي.

الاسباب

بعد الاطلاع على الأوراق وسماع المرافعة
والدأولة قانوناً.
وحيث أن النيابة العامة اتهمت اسماعيل
خضر خلف الشطي بأنه في يوم ١٩٨٢/٢/٢

بالجلسة المنعقدة علناً بالمحكمة في يوم
١٩٨٢/٥/٢٦
برئاسة السيد الاستاذ / مصطفى شومان -
رئيس المحكمة
وعضوية الأستاذين / محمد فريد الصمادي
وقائق خليل - القاضيين
وبحضور الأستاذ / يوسف الشهران - ممثل
النيابة
وبحضور السيد / هشام سماعة - سكرتير
الجلسة

بدائرة محافظة العاصمة بصفته رئيس تحرير
لمجلة المجتمع نشر بعدها رقم ٥٥٩ مقالا تحت
عنوان « بيان من حركة الاتجاه الاسلامي الى
وسائل الاعلام الاسلامية » هاجم فيه النظام
التونسي وضعه عبارات ماسية بسياسة هذا
النظام الداخلية مما من شأنه أن يعكر صفو
العلاقات بين الكويت ودولة تونس وذلك على
النحو المبين بالتحقيقات.

وطلبت معاقبته بالمواد ١/٣٢، ١/٢٨، ٢/٢٤
من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ بإصدار قانون
الطبوعات والنشر المعدل.

«من نص الحكم»: لما كانت «المجتمع» إسلامية أسبوعية فإنه يكون لها - بل وعليها - أن تبسط على صفحاتها ما يدور من أحداث في العالم الإسلامي، ملتزمة بما توجهها إليه عقيدتها من أهداف..

وحيث أن واقعة الدعوى تتحصل حسبما استبان من مطالعة أوراقها فيما أبلغت به وزارة الاعلام بكتابها المؤرخ ١٩٨٢/٢/٤ من أن مجلة المجتمع قد نشرت على الصفحتين ١٠، ١١ من العدد ٥٥٩ الصادر بتاريخ ١٩٨٢/٢/٢ مقالا تحت عنوان «بيان من حركة الاتجاه الاسلامي الى وسائل الاعلام الاسلامية» تضمن اساسا بالنظام التونسي مما يخالف صراحة الحظر الوارد في الفقرة الثانية من المادة رقم ٢٤ لسنة ١٩٦١ بأصدار قانون المطبوعات والنشر التي تحظر نشر كل ما من شأنه المساس برؤساء الدول أو تعكير صفو العلاقات بين الكويت وبين البلاد العربية أو الصديقة.

وحيث أنه بسؤال اسماعيل خضر خلف الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع قرر بتحقيقات النيابة أن مانشر بمجلة المجتمع قد ورد الى المجلة من أحد القراء كبيان من حركة الاتجاه الاسلامي وقد سمح بنشره بعد أن فهم من المقال أنه يتحدث عن أوضاع الدعاة الى الاسلام في تونس، ولكون مجلة المجتمع تهتم بالدعوة الاسلامية في كل مكان فقد اعتبر موضوع المقال متسقا مع اهدافها خاصة وقد قام هو شخصا بزيارة تونس ورأى أوضاع الدعاة السيئة وتعرض شخصا للاستجواب والمطاردة والملاحقة، وقد قصد من المقال هو كشف أوضاع الدعاة الى الله في تونس وما يتعرضون اليه، ولم يقصد به الاساءة للنظام أو لرئيس الدولة، وإنما انصب على الأجهزة التنفيذية وما مارسته من تعسفات، وأضاف أن كل مسلم يجب أن يستنكر لما يحدث لدعاة الاسلام في تونس وأن الصحافة الكويتية ليست صحافة رسمية، ونشر المقال موضوع الاتهام قد تم في إحدى المجلات الخاصة فهي تعبر عن نظرة خاصة.

وحيث أن الدفاع عن المتهم قدم بجلسة ١٩٨٢/٤/٧ مذكرة اوری فيها دفاعه في النقاط التالية:

١) أن الصحافة هي السلطة الرابعة في الدولة تحمل عبء الدفاع عن المظلومين والمغلوبين على أمرهم وتؤدي واجبها في الدفاع عن المصالح العامة للمجتمعات، والصحافة في ذلك ليس لها وطن وكذلك الصحفي إذ يرى ويسمع أن

الصحافة في أمريكا مثلا تدافع عن الشعب في بولندا وتكيل التهم والسب في ذات الوقت للاتحاد السوفيتي.

٢) أن المقال لم يتضمن هجوما على النظام التونسي، أو قذفا أو سبا في حق أي من رئيس الجمهورية أو الوزير الأول أو الوزراء الذين يمثلون النظام.

٣) أن ما تضمنه المقال من انتقاد لأجراءات قامت بها السلطة مع بعض المواطنين إنما يتفق ودستور تونس والقوانين المعمول بها هناك.

٤) أن هذا الانتقاد قصد به نصح الحكام ليتداركوا الأمر فيوجهوا الأمور الى ما هو في صالح النظام واستقراره وما هو في صالح المجتمع وازدهاره ورضائه وما اوردته المقال من حدوث اتهامات تعسفية وانتهاكات سافرة للحرمات ومداومة البيوت الآمنة في ساعات متأخرة من الليل وترويع الأهالي وتسليط التعذيب الوحشي على المواطنين واهانتهم أثناء التحقيق، قد حدث وتناقلت أخباره جميع بلاد الدنيا عن طريق جميع الاعلام وعلى رأسها الصحافة التونسية نفسها وبثته جميع أجهزة الإذاعة والتلفزيون، وانتقاد الصحفي لهذه الأمور هو من سبيل اسداء النصيحة لولاة الأمور ليتداركوا الأمر قبل أن يحل الخطب.

٥) أن جرائم الصحافة يستلزم القانون لقيامها قصدا جنائيا ولا توجد ثمة دليل أو قرينة على أن المتهم قد توافر لديه هذا القصد.

وطلب في ختام المذكرة الحكم ببراءة المتهم من التهمة المسندة إليه.

وقدم حافظة مستندات انطوت على ثلاثين مقالا نشرت بجرائد ومجلات تونسية وكويتيه وغيرها وبعض نشرات وكالات الأنباء تناولت المواضيع التالية:

١) اعتقال أربعين من أعضاء حركة العقيدة الاسلامية في تونس ورئيسها وأمينها العام.

٢) بيان من حركة الاتجاه الاسلامي بتونس حول الانتخابات التشريعية وتعدد الاحزاب وكيفية ممارسة الديمقراطية السياسية.

٣) بيان من الاتجاه الاسلامي في بلجيكا عن انتفاضة واسعة على مستوى طلبة الجامعة وتلاميذ المدارس الثانوية والمعامل والمناجم، وما استخدمته السلطات من وسائل القمع ضد هذه الانتفاضة مستخدمة القنابل المسيلة للدموع والكلاب والخيول والضرب والتشتيت.

٤) الاجراءات التي تتخذ لايقاف جريدة الحبيب بتونس وغيرها من جرائد الاتجاه الاسلامي والاسباب الحقيقية لتعطيل صحف المعارضة في تونس.

٥) ايقاف مجلة المعرفة بتونس باعتباره إجراء تعسفيا تجاوزت فيه السلطة التنفيذية حدودها، ومصادرة الحريات خاصة حرية التعبير والمعتقد.

٦) اعتقال عدد من المناضلين من حركة الاتجاه الاسلامي ومن تيارات اسلامية أخرى، وبيان من عدة جهات تندد بهذه الاعتقالات من بينها حركة الاتجاه الاسلامي.

٧) اضطرابات طلابية في تونس واعتقال ٤٧ شخصا واحالتهم للمحاكمة.

٨) الايقافات التعسفية والانتهاكات السافرة للحرمات ومداومة البيوت الآمنة في ساعات متأخرة من الليل وترويع الأهالي والتعذيب الوحشي للموقوفين واهانتهم أثناء الاستنطاق.

٩) مراقبة المساجد ومصادرة مجلات الحائط والكتب الدينية.

١٠) الصراع من أجل شرعية تعدد الاحزاب في تونس.

١١) الاضطرابات الطلابية وانعكاساتها على المسيرة الديمقراطية.

١٢) اعتقال السلطات في تونس لقادة الاتجاه الاسلامي بينما أعطى للشيوخ حرية العمل السياسي والاعلامي في تونس.

وحيث أنه من المقرر أن حرية الرأي والتعبير مكفولة، وهو مبدأ تحرص دائما الدساتير على النص عليه، ومن بينها الدستور الكويتي، تنص في المادة ٣٦ منه على أن حرية الرأي مكفولة ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غيرهما وذلك وفقا للشروط والأوضاع التي بينها القانون، وأفرد في هذا الخصوص المادة ٣٧ منه عن حرية الصحافة فذهبت على أن حرية الصحافة والطباعة والنشر

مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي بينها القانون وقد صدر القانون رقم ٢ سنة ١٩٦١ باصدار قانون المطبوعات والنشر فوض ضوابط وحدوداً لهذا الحق في المواد ٢٣ وما بعدها وحظر المادة ٢٤ منه نشر كل ما من شأنه المساس برؤساء الدول أو تعزيز صفو العلاقات بين الكويت وبين البلاد العربية أو البلاد الصديقة، ونصت المادة ٢٨ منه على معاقبة رئيس التحرير وكتائب المقال بالحبس مدة لا تجاوز ستة شهور وبغرامة لا تجاوز ألف روبية أو باحدى هاتين العقوبتين، اذا نشر ما حظرته المادة ٢٤ سالفة الذكر، ويشترط لقيام هذه الجريمة توافر ركنها المادي والذي يستلزم لتوافره أن يكون مانشر من شأنه المساس برئيس دولة أو تعزيز صفو العلاقات بين الكويت وبين احدى البلاد العربية أو الصديقة، والركن المعنوي وهو القصد الجنائي، ويتوافر هذا القصد اذا صدرت الكتابة بقصد تعزيز صفو العلاقات بين دولة الكويت وبين احدى البلاد العربية أو الصديقة، وهو مايستلزم أن يكون رئيس التحرير أو الكاتب عالماً أن المقال من شأنه أن يؤدي الى هذه النتيجة، وينبغي قيام الدليل على هذا العلم، فلا يفترض الا اذا كانت الكتابة تؤدي بذاتها الى هذه النتيجة بما لا يترك مجالاً لافتراض حسن نية الكاتب.

وحيث أنه من المعلوم والمشاهد أن كثيراً مما يدور من أحداث أو أمور في دولة من الدول لا يظل حبيس حدود تلك الدولة، بل سرعان ما تتناقلها وكالات الأنباء العالمية عن طريق الاذاعة المرئية وغير المرئية والاقمار الصناعية وغيرها، وتتناولها الصحف في كافة الدول بالتحليل والتعليق، وتحتل اهتمام الجماهير في تلك الدول بقدر ما لهذه الأحداث أو تلك الأمور من اهتمامات لديها أو اتصال بمصالحها أو تأثير عليها، وذلك لما تميز به هذا العصر من تعدد في الارتباطات والتعهدات، وتعارض في المصالح وتباين في الاتجاهات سواء في مجال الاقتصاد أو الاجتماع أو السياسة أو الحرب، وأصبحت المسافات أو الحدود السياسية عديمة الأثر في الحيلولة دون وصول أنباء مايدور من أحداث في دولة من الدول الى كافة أنحاء العالم، بل صار من الميسور وصول تلك الأنباء الى علم الغير فور وقوعها أو عقب حدوثها بفترة وجيزة، وإذا كان من المعترف به الآن أن للصحافة الحق في نشر مايدور من أحداث أو أمور خارج حدودها المحلية تستشعر اهتمام جمهور قرائها بها،

وتتناوله بالتحليل والتعليق، فإنه يبرز من باب أولى الاعتراف بذلك الحق لصحف الدول العربية والاسلامية وذلك بشأن أحوال تلك الدول وما يدور فيها من أحداث باعتبار أن العالم الاسلامي هو أمه واحدة تشعر بشعور واحد وبمصير واحد تتحد في الأمه وأمالها، مهما قام بين دولها من حدود جغرافية أو عوائق سياسية، ومن هذا المنطلق في وحدة المشاعر والألام والأمال والمصير أصبح الجمهور في العالم العربي والاسلامي يتمسك بحقه في أن يقف من صحافته على أحوال العالم الاسلامي في كافة دوله سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية وما يدور فيها من أحداث، بحيث يقوم على كاهل الصحافة وخاصة الصحافة الاسلامية واجب تحقيق هذا الهدف ملتزمة في ذلك الأمانة والكلمة الصادقة والهادفة ولما كانت جريدة المجتمع التي يعمل فيها المتهم كرئيس تحرير هي جريدة اسلامية اسبوعية تصدر من جمعية الاصلاح الاجتماعي، فإنه يكون لها بل وعليها أن تبسط على صفحاتها مايدور من أحداث في العالم الاسلامي، ملتزمة فيما ينشر وما تعرض له من تحليلات وتعليقات بما توجهه عليها عقيدتها من أهداف في توجيه النصح وجمع الشمل وازالة المتناقضات وازالة الفوارق، والقضاء على الانقسامات والتنازعات، وكشف الحقائق للجماهير المسلمة، وحتى تكون على بينة من أمرها فيما يدور حولها من أحداث، بما يساعد تكوين الرأي العام الاسلامي المستنير الذي يناصر المظلوم، ويأخذ على يد الظالم بما يحقق للأمة الاسلامية وحدتها ونقاءها وقوتها، ويعيد لها مجدها كخير أمة أخرجت للناس، وقد جاءت اللائحة الداخلية لجمعية الاصلاح الاجتماعي مبرزة لهذا المعنى، فنصت المادة الثامنة منها على أن الجمعية لها أن تتبادل مع الوافدين المعلومات عن بلادهم والاسهام قدر المستطاع بتعريف الجمهور بقضاياهم ومشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وحيث أنه بمطالعة المقال المنشور في مجلة المجتمع موضوع الاتهام يبين أن دور هذه المجلة قد اقتصر على نشر بيان من حركة الاتجاه الاسلامي، ولم يخرج هذا المقال عن كونه تعريفاً عن هذه الحركة لجمهور القراء في دولة الكويت. وخارجها بما يدور في دولة مسلمة شقيقة وفي تونس من تجاوزات لرجال السلطة وقد أوضحت الجريدة في صدر الصفحة المنشور بها المقال أنها قد هدفت من نشره أن يطلع المسلمون في كل مكان على مضمونها حتى

يكونوا على بينة ومعرفة بما يجري لآخوانهم في قطر اسلامي شقيق هو تونس الخضراء، وبمطالعة البيان المنشور يبين أنه لم يتعرض لنظام الدولة في تونس بل جاء قاصراً على تجاوزات نسب صدورها الى رجال السلطة من أمن واعلام وقد طلبت الحركة المنسوب اليها المقال من كافة المجالات الاسلامية الوقوف الى جانبها واستنكار الممارسات التي يمارسها رجال السلطة قبل دعاة الاسلام في تونس في الوقت الذي انطوى البيان ذاته على ما يشير الى أن مصدر البيان قد عني ببيان رجال السلطة، دون المساس بنظام الدولة من قريب أو بعيد، فقد نسب كافة التجاوزات التي عرض لها من اعتقال وسوء معاملة للمسجونين الى مصالح الأمن وسلطات السجن، وهي سلطات ليست في منأى عن الانتقاد والتوجيه واللوم، وأبرز البيان ما يفيد صدور تعليمات من رئيس الدولة في تونس باجراء تحقيق حول ممارسات التعذيب داخل السجون، والقرى باللائمة على وزير الداخلية لعدم تنفيذ توجيهات رئيس الدولة في هذا الصدد، وبالرجوع الى المستندات المقدمة من المتهم يبين أن خبر وقوع هذه التجاوزات وما يكبر عنها قد نشر في عديد من الصحف والمجلات داخل تونس وخارجها وتناقلته وكالات الأنباء، الأمر الذي يكشف عن أن المتهم اقتصر دوره على الأمر بنشر البيان باعتباره صادراً من حركة الاتجاه الاسلامي في تونس، ولم ينسب الى أية جهة رسمية في دولة الكويت أو أي من المسؤولين فيها أي أخبار أو معلومات أو تعليقات تتصل بما احتواه هذا البيان من أحداث تدور في تونس ومن ثم فإن ما قامت به مجلة المجتمع من نشر لهذا البيان وتقديم له ليس فيه ثمة تعزيز لصفو العلاقات بين دولة الكويت ودولة تونس، كما أن المحكمة تستظهر مما سلف بيانه أن المتهم عندما أمر بنشر المقال إنما كان ذلك انطلاقاً نحو أداء التزام يقع على كاهله نحو أمته العربية والاسلامية وبخسه كجزء من عقيدته، في أن يبعدها بما يدور في جنباتها من أحداث بما ينبغي عند قصد تعزيز الصفو بين الكويت واحدى دول هذه الأمة ومن ثم فإن الاتهام المسند الى المتهم يكون منهاراً من أساسه بلا سند من الواقع أو القانون بما يستوجب القضاء ببرائته منه اعمالاً لنص المادة ١/١٧٢ من قانون الاجراءات الجزائية.

فلهذه الأسباب، حكمت المحكمة حضورياً ببراءة المتهم مما اسند اليه.

سكرتير الجلسة رئيس المحكمة

• الجنوب يشتعل يارؤساء الأركان

تأجل اجتماع رؤساء أركان جيوش الهيئة العربية المصغرة المكلفة بوضع استراتيجية عربية شاملة خاصة بجلوب لبنان الذي كان مقرراً عقده مساء الخميس في تونس الى موعد يحدد فيما بعد. ... الغريب أن موعد اجتماع رؤساء الأركان وهو يوم الخميس متأخر جداً بالنسبة لبدء الغزو الذي بدأ يوم الأحد فضلاً عن أن الاجتماع لم يتم وإنما تأجل الى موعد يحدد فيما بعد ونحن نخشى أن يتم الاجتماع بعد وقف إطلاق النار وعندها لن يكون للاجتماع أي فائدة.



وفاة الملك خالد بن عبد العزيز

توفي الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية في ١٣/٦/٨٢ وشيع جثمانه عصر اليوم نفسه «وإنا لله وإنا إليه راجعون». وقد بويع ولي العهد الأمير فهد بن عبد العزيز ملكاً من بعده. كما أعلن في بيان صدر عن الديوان الملكي، وورد في البيان ترشيح الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولياً للعهد.

خيانة أخرى!!

ذكرت إذاعة صوت بغداد خبراً مفاده أن السلطات السورية منعت متطوعين أردنيين للقتال بصف منظمة التحرير الفلسطينية والقوات المشتركة في لبنان من أن يمروا عبر أراضي سوريا.

هدنة سورية اسرائيلية

دخلت هدنة سورية - اسرائيلية في لبنان حيز التنفيذ الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الجمعة ١٩٨٢/٦/١١ بتوقيت الكويت إلا أن قتالاً عنيفاً استمر في الضواحي الجنوبية من بيروت بين القوات الاسرائيلية الغازية والقوات المشتركة الفلسطينية - اللبنانية على مدخل بيروت الجنوبي.

وكالة «الاسوشيتد برس» نقلت عن مراقبين على الحدود اللبنانية - السورية أن القوات المدرعة السورية بدأت بالانسحاب من لبنان عقب الهدنة التي رتبها المبعوث الأميركي فيليب حبيب خلال تنقلاته بين تل أبيب ودمشق وذكر هؤلاء المراقبون أنهم شاهدوا طوابير من المدرعات السورية تتألف من دبابات «تي ٦٢» وصواريخ مضادة للطائرات محمولة على شاحنات وناقلات جنود تنتسحب من لبنان وتتخذ مواقع جديدة لها داخل الأراضي السورية قرب جديدة بابوس.

إن هذا النباء يعني تكريس احتلال اسرائيل لمساحات واسعة من أرض لبنان والسيطرة على جنوب لبنان بكامله، بالإضافة الى اختراقات واسعة في الشوف والبقاع فضلاً عن فرض حصار قوي على العاصمة بيروت وشن غارات كثيفة عليها. كما أن موافقة سوريا على وقف القتال وسحب جيشها ومدرعاتها جعل الطريق سالكاً أمام اسرائيل لاستكمال غزوها وجرائمها ضد الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني.

تعد محافظة أسوان دراسة لاعادة تطبيق نظام الاختلاط بالمرحلتين الاعدادية والثانوية لتحقيق التناقص بين الطلاب والطالبات بالمحافظة ورفع مستوى العملية التعليمية.

يأتي خبر الاختلاط هذا من مصر ونحن نخشى أن تنهج بعض الدول العربية منهج الاختلاط في المدارس بحجة التقدم والتنافس بين الطلاب والطالبات، وذلك لأن للاختلاط - كما ثبت من التجربة - عواقب سيئة على المجتمع، نظراً لما يهيج له من فساد خلقي، وتضييع لمستقبل الطلاب والطالبات.

• مؤتمر العمل الدولي من جنيف

قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل حمد الرقيب في كلمة الكويت أمام مؤتمر العمل الدولي المنعقد في جنيف إن الاجراءات التعسفية الصهيونية ضد التنظيمات النقابية قائمة رغم توصيات بعثة منظمة العمل الدولية، وأشار الى ما يعانيه عمال الجولان من مضايقات وانتهاكات لحقوقهم منذ صدور قرار ضمها. وطالب الوزير الرقيب المنظمة بالالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٩٧ ديسمبر ١٩٨١ بشأن القوانين الاسرائيلية ولايتها القضائية والإدارية للجولان وقال وزير الشؤون أن أمام المؤتمر مشروع قرار بتخصيص يوم للتضامن مع عمال وشعب فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى في إطار كل دورة من دورات هذا المؤتمر.



وقد تحدث الوزير الرقيب عن قضية الشباب والمشكلات التي تتعلق بنقص فرص التعليم والتدريب وعدم توفر السكن والبيئة الصحية وكيفية قضاء وقت الفراغ، وأشار الوزير الى الخرق الواضح من قبل السلطات الاسرائيلية لاتفاقية العمل الدولية المصدقة والخاصة بالحد الأدنى لسن العمل المسموح به للالتحاق بالعمل فقال إن السلطات الاسرائيلية مستمرة في تشغيل الأطفال في المنشآت الصناعية والزراعية وأن السلطات الاسرائيلية تعمل بكل الوسائل على اغراء الأطفال على ترك مدارسهم والانخراط الدائم في صفوف العمل مما رفع نسبة الأطفال العاملين الى ٢٠٪ من جملة العمال العرب.

• من نتائج تطبيع العلاقات مع اسرائيل

وذكر الراديو أن السلطات السورية عارضت مرور الشاحنات التي تقل المتطوعين بحجة وقف إطلاق النار الذي وافقت عليه سوريا مؤخراً. مع العلم أن القوات الاسرائيلية ما زالت تقصف المدن اللبنانية وتفرض حصاراً على العاصمة بيروت.



رأي اسلامي

((بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون))

في خضم المحيط الحالك المتلاطم الموج بالمهالك تسير الأمة الاسلامية تائهة بسفيتها بالية الشراع مفككة الجوانب تتقاذفها الأمواج والرياح عاتية والربان في غيبوبة المرض والعمى والأمال الى خيبة - ليت شعري والحالة هذه هل تصل السفينة الى ساحل النجاة أم إنها ستغوص ومن فيها في أعماق المحيط المظلم غارقة منتهية من الوجود؟ العلم لله وحده.

ربما اذا تنبه من فيها الى البلاغ الرباني في آخر آية من سورة الاحقاف وهذا البلاغ العظيم فيه تهديد ووعد للقوم الفاسقين قال تعالى: «بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون».

فالأمة الاسلامية جميعها مدعوة لاعادة النظر في حقيقة واقعتها الأليم الذي تحياه وتعيشه بعقل ومنطق ووعي فسترى نفسها في فسق فاضح وتستحق عليه العذاب والعقاب كما جاء في الآية الكريمة السابقة - فهل من توبة وعودة الى الله لعل الله يلطف بنا وينجيننا من عذابه فالجميع مطالب بتطبيق شرع الله على نفسه أولاً ثم على غيره فلا غش ولا خداع ولا كذب ولا بهتان ولا زنا ولا زنا ولا خمر ولا قمار ولا أكل لأموال الناس بالباطل ولا ظلم ولا زور ولا فجور إنما إيمان بالله وحده وعبادة له وخضوع لأوامره واستجابته لله وللرسول في إقامة العدل والاحسان والتمسك بالاركان ثم يقام عليه البنين كما قال الرسول الكريم: - «بني الاسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلاً» فان أبت الأمة الاسلامية الرجوع الى ربها وترك ما سواه فلا تلومن إلا نفسها وما أكثر العبر لمن اعتبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أحمد عبدالله الكنانى



اللبنانية الى الروح المعنوية التي يتمتع بها المواطنون ومدى تعاونهم مع فرق الاسعاف التي تبذل جهوداً كبيرة لانقاذ الجرحى واخلائهم. ويستخف المواطنون بالتهديدات الاسرائيلية التي تصدر من الاذاعة الموجهة ومن المنشورات التي تقلها طائرات العدو التي تدعوهم الى تسليم انفسهم بدون مقاومة. لا شك في أن هذا الموقف للشعب اللبناني والفلسطيني ينطوي على مقدار عظيم من الشجاعة والبسالة، ولا شك أيضاً أن على الزعماء الصامتين أن يتعلموا بعض الدروس الضرورية من مواطنيهم.

● الشعوب شجاعة وباسلة ولكن...!

ما تزال القوات المشاة في لبنان تصد الهجومات الاسرائيلية ومحاولات الانزال القريبة من بيروت وأوقفت تقدم القوات الغازية في جنوب ووسط لبنان. وبعد المحاولات الفاشلة للقوات الاسرائيلية تلقي بحمولتها على المناطق الأهلة بالسكان في القطاع الغربي من بيروت مما أدى الى استشهاد وجرح عدد من المدنيين. وأشارت مصادر قوى الأمن

● اسرائيل تسعى لاقامة دويلات طائفية

ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية في ٨٢/٦/٩ أن احتلال اسرائيل لجنوبي لبنان يشكل نقطة انطلاق نحو وضع خريطة للمنطقة سمّتها البارزة اقامة دويلات طائفية ضعيفة أمام اسرائيل. ومن المعلوم أن الطوائف المتواجدة في لبنان هي الطائفة المارونية والطائفة الدرزية وفي سورية الطائفة النصارية (العلوية). فاذا استطاعت اسرائيل بغزوها التمهيد لاقامة هذه الدويلات بالإضافة لاحتلال جزء من لبنان وجعل جزء آخر منزوع السلاح كما هو الحال في سيناء الآن فتكون قد حققت هدفها في ايجاد حزام أمني وفق نظريتها الأمنية.

● خلود تاريخي!

ذكرت صحيفة [نيو يورك تايمز] الامريكية ان مدينة حماة قد أصبحت خراباً وتحول جانب كبير من مبانيها التاريخية الى أنقاض وهرب عدد كبير من سكانها الى المدن الأخرى بينما توجد تحت الأنقاض جثث لنحو ٥٠٠٠ شخص لقوا مصرعهم في المواجهة الدامية التي وقعت في شهر فبراير الماضي. وانتهت الصحيفة من مقالها بقولها ان الحكومات تستخدم أساليب عديدة لابقاء قبضتها على السلطة ولكن لم يحدث في العصر الحديث أن تلجأ حكومة الى تدمير مدينة كبيرة لتحقيق هذا الهدف وقالت ان الرئيس السوري الذي يتطلع الى أن يذكره التاريخ ستتحقق له هذه الأمنية لأن التاريخ سيذكر دائماً انه قام بنفسه بتدمير هذه المدينة التاريخية.

بعد الانسحاب من سيناء

الغزو الاسرائيلي للجنوب

استراتيجية وليس تكتيكاً

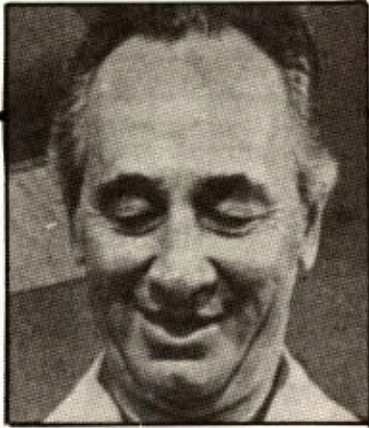
بقلم: محمد عبد الهادي

لم تكن عملية اجتياح الجنوب اللبناني من قبل القوات اليهودية الغازية مفاجئة للذين يعرفون الى اين وصلت المواجهة السياسية والعسكرية بين امتنا واسرائيل، فقد كان المراقبون السياسيون والعسكريون على حد سواء يتوقعون أن تقوم اسرائيل بعملية اجتياح واسعة وسريعة منذ يناير الماضي لدرجة أن كثيراً من الصحف نقلت تصوراً خرائطياً وضع خطة الاجتياح الاسرائيلية وبالطريقة نفسها التي حدث منها الاجتياح في الاسبوع الماضي مع اختلاف بسيط في التفاصيل.

وكانت (المجتمع) في عدد من مقالاتها حذرت حكام الأمة الاسلامية من حقبة الغزو الاسرائيلي الاخير الذي سيكون واحداً من اكبر فصول المساومة اليهودية - والدولية على المنطقة. لقد كان واقع هذا الغزو ملحوظاً في عدد من مواقع السلوكية السياسية والعسكرية لحكومة العدو اليهودي. ومع ذلك فإن واحداً من حكام المنطقة - والذين يعرفون حقائق الأمور - لم يفكر بنتائج الغزو الاخير.. اللهم إلا اذا كان هنالك حسابات مكتومة لا يستحب أن تطلع الشعوب على بعض أرقامها.

● الجنوب اللبناني كان ورقة مساومة ناورت عليها اسرائيل قبل انسحابها من سيناء.

● الاجتياح الجديد يختلف عن الغزو الماضي للجنوب لأنه يدخل في اطار الحلم اليهودي بدولة اسرائيل الكبرى.



• شيمون بيريز.. وحدة وطنية



• سعد حداد.. مركز أساسي للغزو



• مناحيم بيغن.. لن ينسحب

الغزو جزء من استراتيجية اسرائيل التي بدأتها بشن عدوانها على سورية ومصر والاردن عام ١٩٦٧.

ومهما يكن الأمر فإن الحديث عن توقيت الغزو لا بد وأن يلقي الضوء الكاشف على مدى ما يمكن أن يحققه بيغن على المستوى الداخلي للمجتمع اليهودي في فلسطين المحتلة.

لقد جاء توقيت الاجتياح الاسرائيلي مع تفاقم الوضع الداخلي للحكومة اليهودية، فقد بلغ العجز في الموازنة الاسرائيلية ٢ مليار و ٤٠٠ مليون دولار في وقت أصبحت فيه حكومة بيغن على كف عفريت. فالانتخابات الأخيرة أظهرت أن تجمع ليكود يعتمد في أغلبيته على صوت واحد فقط، حيث حصل على ٦١ صوتاً من أصل ١٢٠ في الكنيست الأمر الذي يجعل الليكود ضعيفاً جداً في آمال البقاء والاستمرار، يضاف الى هذا أزمة البطالة والعجز الاقتصادي والتضخم المرتقب.. وهذا ما يؤثر في ضعف الحكم. لذا فلا بد من تحويل الأنظار الى الخارج عن طريق عملية عسكرية جديدة.

وكان المراد من كل ذلك حصر التحرك الفلسطيني وإرباكه تمهيداً لضربة تريد أن تكون قاضية.

• إعطاء الضوء الأخضر لسعد حداد في الشريط الحدودي بتوسيع شريطه مع ضمان اسرائيل بمساعدته في الاستيلاء على بعض المواقع الاستراتيجية في الجنوب.

• تفاقم الصراعات بين الكتل الحزبية داخل الجهاز السياسي في اسرائيل حول كثير من الأمور جعل حكومة بيغن تجد الحل في جعل الجنوب اللبناني مسرحاً تتنافس على بساطه جميع الاشكالات الداخلية لحكومته مع اتجاهات المعارضة. ولبيغن نفسه عشرات التصريحات الدالة على أن الجنوب اللبناني سيكون مرفأً للوحدة الوطنية الاسرائيلية في المرحلة القادمة.

حاجة الليكود للبقاء:

هنالك من يقول إن عملية الغزو جاءت تكتيكاً اسرائيلياً مسانداً لحكومة بيغن الحالية.. وهناك من يذهب الى أن

ارهاصات ابتلاع لبنان:

قبل شهرين من الانسحاب الاسرائيلي من سيناء كانت اسرائيل تناور من أجل استغلال فرصة الانسحاب لانزال ضربة ساحقة بالمقاومة الفلسطينية في محاولة لترتيب الأوضاع على جبهتها الشمالية تحسباً لطوارئ المستقبل.

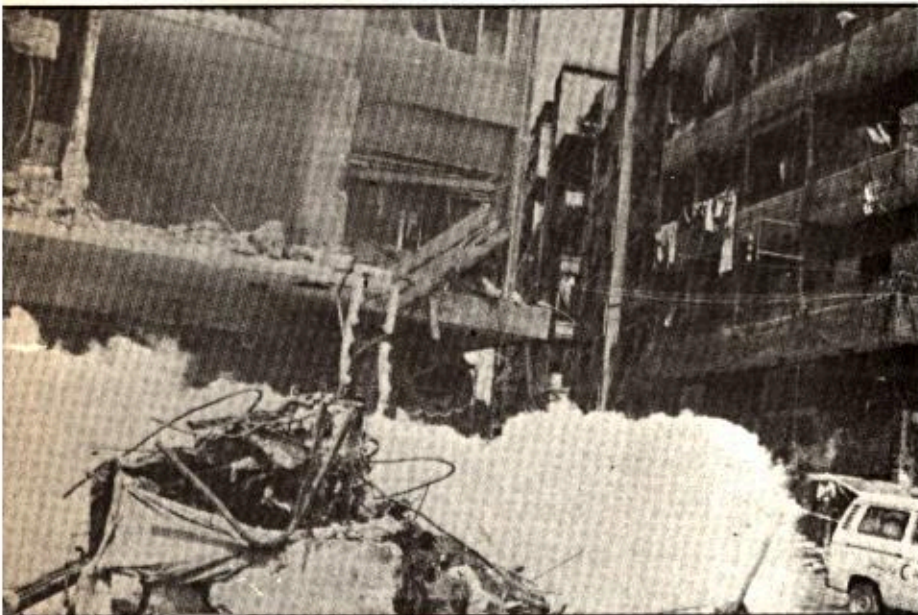
• فقامت بإدء ذي بدء بعملية تهبيج للفلسطينيين داخل الارض المحتلة وفي جنوب لبنان يوم أن افتعلت عملية اغتيال المصلين داخل الحرم القدسي في المسجد الأقصى. و يومها بدأت تعمل على محوريين:

الاول: تركيز الغارات الجوية وقذائف الدبابات والمدفعية على المراكز الفلسطينية في الجنوب لوضع فلسطيني الجنوب في متاهة ردة الفعل.

الثاني: التمهيد لفرض اجراءات القوانين الاسرائيلية على فلسطيني الضفة الغربية.

• لن تنسحب اسرائيل واذا انسحبت فسوف تحتفظ بجميع المواقع الاستراتيجية في الجنوب.

• الغزو الاسرائيلي أوجد وحدة وطنية في المجتمع اليهودي.. كان بيغن يعاني من فقدانها.



● سعد حداد كان ركيزة
أساسية في الاجتياح
الاسرائيلي الجديد.

وهكذا كان الغزو.. الذي جعل
شمعون بيريز رئيس حزب العمل
المعارض، وهو أكبر أحزاب المعارضة
يقول:

«الآن أرى شعب إسرائيل في أكثر الأوقات بحاجة الى وحدة وطنية».

دولة حذاد وتسهيل الغزو:

منذ الغزو الاسرائيلي السابق للجنوب وحكومة بيغن تخطط لتحقيق هدفها النهائي في الجنوب معتبرة أن الغزو السابق ساعدهم في وضع المرتكزات التي تسهل مهمة جيشها في كل لحظة تحتاج فيها اسرائيل للقيام بعملية ما في لبنان، وكان أبرز ما فعلته ايجاد دولة سعد حداد التي سهلت اليوم للجيش الاسرائيلي تحقيق سياسة بيغن التوسعية، وليس سرا أن سياسة الجسور المفتوحة بين حداد واسرائيل والتي وصلت الى ذروة التعاون العسكري سهلت اليوم مهمة ضرب الفلسطينيين ونقل حرب لبنان الى الجنوب تسهيلا لتحقيق أطماع اسرائيل التاريخية في أرض الجنوب ومياهه. وبالاكتياح الأخير تتابع اسرائيل سياسة القضم التدريجي البطيء الى أن تلتهم معظم لبنان في المستقبل.. بل تلتهم لبنان وأراض عربية أخرى منطلقة نحو تحقيق دولة اسرائيل الكبرى.. لذلك حق لسعد حداد أن يتسلم قلعة الشقيف هدية من مناحيم بيغن في اليوم الثالث للغزو إثر لقاء حار بينهما كانت تغمره قبلات التهنئة بالسير على الجثث الفلسطينية التي لا نصير لها اليوم.

أخباراً مفادها أن الاسرائيليين لابد أن ينسحبوا من أرض الجنوب بعد تحقيق أهدافهم بضرب الفلسطينيين وتخطيم المقاومة وتصفيتها. والواقع أن هذا القول فيه كثير من التفاؤل،

هل ستفسخ اسرائيل:

تتناقل وكالات الأنباء في تحليلاتها

هناك تشابه بين الغزو الاسرائيلي الحالي لجنوب لبنان والعمليات العسكرية الأخرى التي تمت في السابق للقضاء على مواقع الفدائيين الفلسطينيين الذين يحاربون لاستعادة وطنهم السليب. وكان بعض هذه العمليات غارات لقوات الكوماندوز وبعضها دام لعدة ايام. وكانت اكبرها عملية الليطاني عام ١٩٧٨، لكنها بالطبع ليست بحجم الغزو الحالي.

● فيما يلي بعض هذه العمليات:

● ١٥ - ١٦ من شهر سبتمبر عام ١٩٧٧: قدمت القوات الاسرائيلية باجتياح ست عشرة قرية وقصفت الطائرات مواقع للفدائيين الفلسطينيين في النبطية ومناطق أخرى. وقدر عدد القتلى بين الفدائيين الفلسطينيين بستين قتيلًا، وتم تدمير ١٥٠ منزلاً وجسرين فوق نهر الليطاني، وفقد الجيش اللبناني ١٨ جندياً وجرح ٤٩ آخرون.

● في ١٠ من ابريل عام ١٩٧٣ تم ازالة قوات من المظليين وكوماندوز من رجال البحرية على الشاطئ اللبناني في منتصف الليل واستأجروا عدداً من السيارات وذهبوا الى بيروت حيث اغتالوا ثلاثة من قادة المنظمة في بيوتهم استمرت هذه العملية

تواريخ
اسرائيلية
في الجنوب
اللبناني

٣ - محاولة حصر الفلسطينيين (مبدئياً) في بيروت والاحاطة بها للاجهاز عليهم في الوقت المناسب.
٤ - انسحاب قوات الردع السورية في اليوم الثالث للغزو الى مسافة عشرة كيلومترات الى الشمال باتجاه وسط البقاع.

كل هذا يؤكد أن الخطة الاسرائيلية اليوم تختلف عن الخطة السابقة التي اجتاحت اسرائيل على أساسها الجنوب. وهذا يعني أن الحكومة اليهودية لا تفكر الآن بالانسحاب كما تزعم بعد تصفية الاجنحة الفلسطينية المسلحة وإن كانت هذه التصفية واحدة من أهم أهدافها. وبالتالي فإن الغزو السابق اذ كان تكتيكاً فإن الاجتياح الحالي استراتيجي تستهدف التوسع والعدوان المستديم لأن الجنوب في المنظور الاسرائيلي هو أحد بدائل سيناء التي ردتها اسرائيل لمصر قبل شهر ونصف تقريباً.



١ - دعوة المقيمين في الجنوب الى الهجرة والتخلي عن الارض بدعوى خطر الاصابة والهلاك.
٢ - توسيع الدائرة التي يحكمها سعد حداد ومده بشتى وسائل العون.

فالاسرائيليون اليوم يتبعون سياسة هي اقرب الى تأكيد نيتهم في الاستيطان ولو على التكوينات الاستراتيجية لأرض الجنوب. ومن أبرز ما لاحظ حول هذه السياسة:

● خلال شهري مارس ويونيو عام ١٩٧٨، قامت القوات الاسرائيلية بعملية الليطاني، وكان يوم ١٤ مارس أوج هذه العملية التي جاءت بعد عملية فدائية على الطريق الساحلي بين حيفا وناتانيا قتل خلالها ٣٤ شخصاً.
وكانت هذه اكبر عملية منذ حرب عام ١٩٧٣ اشتركت فيها قوات من المشاة والمدفعية والمدرعات والطيران والبحرية. وقدرت الحكومة اللبنانية عدد القوات التي اجتازت الحدود وقتها بـ ٢٠ ألف جندي. وبلغ عدد القتلى خلال هذه العملية التي استمرت ٩١ يوماً ٦٠٠ قتيل من الفدائيين والمدنيين اللبنانيين و١٨ جندياً اسرائيلياً.

● في ٩ ابريل عام ١٩٨٠، قامت وحدات مدرعة اسرائيلية باحتلال الجنوب اللبناني لمدة أربعة ايام بعد هجوم فدائي قتل فيه ثلاثة اسرائيليين.
● في ١٦ من شهر يوليو عام ١٩٨١، بعد أشهر من التوتر عبر الحدود وقوع إصابات بين الطرفين قصفت الطائرات الاسرائيلية مدينة بيروت فقتل حوالي ٣٠٠ شخص.

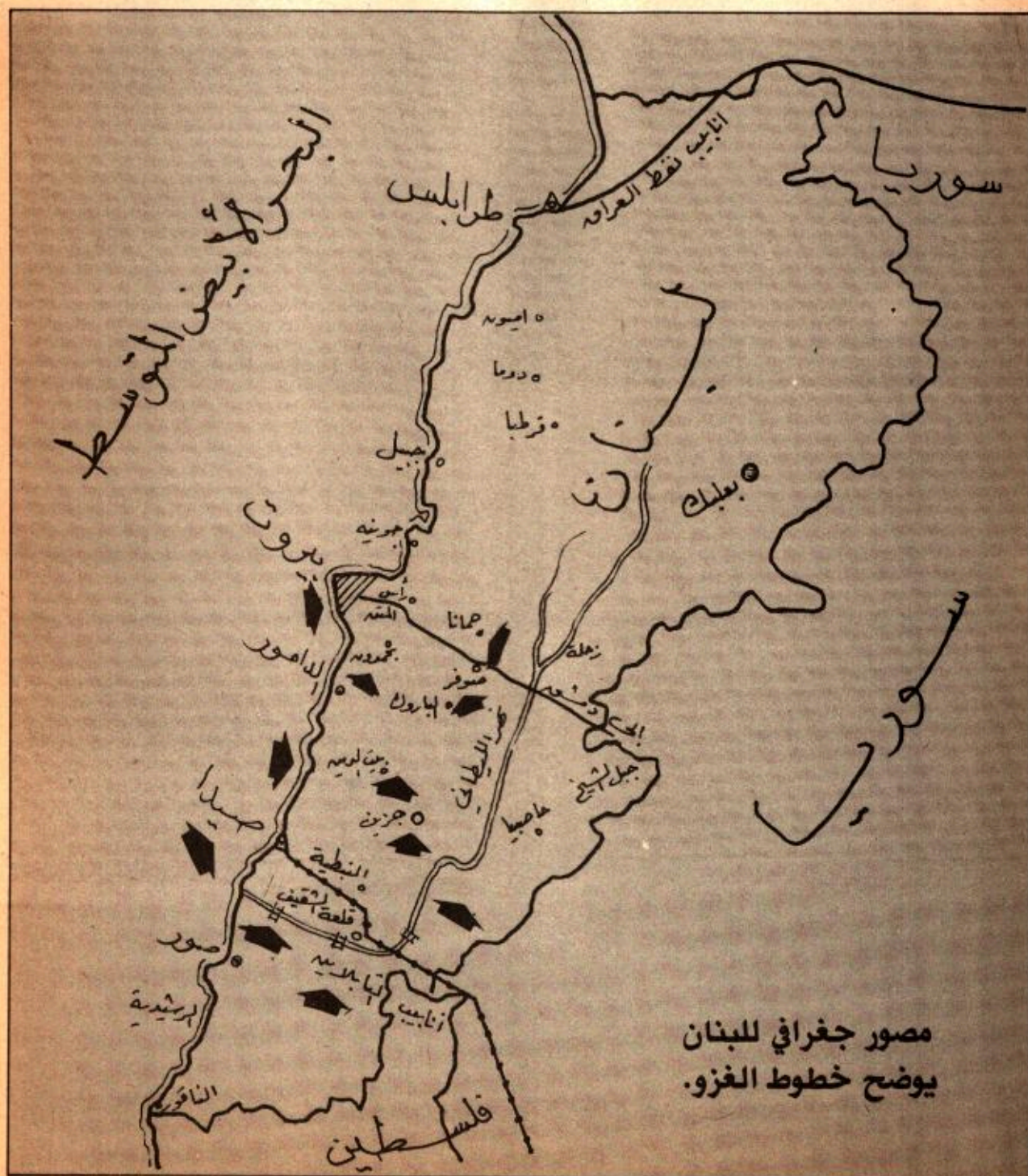
ساعتين ونصف. تم خلالها تدمير مصنعين للأسلحة ومراكز للجهة الديمقراطية وهدفين آخرين في بيروت وصيدا.

● في ٢٥ مايو عام ١٩٧٥، خلال عمليات تمشيط اسرائيلية لمواقع الفدائيين على طول الحدود أصابت المدفعية اللبنانية دورية اسرائيلية قرب بلدة عيتا الشعب، فاستدعي الطيران الاسرائيلي لقصف المنطقة، نتج عن هذه العملية قتل جنديين اسرائيليين وسبعة جنود لبنانيين.

● في ٥ أغسطس عام ١٩٧٥، قامت قوات كوماندوز اسرائيلية محمولة بحراً بتغطيتها مدفعية بحرية وبرية بغزو قواعد للفدائيين في معسكر للاجئين شمالي صيدا رداً على تسلل فدائي فلسطيني المحتلة. وفي وقت لاحق قصفت الطائرات المنطقة. وتم استشهاده ثلاثة وعشرين فلسطينياً.

● في ٢ ديسمبر عام ١٩٧٥، قصفت طائرات اسرائيلية أهدافاً فلسطينية في مناطق شمال وجنوب لبنان نتج عن هذا القصف استشهاد أكثر من مائة شخص وجرح ١٥٠ آخرين وكان من بين هذه الأهداف مواقع للقوات الفلسطينية بالقرب من النبطية وطرابلس.

الملف



اسرائيل تعيد ترتيب الخارطة اللبنانية

- الغزو الجديد يدخل في إحدى مراحل تحقيق نظرية الأمن الصهيونية.
- الغزو يستهدف الاستيلاء على المواقع الاستراتيجية وإيجاد الدولة الطائفية العازلة وتجريد الجنوب من سلاح الفلسطينيين.

ظل نظرية الأمن الصهيونية هي الموجه الأساسي لأي عمل عسكري أو سياسي تقوم به اسرائيل.. ولعل خطوط هذه النظرية العدوانية تكشف كثيراً من الأهداف اليهودية من الاجتياح الأخير للجنوب اللبناني.

- فنظرية الأمن الصهيونية تعتقد أن السلام مع جيرانها العرب لا يمكن إلا بتفريغ الجهات العربية وعلى مدى عشرات الكيلو مترات من السلاح والجنود.
- والنظرية الصهيونية تجعل الاستيلاء على المواقع الاستراتيجية أمراً أساسياً في أية خطوة تستهدف الحفاظ على أمن إسرائيل.
- والنظرية تؤمن بإيجاد (العازل)، والعازل في المفهوم الاسرائيلي يعني إقامة حزام بشري من الدويلات الطائفية يفصل بين المسلمين والدولة اليهودية القائمة على أرض فلسطين وبعض الأراضي العربية المحتلة.
- والنظرية الأمنية الصهيونية تتطلب تفوقاً عسكرياً دائماً لإسرائيل في الوقت الذي يلزم فيه تجريد الخصم من القدرة الدفاعية.

أهداف الهجوم:

سئل أحد السياسيين الفلسطينيين:

هل يمكننا القول أن إسرائيل ستحقق أهداف الهجوم كما أرادت؟ وكان الجواب: المتوقع من هذه المعركة أمران. فإذا كانت هناك مؤامرة كبيرة فيها ضوء أخضر من أميركيا وفيها اشتراك للكثائبين، فلا استبعد أن يشطب لبنان

من الخارطة السياسية، وأن يسيطر العدو الصهيوني لفترة من الزمن على جزء كبير من لبنان.

ولا نستبعد هذا الأمر إذا كانت إسرائيل تضمن إحدى القوتين الأعظم في هذا المجال. هذا هو الهدف الواسع. أما إذا كان الهدف الاسرائيلي محدوداً كما قال بيغن فلإن العملية تهدف إلى تحقيق هدفين:

أولاً: القضاء على القوة العسكرية لمنظمة التحرير حتى يزول التهديد الفلسطيني الذي يؤرق مناحيم بيغن. ثانياً: السيطرة على الجنوب اللبناني إلى عمق لا يقل عن ٤٠ كيلومتراً عن الحدود لأن المدفعية الفلسطينية لا تتجاوز أكثر من ٣٠ كيلومتراً. على أن المراقب المسلم للسياسة الاسرائيلية لا يكتفي بحصر الهدف

– ولادة معادلة ثلاثية جديدة: دولة مارونية – ومراكز يهودية للسيطرة

العسكرية – وتوسع سوري في الشمال.

○ إحراق البيوت والمنازل لفرض سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها جلب المستوطنين اليهود.. في مرحلة قادمة. وقد ألقت طائرات العدو المحلقة فوق الجنوب تدعو الأهالي الى النزوح المباشر وترك الأرض للجيش الاسرائيلي القادم. وقد نقل المراقبون الدوليون أن المنطقة التي أصبحت تحت السيطرة الاسرائيلية في اليوم الرابع للقتال باتت توازي نسبياً المساحة الواقعة تحت نفوذ قوات الردع من الأراضي اللبنانية. وهذا يؤكد أن معادلة سياسية خفية تتحكم اليوم بما يجري في لبنان.

○ فالجنوب يجب أن يكون اسرائيليا سواء طبقت عليه اسرائيل قوانين الادارة اليهودية أو أسندت ادارته الى المارون.

○ والشمال العاجز المتفتت يجب أن يظل تحت وصاية قوات الردع التي تحقق أهدافاً كثيرة منها:

١- إدارة الوجود الفلسطيني النازح الى الشمال وترويض الرغبات الفدائية التي ما زال بعض الشباب يتمتعون بها.

٢- تحويل القضية الفلسطينية من العمل المسلح لتصبح قضية سياسية مجردة من الحرب والتسلح والمواجهة العسكرية.

٣- ضبط المنظمات الوطنية في القسم الشمالي من لبنان. وعلى الاخص في طرابلس حيث تعلقو نسبة المسلمين هناك.

وقد يتضمن هذا التقسيم الخرائطي ما ورد في مشروع شاوشيسكو: أن يعطي لسورية الشمال اللبناني في مقابل تخليها عن الجولان لاسرائيل وبالتالي أن تقوم سوريا بنشر اضافي لقواتها المسلحة لتغطية الشمال والاحاطة بمدينة طرابلس بالكامل. لكي يتوازي طرفا المعادلة في نتيجة الامر. وهكذا



سوى بعض الصفعات الاعلامية القاتلة.

○ فالاسرائيليون اليوم حطموا جميع المواقع الفلسطينية في الجنوب واستولوا على القرى والمدن التي كان يتجمع فيها الفلسطينيون ومسلحوهم.

○ والجيش الاسرائيلي يمارس صورا متنوعة من التهجير الشعبي الذي نطن أن سيستهدف المسلمين في النهاية. سواء أكانوا فلسطينيين أم لبنانيين لتخلو المساحة الجنوبية على الخارطة اللبنانية لليهود والمارون معاً.

○ رسم خط أحمر جديد يفصل بين القوات اليهودية المتقدمة وقوات الردع السورية التي تراجعت دونما قتال حوالي (١٠) كم في أيام المعركة الاولى.

ضمن الدائرة التي أشار اليها المسؤول الفلسطيني حيث تحتم نظرية الأمن الصهيونية اليوم على مناحيم بيغن استغلال الأجواء العربية في تحقيق ضربة لازب.

○ فالجنوب اللبناني موقع استراتيجي حساس يخدم النظرية الأمنية الصهيونية ويساهم في تقدم القوة اليهودية والاطلال على مناطق واسعة تصل حتى سفوح جبل الشيخ في سورية. ○ ونهر الليطاني يدغدغ المشاعر الاسرائيلية أثناء الاجتياح ليكون أحد المصادر المائية التي تسد الحاجة اليهودية.. ثم ليكون واحداً من الحدود الطبيعية التي تساهم في تهيئة عنصر من عناصر النظرية الأمنية.

○ والشريط الحدودي الذي أوجدته اسرائيل في الغزو الماضي وسلمته لعمليها الصليبي سعد حداد جأها اليوم للتوسع والانطلاق لتأسيس الدولة الصليبية الكبرى في لبنان. وليحقق فيما بعد أحد عناصر النظرية الأمنية بوضع الحاجز البشري بين المسلمين ودولة اسرائيل.

○ أما الحالة العربية فهي في أشد حالات الفوضى التي عاصرتها الحكومات اليهودية منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم. ومثل هذه الحالة هي ورقة الخطر التي تستطيع أن تلب بها اسرائيل في اللحظة التي تقدرها.

– ترجمة على الخارطة:

يحاول الاسرائيليون اليوم أن يرسموا على الأرض اللبنانية خارطتهم التي تشكل جزءاً من المصور الجغرافي لدولة اسرائيل الكبرى. وهم ينتهجون في غزوهم محاور عسكرية وأخرى سياسية لفرض سياسة الامر الواقع على الأمة الاسلامية والعالم أجمع. وذلك وسط صمت عربي لا يسمع المواطن خلاله



تصبح لبنان بالتالي مقسمة الى ثلاث اقسام ضمن المعادلة الجديدة.

ركائز المعادلة الجديدة:

بعد تحجيم العمل الفلسطيني المسلح في لبنان ونقل ما يتبقى من المواطنين الفلسطينيين من الجنوب الى مواقع لبنانية أخرى تصبح الخارطة العسكرية.. التي ستوجد على أساسها الخارطة السياسية للبنان كما يلي:

١- الدولة الطائفية النصرية التي

يرجح أن تسند في المرحلة الحالية الى سعد حداد الذي ضم منطقة الشوف المنية الى دولية.. ومن ثم.. وبعد اتمام المعادلة يعلن عن الدولة الصليبية التي يشارك فيها كل من الكتائب والأحرار والطوائف النصرية الأخرى في وسط لبنان وشرقه وجزء من الجنوب.

٢- مراكز اسرائيلية داخل مواقع الجنوب تستهدف أولاً حماية الدولة الصليبية التي ستكون جزءاً من الحزام البشري الامني من حسابات المستقبل لدى الاطراف المسلمة. وهنا يغلب على

الظن أن تقوم اسرائيل بعد انقشاع غبار الحرب بضم أجزاء أساسية من الجنوب الى ادارتها.

٣- الشمال (السوري) وهو كما أشرنا يقوم على مبدأ المقايضة بعد تنفيذ سياسة إسرائيل من اجتياح الجنوب كما تريد.

هنا فقط تبدو لعبة الاطراف التي بدأت عام ١٩٧٦ بدخول قوات الردع الى لبنان واضحة كل الوضوح.. ولعل الأمر لن يقف عند هذه المعادلة.. فالمعادلة القادمة أدهى وأمر.

لقطات

● النائب فيصل الدويش قال في جلسة الثلاثاء الماضي: «يملك العرب ٥٠ ألف دبابة وما لا يقل عن ١٢ ألف طائرة.. لكن.. لا أحد يرغب في عون أخيه.

● بدأت اسرائيل عدوانها في الخامس من حزيران (يونيو) وهو اليوم نفسه الذي حصلت فيه نكسة ١٩٦٧ قبل خمسة عشر عاماً حيث قال موسى دايان وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك: «ان اسرائيل أخطأت خطأ كبيراً لأنها لم تحتل جنوب لبنان».

● قال الدكتور فؤاد محي الدين رئيس وزراء مصر إن اتخاذ قرار بقطع او تجميد العلاقات مع اسرائيل ليس في مصلحة مصر.

● أدان وزير الشؤون الدينية الأندونيسي بشدة حكومات الدول الاسلامية لموقفها من الغزو الاسرائيلي للبنان.

● وصلت القوات الاسرائيلية في اليوم الثالث للغزو الى الشرق عند مدخل وادي البقاع الأوسط الى مسافة لا تبعد عنه أكثر من ١٠ كلم مما جعل قوات الردع السورية تنسحب عشر كيلومترات كما نقل مراسل وكالة فرانس برس.

● سألت وسائل الاعلام الليبية سورية، وسألت وسائل الاعلام السعودية ليبيا عن سبب عدم تدخل الجيوش العربية في القتال، وأشارت صحيفة الرياض الى أن اذاعات من راديو ليبيا تقسائل عن عدم تدخل الجيش السوري في قتال لبنان أو تحرير مرتفعات الجولان.

● أعلنت المصادر الفلسطينية أن (٨٥) ألف جندي اسرائيلي اشتركوا في الغزو تدعمهم الدبابات والطائرات والسفن الحربية.

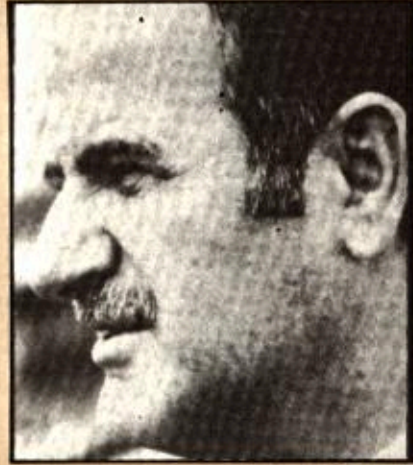
● تحت عنوان: «الرئيس حافظ الأسد.. ماذا تنتظر؟» كتبت صحيفة القبس يوم ٩ يونيو افتتاحية وقالت: «في سورية الآن سبعة جيوش مختلفة الاختصاصات.. وفي لبنان ٣٠ ألف جندي سوري اذا تدخلوا بثقلهم لصالح المقاومة الفلسطينية يستطيعون قلب محور المعارك وتكبيد العدو أفدح الخسائر.

● احتلت مجموعة من الطلبة العرب يوم ٦/٨ مكتب الجامعة العربية في واشنطن احتجاجاً على السكوت العربي.

الموقف السوري في الميزان



• بيغن .. معلم اللعبة.



• حافظ الأسد .. وقف اطلاق النار من طرف واحد.

على الرغم من أن احداً من شعوب المنطقة العربية لم يقنع بجدوى دخول سورية المعركة مع اسرائيل برشقات لبعض مدافعيها أو جولات في سماء لبنان لبعض تشكيلاتها الجوية أو باذاعتها وصحفها وتلفزيونها المستنفر على هامش المعركة... على الرغم من هذا كله فإن فيليب حبيب خرج بعد زيارة واحدة لدمشق منتصراً... مزهواً بنيل ما أسماه (أمر علوي للقوات المسلحة السورية في لبنان بوقف اطلاق النار مع اسرائيل التي احتلت ربع (١/٤) لبنان .. ليعلق بعد ذلك مراقب صحافي في الخليج بالقول: ان موافقة سورية «على وقف اطلاق النار في لبنان صبت دلواً من الماء البارد فوق رؤوس الجميع ... فالمعنى الاوضح لوقف القتال هو تكريس احتلال اسرائيل لمساحات من أرض لبنان مع السيطرة الفعلية على الجنوب اللبناني بكامله بالإضافة الى اختراقات واسعة في الشوف والبقاع. فضلاً عن حصار اسرائيلي قوي على العاصمة بيروت وشن غارات كثيفة عليها..

هذا هو المعنى الاول لقرار سورية بوقف اطلاق النار من جانبها.

أما المعنى الثاني للقرار فهو:

ترك المقاومة الفلسطينية تواجه وحدها الموت أمام آلة «الحرب الاسرائيلية الطاغية».

* الموقف السوري يثير كثيراً من التساؤلات .. والشعوب تطالب بتحرير الجولان قبل خوض اللعبة في لبنان.

* سورية تاخرت في اطلاق نارها واسرعت في قبول اطلاق النار ولم توجه أية رصاصة نحو العدو في الجولان.

* ٨٥ ألف جندي اسرائيلي في لبنان أفضل فرصة لأشغال الجبهة الشمالية وتحرير الجولان.

* الشعوب تريد التحرير الصادق ولايخدعها التحريك !!

على حرب عام ١٩٧٣ ليست كافية باستعداداتها واموالها النفطية والخليجية لفتح الجبهة الشمالية لاغلاق الطريق على العدو واليهود بترتيب الخارطة اللبنانية وفق هواه الذي يريد!!!!

٤ - على أن قبول النظام السوري وقف اطلاق النار مع استئناف العدو اليهودي اكمال مهمته في لبنان يواجه اليوم استنكارا كبيرا عند الشعوب العربية والاسلامية .. بل هو قبول يثير في اذهان العرب والمسلمين السؤال عن جدوى القرار الذي جعل سورية تطلق قليلا من الرصاص في السماء اللبنانية.

٥ - يقول بعض المراقبين الصحافيين :
«ان مايجري في لبنان ناتج عن وجود لعبة دولية كبرى اعطت الضوء الأخضر للغزو الاسرائيلي والانتشار على مساحة واسعة من ارض لبنان. والنتيجة المنطقية المتوقعة هي ترتيب مفاوضات (اسرائيلية - سورية - لبنانية) مشتركة. فهل تريد سورية وفقا لهذا الترتيب أن تدخل مفاوضات السلام هذه المرة من خلال البوابة اللبنانية؟ خلاصة القول :

ان الموقف السوري يثير كثيراً من الاسئلة .. ولعل الاجابات معروفة على تلك الاسئلة .. وفي الايام القادمة مايوضح ذلك .. والله من وراء القصد.

يريد التحرير لا التحريك، والجبهة في الجولان السليبية أكثر مرونة بالنسبة لامكانية التحرك عند الجيش السوري. فلماذا لم تدخل سورية معركة التحرير من الجولان. ودخلت دعاية الحرب في سماء لبنان فقط؟؟؟

٢ - ان القرار السوري باطلاق نار الردع في لبنان لما سماه راديو دمشق مواجهة الزحف الصهيوني جاء متأخراً عدة ايام، وفي وقت كان فيه الجيش الاسرائيلي اتم تمركزه في المواطن الاستراتيجية من الجنوب .. بل كان الوقت فرصة ذهبية لاسرائيل لتصل الى ضواحي بيروت قبل ان يطلق الجندي السوري طلقة واحدة ... ان دخول سورية المعركة من اضيق الابواب يوحى للشعوب بالرغبة في الهرب من المسؤولية .. ونقولها هنا بصريح العبارة .. إن اسرائيل أعلنت عن نيتها بغزو الجنوب وتدمير الفلسطينيين منذ شهور. فماذا فعل الجيش السوري العامل في لبنان ازاء الاعلان والفعل الاسرائيلي الأخير؟؟؟

٣ - في بداية الغزو الاسرائيلي صرح مسؤول سوري كبير قائلاً : «ان سورية لن تدخل المعركة لأسباب حربية وفنية»!!

ونحن نسأل ... ماهي هذه الأسباب؟ وهل يعتبر نظام دمشق ان الاعداد الذي دام ست سنوات منذ دخوله لبنان لم يمنحه حتى الآن الأسباب الفنية والحربية لحماية لبنان؟ بل هل تسع سنوات مضت

● القيس الكويتي علق على القرار السوري بالقول :

«ليس من المتوقع أن تقدم اسرائيل أية تنازلات في ضوء وقف اطلاق النار الذي أظهرها بمظهر المنتصر دون منازع».

● معلق صحافي في الخليج قال : «سوف تتصلب اسرائيل في شروطها نحو سورية التي لم تقم بأية اختراقات مهمة على الجبهة الاسرائيلية».

● الشعوب العربية تسأل سورية : لماذا أعلن الناطق السوري عن المواجهة في لبنان برشقات محدودة .. ثم انسحب الردع السوري في بدايات المعركة مسافة (١٠) كم نحو الشمال؟؟؟

ثم لماذا قبول وقف اطلاق النار وتنفيذه من طرّف واحد!!!!

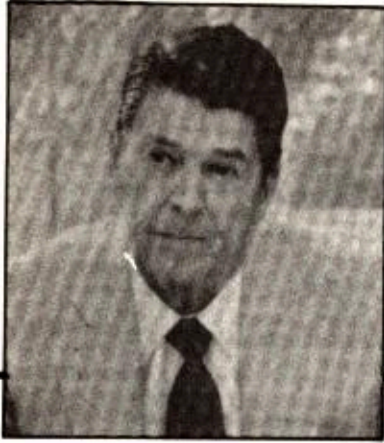
وسواء استأنفت سورية اطلاق رشقاتها أم استمرت في التمسك بابقاف نار الجيش السوري فإن لنا نقاطاً محددة نطرحها على الشعوب والانظمة العربية بما في ذلك نظام دمشق وذلك كمايلي :

١ - ان دخول (٨٥) ألف جندي اسرائيلي الى لبنان يشكل أجود الفرص وانسبها وافضلها على الاطلاق لتوجيه الجيش السوري القابع في المدن السورية او على الحدود مع العراق ولبنان نحو الجولان السليبية لتحريرها من الادارة الصهيونية المحتلة. ففرصته التورط الاسرائيلي في لبنان منذ بدايتها مسألة لا تعوض بالنسبة لن

• الامريكان يريدون اخراج الفلسطينيين من اللعبة

وفتح الحوار بين الاطراف الثلاثة:

(سورية - اسرائيل - لبنان).



• ريفان : التخلص من الاغارب الفلسطيني

الغزو الاسرائيلي

في تصور صهاينة البيت الأبيض الأمريكي

• تصور الولايات المتحدة عن الخارطة اللبنانية في المستقبل تصور اسرائيلي خالص

الذي لا يريد ان يفهم حقائق الأمور ورؤية النقاط على الحروف هو الذي لا يدرك وجود أسس بارزة للعبة دولية كبرى أعطت الضوء الأخضر للغزو الاسرائيلي للبنان والانتشار على مساحة واسعة من أرض لبنان الطاهرة. وإذا كانت هنالك ثمة شكوك حول وجود أدوار خارجية حول الموضوع اللبناني المستجد، فإن التصريحات الأمريكية طيلة الأيام العشر الماضية تكشف جانباً كبيراً من حقيقة الموقف الدولي للغزو اليهودي للبنان.. الذي تنظر اليه الولايات المتحدة على أنه أجود الفرص لتحقيق سلام (سوري - اسرائيلي - لبناني) حيث ان النتيجة المنطقية في حساب البيت الأبيض حصول مفاوضات بين هذه الاطراف تحت اشراف امريكي أو دولي بدعوى وضع الأسس الضامنة كميالي:

١ - انتهاء اطلاق النار بين المتصارعين على الساحة اللبنانية.

٢ - كف ما أسماه رونالد ريفان بالعمل الارهابي (لبعض الاطراف المتواجدة على الساحة اللبنانية، ويقصد بذلك الفلسطينيين).

٣ - تحقيق الحكم اللبناني الذي سماه البيت الابيض الأمريكي بحكم الذات.

٤ - انسحاب اسرائيلي من بعض الاراضي التي احتلها الغزو. ٥ - انسحاب سوري.

٦ - انتهاء المشكل اللبناني بفتح ملف كامب ديفيد بين الاطراف الثلاثة (اسرائيل - سورية - لبنان) على الطاولة الدولية - أو الأمريكية.

٧ - انها مايسمى بمشكلة الشرق الاوسط من خلال البوابة اللبنانية المفتوحة الآن على مصراعيها.

٨ - تحقيق السلام الدائم بين اسرائيل - والانظمة العربية كافة.

وإذا كان في هذه النقاط تصور امريكي مععلن لحل المشكل اللبناني الأخير فإن كثيراً من المراقبين العرب والمسلمين يشكون في نوايا البيت الأبيض الأمريكي. فقد اثبتت التجارب ان الولايات المتحدة لا تعمل في حل الا اذا كان اسرائيلياً، وإذا سلمنا بالمقولة القائلة بان اسرائيل وضعت هدفاً اولاً في رأس حساباتها هو إعادة ترتيب الخارطة اللبنانية فلا بد ان ينعكس هذا الهدف الاسرائيلي على الموقف الأمريكي غير المعلن حتى الآن. لكننا



● سعود الفيصل : امريكا متحيزة



● فيليب حبيب : ايقاف النار السورية



● هيغ : ٤٠ كم فاصل طبيعي

المنطقة وعلى حكومة اسد ماعلى حكومة بيغن من اتفاقات وتعهدات.
٤ - ان الفلسطينيين يجب ان يظلوا خارج لعبة المفاوضات بحيث تكون الاطراف ثلاثة (اسرائيل - سورية - لبنان)

وهذه النقاط ان كانت تساعد في فهم التصور الامريكى عن خارطة لبنان المستقبل فانها تخرج ماهو فلسطيني من الخارطة بشكل نهائي. ليكون الوجود الفلسطيني معرضا للتهجير او للتسكين في مخيمات الشمال، وبالتالي يصبح لبنان (اسرائيليا - سوريا - لبنانيا) في عناصره وقواه أي ان لبنان سيكون في الفهم الامريكى لخارطته مقسما لحساب قوى ثلاث. ليكون بالتالي بوابة الحل لما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط.

وهكذا فان ساسة البيت الابيض الذين ثبت لدى العالم تواطؤهم مع الغزو الاسرائيلي يريدون ان يظل مفتاح الحل لمشكلة لبنان والعرب مع اسرائيل في ايديهم وحدهم. يتبادلون متى شاءوا مع اليد الصهيونية القذرة متحدين بذلك العالم وقوانينه واعرافه ومشاعره. وللأسف... فان كل ذلك يحدث على مرأى إكامنا وانظمتنا.. ولا من احد يكشف الشعوب بالحقائق بل ليس هنالك من يجرؤ على كشف الستار عن المخبثات التي مازالت ليالي العرب حبال بها. والتي تنسج آخر خيوطها اللعبة الدولية التي يمسك بزمامها صهاينة البيت الابيض الامريكى. (ريغان - هيغ - فيليب حبيب)!!

تصريحات وتأكيدات بريطانية - فرنسية - المانية بإدانة الفعل الصهيوني مع تبني الدعوة والعمل لانسحاب اسرائيل. ظهر الامير السعودي ياثسا من قدرة هذه الدول معلقا الحل على باب البيت الابيض في تصريح له قال فيه :

«ان الولايات المتحدة تضطلع بمفتاح انسحاب اسرائيل من لبنان». ولما كان الموقف الامريكى يقف الآن على خط المناورة المتناسقة مع الاستراتيجية الاسرائيلية الجديدة واكمال مركزاتها في لبنان، فان مراقبين دوليين شهدوا ان الامريكان لايد وان يكونوا متواطئين في الموقف مع اسرائيل وهذا ما جعل الامير السعودي يكشف عن التحيز الامريكى للعدوان اليهودي على حساب العرب واللبنانيين والفلسطينيين حيث قال :

«ان مانتوقعه من امريكا هو ان توضح موقفها بشأن هذا التحيز الى اسرائيل». واذا خالصنا الى ان الامريكان يتبنون الموقف الاسرائيلي العدواني. فكيف يمكن لنا ان نتصور الخارطة اللبنانية في تصور الابيض على اساس مما ذكرناه من المعطيات السابقة.

وللاجابة على هذا التساؤل. لا بد من اخذ النقاط التالية في الاعتبار :

١ - ان الولايات المتحدة تعتقد ان المشكلة اللبنانية هي جزء لا يتجزأ من مشكلة الشرق الاوسط ويجب ان تحل من خلال الحل الكبير.

٢ - ان الحل في لبنان بعد الغزو يجب ان يكون سلميا شاملا.

٣ - ان سورية طرف في لبنان. ولها مالا اسرائيل في نقاط السلام الشامل في

نستطيع ان نتلمس خطوطه من وراء كواليس اللقاءات الامريكية - الدولية واللقاءات العربية - الامريكية.

● فالمندوب الامريكى للشرق الاوسط (فيليب حبيب) حقق في زيارته لكل من دمشق والقدس موافقة النظام السوري على وقف اطلاق النار ظهر يوم الجمعة الماضي.. في الوقت الذي ظلت اسرائيل ذاهية في عدوانها وتصفياتها للفلسطينيين والقوات المشتركة الأخرى.

● وريغان الذي كان يجتمع مع اقارب الدول الكبرى في اورية ركز على مفهوم السلام الذي هو حق الشعوب في الحياة المسالمة مع جيرانها. ودعا الى سحب قوات الارهاب (الفلسطينية) في مقابل انسحاب اسرائيل من اجزاء احتلتها في لبنان - فكان بذلك صهيونيا اكثر من الصهاينة في ترديد مقولتهم هذه.

● أما هيغ (وزير الخارجية الامريكى) فهو موافق على العمل الاسرائيلي الذي لخصه بحق اسرائيل في ايجاد مساحة عازلة من الأرض يكون طولها الفاصل (٤٠) كم شمال حدود فلسطين المحتلة.

وهذه النقاط تشير بالتأكيد الى ان الموقف الامريكى من الغزو اليهودي للبنان ماهو الا موقف يأخذ بوجهة النظر اليهودية كاملة.

على ان بعض السياسيين العرب يعتقدون ان مفتاح الحل هو بيد الامريكان وحدهم، وليس هنالك من قوة ضاغطة أخرى تستطيع تغيير الموقف الاسرائيلي سوى البيت الابيض الامريكى. ففي الوقت الذي حصل فيه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي على

في السياسة الشرعية - الحلقة (٣٤)

اليمن السياسي والدعوة الإسلامية

الحقيقة ان الاتساع الأفقي السريع الذي حققه الاسلام بعد فتح مكة دفع أفواجا كثيفة من الناس للدخول في هذا الدين. غير أن هذه الأفواج الكثيفة من الناس لم تكن تنظمها درجة واحدة من الايمان. ففيهم من دخل هذا الدين مستسلما لقوة المسلمين، وفيهم الكاره لهذا الدين المنافق، وفيهم المؤلفة قلوبهم، وفيهم فئات أخرى لا يعلمها إلا الله. ومن ضمن هذه الفئات التي كانت تتحرك في المجتمع الاسلامي الأول فئة المنافقين، وتلك كانت أخطر فئة. انضمت هذه الفئة لهذا الدين وهي كارهة له وعازمة على حربه في داخل حظيرته. معظم هؤلاء الذين نافقوا كانوا من أعبيان مكة والمدينة والطائف والتجار وزعماء القبائل الذين قرروا إظهار الاسلام ولكنهم كانوا يبطنون للاسلام ولأمله كراهية شديدة. وسورة التوبة في القرآن عالجت موضوع هذه الفئة الخطيرة لقد فضحتهم سورة التوبة ووصفت أحوالهم النفسية والعملية.

«و يحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم» التوبة ٥٦.
«استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» التوبة ٧٩.
«ومنهم الذين يؤذون النبي» التوبة ٦١.
«ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره ... ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا» التوبة ٨٣-٨٥.
■ هذا في المجتمع الاسلامي الأول كما تقرره السورة الفاضحة: سورة التوبة.

■ أما اليوم في المجتمع العربي الاسلامي المعاصر فنلاحظ أن التصنيف السياسي للمجتمع يشمل -فيما يشمل- فئة تتسم بنفس مواصفات وتركيبات فئة المنافقين ألا وهي فئة

■ حتى المجتمع الاسلامي الأول الذي تأسس بعد فتح مكة لم يكن الناس فيه على مستوى إيماني واحد بهذا الدين وبمقرراته العقيدية والتشريعية. كان هناك عدة طوائف وفئات من المهاجرين والأنصار وأهل بدر وأصحاب بيعة الرضوان ومن أنفق قبل الفتح وقاتل ومن أنفق بعد الفتح وقاتل وكان هناك أيضا فئة القاعدين المتخلفين وكذلك فئة المنافقين. كل فئة من هذه الفئات كانت تؤكد إيمانها بهذا الدين، لكن واقع الحال أن لكل فئة من هذه الفئات موقف متميز إزاء هذا الدين. فموقف أهل بدر الذي قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: [لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة] نقول أن موقف أهل بدر لا شك كان ذو مستوى إيماني أرفع من موقف الطلقاء الذين أسلموا بعد الفتح وأنفقوا بعد الفتح. وموقف أهل بيعة العقبة الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إشتراط لربك ولنفسك ما شئت. فقال لهم: إشتراط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشتراط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم. قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: الجنة. قالوا: ربح البيع لا نغفل ولا نستقيل: لا شك أن موقف هؤلاء -وكلهم مسلمون- أرفع من مستوى القاعدين الذين اكتفوا باقامة الصلاة. نحن إذن إزاء مجتمع مسلم لكن ينطبق عليه مقاييس التصنيف السياسي لسائر المجتمعات البشرية. فهناك الفئات الذي تحقق فيها التجرد والخلوص والاصرار على تحقيق التحول الى الاسلام. وهناك في نفس المجتمع فئات تحقق فيها شكل وقشر الاسلام لكنها كانت ضد مضمون وجوهر العقيدة الاسلامية في العدل بين الناس والمساواة بينهم في الدماء والفروج والأموال.

د. عبدالله النفيسي



(٢) يريد اليمين السياسي أن يجعل من العمل الاسلامي ومؤسساته وصحفه ومجلاته ومنظماته الطلابية وسيلة لتكريس أوضاعه السياسية المنحرفة تحت شعار التصدي لليسار الدولي. لذلك يبذل اليمين السياسي المرتبط بالكتلة الغربية جهوداً كثيفة لتوظيف العمل الاسلامي في مهمة التصدي لليسار الدولي وتضخيم «مخاطرة»، دون أن يسمح للعمل الاسلامي أن يحقق مكاسب فعلية وبعيدة الأثر لصالح مستقبل الاسلام كمنهج أممي مستقل عن العالم الرأسمالي.

(٣) يريد اليمين السياسي تجريد العمل الاسلامي من كل إمكانيات الاستمرار المستقل ومن كل إمكانيات الردع وذلك لتحقيق أكبر قدر ممكن من الانكشاف يسمح بضرب العمل الاسلامي في الوقت الذي تحدده مصلحة اليمين السياسي ومن يوجهونه خارج المنطقة.

● لقد نجح اليمين السياسي -سليل المنافقين- لفترة غير قصيرة في توظيف الدعوة الى الاسلام لتكريس أوضاعه السياسية المنحرفة في غفلة من الدعاة. لكن تباشير الافتضاح الجديد بدأت تشرق من جديد وصار المسلم المعاصر يقرأ سورة التوبة بمنظار عصره ويفهم من خلالها الطبيعة المتلوية لليمين السياسي العالق بالأوضاع الراهنة المنحرفة التي لا تمت بصلة لديننا وتشريعاته العادلة. وليس عبثاً أن جعلهم الله في الدرك الأسفل من النار لأنهم أخطروا على الاسلام من كل رايات الكفر المرفوعة اليوم في العالم: إن المناققين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً. [النساء ١٤٥].

اليمين السياسي التي تسيطر على معظم الرقعة العربية والاسلامية. هذه الفئة لا تفوت فرصة واحدة إلا لتطلع علينا بالايمان والمغلظة انها تقف مع الاسلام ودعوة الاسلام. وفي نفس الوقت من يتابع سلوكها السياسي إزاء الدعوة والدعاة يلحظ العجب العجيب فهي تمكر وتتأمر على المسلمين الملتزمين وتوالي أعداء الله من قوى الاستعمار الخارجي. في تصوري أن موقف هذه الفئة -فئة اليمين السياسي العالق بالوضع الراهن- أخطر بكثير من مواقف سائر الفئات السياسية إزاء الاسلام ودعوته. فاليسار الدولي وتفريعاته المحلية العربية والاسلامية وبشتى مدارسه المتعددة قد حدد في أدبياته موقفه من الاسلام والأديان السماوية كافة. ونستطيع على ضوء ذلك أن نحدد موقفنا منه المنهجي والمرحلي. لكن اليمين السياسي في تصوري يتخذ موقفاً أخطر إزاء الاسلام ودعوة الاسلام. إنه يرفع نفس الراية ولكن لتحقيق غاية مختلفة تماماً عن الغاية التي يهدف لتحقيقها الدعاة المخلصين للدعوة. ان اليمين السياسي يتخذ -لذلك- مواقف مشبوهة إزاء العمل الاسلامي، وهو يهدف من خلالها لتحقيق التالي:

(١) يهدف اليمين السياسي العميل للاستعمار الغربي الجديد أن ينحرف العمل الاسلامي عن مهمته المركزية وهي تأسيس الكيان السياسي للاسلام على شكل دولة ترتكز على القرآن والسنة. ولذلك يبذل اليمين السياسي جهوداً كثيفة في سبيل إغراق العمل الاسلامي في كل المجالات التي لن تسهم في بلورة رؤية سياسية اسلامية مستقلة.

الزمن دورته وتحول العلم الى صناعة دخلت كل بيت وتركت آثارها على نفوس الناس وعقولهم وطرائق حياتهم ... بعضها نافع ولا شك في تيسير الجانب المادي من حياة الناس، وبعضها الآخر مدمر لجوانب الخير في نفوس الناس إذ أخذ الناس يلهثون في صراع محموم وراء الأساسيات والكماليات، فاذا بالقلق والعنف والجريمة وتفكك الروابط الجماعية، روابط الاسرة والقبيلة والعشيرة والقرابة والجيرة والزمانة .. وغيرها ... برزت الانانية الفردية المحمومة واختفى الايثار...

■ ولما غلبت الأمة الاسلامية على أمرها خلال القرن الماضي والنصف الأول من هذا القرن ووقعت معظم بلاد المسلمين فريسة سائغة لكافة الاستعمارات الأوروبية التي جهدت في نقل نمط الحياة الأوروبية الى الحياة الاسلامية في عملية منظمة ومدروسة لفك الارتباط بين المسلمين والاسلام وإقامة الحياة في بلاد المسلمين على غير أساس من الدين أيضاً، كما وقع لأوروبا ... ووجد بين حكام المسلمين من يريد تحويل بلاده الى قطعة من أوروبا .. ووجد بين حكام المسلمين من حول بلاده الى العلمانية الكاملة وبطل الدستور الاسلامي بدستور هذا البلد أو ذاك من البلاد الأوروبية واستبدلت بشريعة الله في معظم بلاد المسلمين شرائع الأوروبيين .. وذاق المسلمون المرارة التي ذاقها أوروبا .. وبدأ الناس في البلاد الاسلامية يدركون أن العلم المادي والحضارة المادية الغربية، والفكر الغربي العلماني المنفصل عن الدين نقمة لا نعمة .. وإن المسلمون يفيثون الى الدين .. الى الإيمان لأنهم أدركوا أن الأمن والطمأنينة والسكينة التي فقدت كلها في ظل المدنية الغربية لن تعود إلا بعودة الدين .. لأن الاسلام يواجه احتياجات الناس بحلول حقيقية واقعية من هنا بدأت الصحوة الاسلامية الراهنة .. بدأ الناس - وخاصة الشباب، يعودون الى الاسلام ينشدون منه الأمن والطمأنينة والسلام، الى جانب العدل الاجتماعي والعدل القضائي والعدل السياسي .. وهذا كله ولا شك خطير بالنسبة لأوروبا والحضارة الغربية والمصالح الغربية فكان لابد من ضرب «الصحوة الاسلامية» في كل بلاد المسلمين .. وبالتالي بدأت سلسلة الانقلابات العسكرية في الدول الاسلامية بدءاً بانقلاب حسني الزعيم الفاشل في سوريا ومروراً بانقلاب جمال عبد الناصر في مصر والذي أسماه مخطوطو هذه الانقلابات «بالعملية الكبرى» ثم انقلاب السودان ثم انقلاب العراق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله ومن والاه. لا شك أن ما أطلق عليه «قضية التطرف الديني» في الفترة الأخيرة، في شرقنا الاسلامي وقرن أحياناً بما أسماه «الارهاب»، هو من القضايا المغلوطة التي دست اليها بدهاء شديد لتعطيل الصحوة الاسلامية الشاملة والتي يعمل لها أعداء الاسلام ألف حساب وحساب، لأن معناها الصحيح عندهم هو أن النائم المخدر أوشك أن يفيق ويصحو من غفوته التي طالّت .. فيحرمهم ذلك الاستمتاع الهين بمقدرات المسلمين وخيراتهم، بل ويهدد، تهديداً حقيقياً دولة العدوان الصهيوني (إسرائيل) والتي وجدت لها موطئ قدم هنا في ديار المسلمين في غيبة هذا الدين وأهله..

والصحوة الاسلامية التي تعيشها غالبية - إن لم نقل كل - بلاد المسلمين هي أمر طبيعي ولا شك بعد أن قطعت البشرية شوطاً طويلاً مع التقدم العلمي الحضاري التكنولوجي في هذا القرن الأخير من جانب، وبعد أن قطعت نفس الشوط مع المذاهب الفكرية المادية شرقية كانت أو غربية من جانب آخر .. وإن كان الجانبان لا ينفصلان...

■ لقد ظن الغرب أنه لا مكان للدين في عصر العلم .. ولكن أي دين وأي علم؟؟ إن لأوروبا ظروفها الخاصة بها والتي أورتتها عداءاً شديداً للدين، الدين النصراني المحرف ... دين القسيس والكرادلة والباباوات والمجامع الكنسية .. دين الكنيسة التي وقفت في وجه العلم وحاربه واضطهدت العلماء وأحرقتهم أحياء وقدمتهم لمحاكم التفتيش فكانت ردة الفعل ضد ذلك كله هي الخروج كلية من نطاق الدين النصراني الذي حجر على العقول وحارب حرية الفكر ضمن ما مارسه من ألوان التسلط على جميع جوانب الحياة الأوروبية خلال قرون متطاولة .. فلما نهضت أوروبا من غفوتها الطويلة اقترنت هذه النهضة بالخروج من سلطان الدين .. خرجت السياسة، وخرج الاقتصاد، وخرج العلم، وخرجت الأخلاق ... خرج كل شيء من نطاق الدين .. وقامت الحياة - في جميع جوانبها - على غير أساس من الدين .. وظهرت قضية الفصل بين الدين والحياة .. ظهرت أزمة الدين النصراني .. واقترنت التقدم العلمي الأوروبي بالالحاد في الدين وظهرت المقولة المغلوطة [إذا أردت أن تتدين فلا تتعلم، وإذا أردت أن تتعلم فلا تتدين] لأنهما حدان لا يلتقيان!! .. وهكذا فتن الناس هناك بالعلم والكشوف العلمية .. ودار

والتطرف

عبد المنعم
عبدالرؤوف عرفات

محاضر بكلية الشريعة/
جامعة الامام
محمد بن سعود الإسلامية

لأنهم يعجزون عن القول ان المتطرفين هم الذين يحولون بين الشباب والاسلام .. الذين يغيبون الحرية كليا أو جزئيا عن أقطار المسلمين هم المسئولون ... هل الشباب المسلم هو المتطرف لمجرد أنه يريد أن يأخذ حقه في أن يعيش وفقا لنظام الاسلام وتشريعاته ليرضي ربه ويكبح لنفسه أم الذين يجلدون ظهور هذا الشباب ويضربون وجوههم وينتهكون حرمتهم على مرأى منهم هم المتطرفون .. من هم المتطرفون أهم الذين يؤدون الفرائض ويحرصون على الصلوات ، ويصومون ويحجون ويعتصرون ويعفون لحاهم عملا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلتزم نساؤهم وبناتهم بحجاب المسلمة تصونا وتعففا أم هم الذين يحولون بينهم وبين ذلك كله فيمنعونهم من ارتياد المساجد لتأدية الفريضة ولممارسة الدعوة بل ويهدمون بيوت الله فوق رؤوسهم ويهتك حجاب المؤمنات ويمنعونهم من دخول الجامعة محجبات؟؟ هل التطرف هو في أداء الفرائض والامتناع عن الحرام والاعتدال أم هو في ترك الفرائض كليا أو جزئيا والخوض في الحرام بكل ألوانه وأشكاله التي تعج بها مجتمعاتهم المخربة؟

■ الحق انه ليس هنالك تطرف ولا متطرفون ولكن فقط هناك دعاة الاسلام وخصومة دعاة الاسلام مجردون إلا من حقهم الأعزل، وخصوم الاسلام مدججون بكل الاسلحة بدءا بوسائل دعاياتهم وإعلامهم المضلل وإنهاء بسيف السلطة الذي يحلو له بين الحين والحين أن يقصل بضعة رؤوس عن أجسادها باسم الارهاب أو باسم التطرف ... نعم هذه هي القضية الحقيقية ... ولو كانت المسألة مسألة تطرف ديني أو فكري (أي غير ديني) لوجب على السلطة أن تتعامل معها عن غير طريق وزارة الداخلية بأجهزتها المختلفة .. وحتى لو سلمنا جدلا أن بعض الشباب يقع في التطرف الفكري فلا بد من تقدير ظروف هذا الشباب وأخذة بالرفق والتصحيح والنصح بدلا من الشدة و«التطرف» في القسوة عليه و«إرهابه» ثم انه لا داعي للتعميم في الأحكام وأخذ المحسن بذنبي المسيء ان كان هناك مسيء حقا .. وإلا فإنه لو ظل ذلك هو المسلك في التعامل مع الاسلام ودعائه فلن تنضبط الأعمال دائما، ولن تؤمن ردود الفعل دائما .. ولا يلومن أحد إلا نفسه .. [إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا] ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا [ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء].. وصدق الله العظيم والله أكبر والله الحمد.

ثم انقلاب باكستان ... الخ ... الخ مما حدث في العقود الثلاثة الماضية ... ويشير «مورو بيرجر» في كتابه «العالم العربي اليوم» الى أن الضباط (يعني النخبة العسكرية المصرية) كانوا علمانيين يتوقعون الى بث التعاصر في مصر متماشين مع الخط الغربي .. وهذا حق لا ريب فيه .. في مصر وفي غير مصر من الدول العربية الاسلامية التي ابتليت بهذه الانقلابات العسكرية.

وتلفت الشباب يمينا ويسرة ... وراعتهم المخطط الشرير الذي حيك بدهاء بالغ لضرب الصحة الاسلامية .. راعتهم المحاكمات الباغية .. راعتهم الاعدامات ... راعتهم السجون والزنازانات والتعذيب .. راعتهم الضربات القتالية العنيفة التي وجهت الى الاسلام، والى دعاة الاسلام، الى الصحة الاسلامية .. راعتهم التصريحات والخطب المتشنجة التي تتوعد بالويل والثبور وعظائم الأمور لكل داعية الى الاسلام ... ووجد الشباب أنه لا بد من العمل الجاد ... لا بد من أخذ الأمور بالعزم والحزم لأن أعداء الاسلام لا يهادنون ولا يتهادنون مع دعائه .. وهذا هو الطريق ولا شك .. لا بد أن يتجمع الشباب الاسلامي في صف مسلم يواجه خصوم الاسلام....

■ وفي كل مرة دارت المعركة، بل المقتلة، التي ينصبها خصوم الاسلام لدعائه كانوا يرمون الشباب بالتعصب الى جانب الارهاب .. وسبحان الله العظيم!!! من المتطرف .. أهم دعاة الاسلام الذين يتلفون في دعوتهم الناس أشد التلطف عملا بقول الله الكريم (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن...) وقوله الكريم (وقولوا للناس حسنا) أم خصوم الاسلام الذين يجاهرون بأن الدين شيء والسياسة شيء آخر، وأنه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين وأنهم يمنعون بالقوة تدين السياسة أو تسييس الدين ويجاهرون بأنهم يتخذون من الذنب الاغبر مثلهم الأعلى، ولا يجهل أحد في العالم الاسلامي كله دور هذا المارق في إلغاء الخلافة الاسلامية واستبدال شرائع البشر بشريعة الله سبحانه وتعالى.

■ ولا يعدم خصوم الاسلام أن يجدوا ما يحتاجونه من الدعاية العريضة من كل أجهزة الاعلام في بلادهم بل وفي بلاد غير بلادهم أيضا ضد الاسلام ودعائه الحقيقيين، ورمى لهم بالتطرف، بل لا يعدمون عددا من علماء السلطة، ولا أقول علماء السوء، ممن يدمغون هذا الشباب الطاهر النظيف بالتطرف. لأنهم يعجزون عن الفهم، أو



المجتمع الدولي

• فهل يعني ذلك العرب؟؟

اسمع كلامك يعجبني...!

أشارت صحيفة «نيزا بدرزاغ الهنغارية» الى أن سياسيي إسرائيل اعترفوا بأن الهدف الحقيقي من وراء هذا الاجتياح هو التخلص من القوات الفلسطينية المتواجدة في لبنان والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وإقامة حكومة قوية للكتائب الذين تدعمهم إسرائيل وقالت الصحيفة إن هذا الاجتياح يمنح ضماناً بالتفوق للمليشيات الكتائبية اليمينية برئاسة بشير الجميل من خلال إضعاف حركة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية.

رأي دولي

• الصغار يقلدون الكبار!

أمريكا شجعت إسرائيل على القيام بغزوها العدواني على جنوب لبنان، طبقاً لما اعترف به مسؤولون إسرائيليون. وقوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان تلقت تعليمات من مقر الأمم المتحدة بأن تدع القوات الإسرائيلية تمر، كما أعلن ذلك ضابط فرنسي، ونقلت تصريحه الإذاعة اليابانية في ٦/٩، ويضيف الضابط المذكور: كان بوسعنا إيقاف زحف تلك القوات ولم نتلق تعليمات لإيقافها. وممثل منظمة التحرير في موسكو محمد الشاعر صرح في ٦/٩ بأن السوفييات لن يرسلوا قوات للمنظمة، ونخشى أن تحتل إسرائيل بيروت، بينما صرح أبو إياد في ٦/١١ بقوله: كنا نتمنى أن يكون موقف الاتحاد السوفيياتي من الغزو الإسرائيلي أكثر حزمًا.

ماذا بين التشجيع الأمريكي وتسهيل قوات الأمم المتحدة وتواطؤ الاتحاد السوفيياتي؟!

هناك واحد من احتماليين: فإما أن يكون الغزو الإسرائيلي جزءاً محسوباً من مباحثات الوفاق الدولي المتوقعة في فترة لاحقة، وهذا في الحقيقة احتمال متوقع بعد أن مل الكبار من عبث الصغار، لا سيما أن الأهداف المتوخاة من أزمة لبنان وحرب الخليج قد تحققت لصالح الكبار، على النحو الذي كانوا يعدون له، وقد أذنت حرب الخليج الآن بانتهاء، ولقد يكون من المناسب الآن «حسم» الأزمة اللبنانية على شكل من الأشكال، مادام «الكبار» لا يمانعون في هذا «الشكل». والاحتمال الثاني:

وهو مكمل لاحتمال الأول: وهو أن يكون الصمت السوفيياتي -على الرغم من وجود معاهدة التعاون الاستراتيجي مع سورية- على سبيل المقايضة بين الكبار في السوق الدولية، فلا يعدو الغزو الإسرائيلي أن يكون تمهيداً أخيراً للهجمة السياسية الأمريكية لتعزيز انفرادها «باحتمال المنطقة سياسياً» بينما تغض أمريكا نفسها الطرف عن أفغانستان نهائياً، وتكف عن مغازلة بولونيا.

ومع هذا كله فالصغار لا يملكون الاحتجاج على ما يتفق عليه الكبار، لأن الكلمة للكبار أولاً. ولكن الشعوب المنكوبة التي تدفع ثمن اللعبة بالدم والدموع تعرف أن مصيبتها ليست في «كلمة» الكبار، ولكن في «أذان» الصغار!



هل الاتحاد السوفيياتي صديق؟؟

أطفال المؤمنين حيث أن هؤلاء هم الذين يتعرضون للجانب الأعظم من الخطورة. والخطورة التي يقصدها هذا الملحد هي الدين الذي يربط الإنسان بخالقه، .. الدين الذي يملأ نفوس الشباب طمأنينة وراحة نفسية إن الدين الذي هو فطرة بشرية أوجدها الله سبحانه وتعالى إذا كان الكلام المذكور أنفاً يصدر من مسؤول من الاتحاد السوفيياتي وإذا كانت هذه هي السياسة العامة للاتحاد السوفيياتي فهل نعتبر الاتحاد السوفيياتي صديقاً لنا؟؟؟

قال بوريس باستوخون رئيس منظمة حركة شباب كومسومول في الاتحاد السوفيياتي لمسؤولي الحركة بشكل فظ إنكم لا تقومون «بجهد كاف لسحق الدين، وأمرهم بأن يقوموا بجهد أكبر ليضعوا في نفس كل شاب اللاحاد». وشكا من أن «الاعتقاد في وجود الله كان يثبت عناداً بشكل غير مقبول وبخاصة في مناطق يقطنها الكاثوليك والمسلمون». «والأسوأ (!) من هذا أن جماعات دينية توسع من نشاطاتها» وأضاف يقول انها يجب أن تركز انتباهها بالذات على

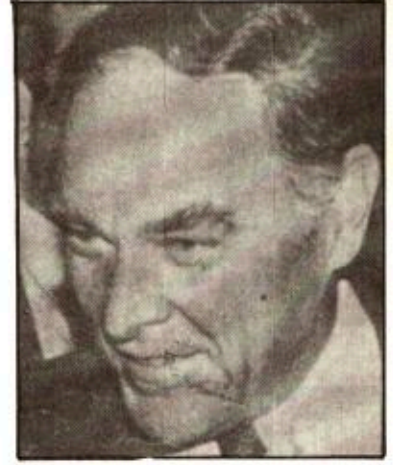
• إستمرار بيع الأسلحة من أمريكا الى إسرائيل

قالت وزارة الدفاع الأميركية أن مبيعات الأسلحة الأميركية الى إسرائيل لن يعاد فيها النظر -أي أنها مستمرة- ويمنع القانون الأميركي استخدام أسلحة أميركية إلا لأغراض دفاعية ويستتج من

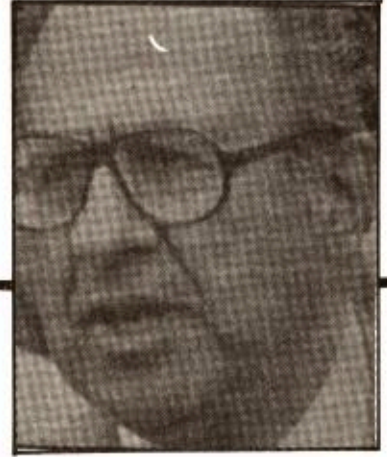
هذا أن أمريكا لا تعتبر الغزو الإسرائيلي عدواناً صريحاً. والحقيقة أن الموقف الأمريكي من الغزو الصهيوني الأخير كان فيه الكثير من التناقض نظراً لأن أمريكا -كما اعترف مسؤولون إسرائيليون- شجعت إسرائيل على غزوها هذا. وهي في الوقت نفسه لا تريد أن تخسر «تعاطف» بعض الأنظمة معها.

إذا حلّ الزمن الأمريكي

بقلم عبدالله الصالح



• هيغ: وقت اميركا!



• فيليب حبيب: غيبة الفلسطينيين.

• هيغ يخطب في شيكاغو موضحاً معالم
تحرك اميركي جديد في الشرق الاوسط.

أهمية خطاب هيغ

وتأتي أهمية خطاب هيغ من كونه صادر عن المسؤول الأول عن السياسة الخارجية الاميركية خاصة بعد ما تم حسم الجدل الذي ثار حول مسؤولية السياسة الخارجية بين الخارجية ومجلس الأمن القومي لصالحه. ثم ان الآراء التي تعكسها الصحافة الاميركية وتنسبها الى مسؤولين اميركان قد لا تكون دقيقة بسبب التباين في الآراء داخل الادارة السياسية الاميركية.

وقبل أن نمضي مع معالم التحرك الاميركي كما عبر عنه هيغ، لابد من التفريق بين التحرك والسياسة. فالسياسة الاميركية في الشرق الاوسط، او الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط مرتبطة بالمصالح الاميركية في المنطقة، وهي ثابتة لا تتغير بتغير الادارة السياسية الاميركية. وهذا على كل حال ما أوضحه بصورة غير مباشرة هيغ نفسه في خطابه الذي نحن بصدده.

جولة المبعوث الاميركي فيليب حبيب الأخيرة الى بيروت ودمشق وتل أبيب والرياض، وان عجل بها الهجوم الاسرائيلي الحاقط على الشعبين الفلسطيني واللبناني، إلا أنها كانت مقررّة ضمن تحرك اميركي جديد يتناسب مع مرحلة ما بعد الانسحاب من سيناء، بدأت تتشكل معالمه منذ بداية العام الحالي. وقد وردت اشارات للعالم التحرك الجديد في الصحافة الاميركية لكنها كانت إشارات عامة غامضة وان جاءت على السنة بعض من شغلوا منصباً مهماً في الخارجية الاميركية من المختصين في الشرق الاوسط كويليام كوانت مثلاً. لكن هناك وثيقتان مهمتان بهذا الصدد هما محضر استجواب لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي الذي عقدته مع مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا نيكولاس فيليوتيس المرشح لخلافة الفريد اشرتون سفير اميركا في القاهرة. أما الوثيقة الأخرى وهي الأهم فهي خطاب وزير الخارجية اليكساندر هيغ الذي ألقاه في الشهر الماضي في مجلس العلاقات الخارجية في مدينة شيكاغو.

إذا حلّ الزمن الأمريكي



● فيليب حبيب لا يتصور غيبة
الفلسطينيين وكوانت يطالب بالاعتراف
بمنظمة التحرير.

اسرائيل حجر الزاوية

لا شك أن الاجابة عن هذا التساؤل بالتفصيل ليس مكانة هذه المقالة، لكن يمكن القول باختصار أن اسرائيل هي حجر الزاوية في السياسة الشرق أوسطية واحتمال تعارض مصلحتي الدولتين تنحصر عملياً في هامش صغير، لم تتعد حتى الآن صفة الاحراج للصديق الاميركي. ومع ذلك فليس مستبعداً أن تتباين وجهات النظر وأن تمارس الولايات المتحدة ضغطاً ما على اسرائيل ان هددت مصالحها في المنطقة. وانن فهناك فرق بين السياسة، بمعنى الاستراتيجية وبين التحرك السياسي بمعنى الحلول والاتصالات وطريقة التعامل مع معطيات الوضع السياسي. ولو دققنا النظر في تاريخ السياسة الاميركية الخارجية لوجدنا أن أهدافها كانت دائماً ثابتة أما الاجراءات المتخذة لتحقيق الأهداف فكانت تختلف باختلاف الادارة السياسية. فمن مبدأ ايزنهاور الى مبدأ نيكسون الى مبدأ كارتر الى مبدأ ريغان او مبدأ «الاجماع الاستراتيجي» الذي يلوره وزير الخارجية اليكساندر هينغ. وهو الذي يجمع بين مبدأ نيكسون، الاعتماد على الحلفاء الأقوياء، ومبدأ كارتر، التدخل المباشر عن طريق قوات التدخل السريع والقواعد والتسهيلات الاميركية عند الضرورة لحماية المصالح الاميركية.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية عمدت الولايات المتحدة كما ذكر عضو مجلس الأمن القومي السابق وليام كوانت في كتابه عقد القرارات، الى اشغال المنطقة سياسياً بحلول ومقترحات للسلام تعرف مسبقاً بأنها غير قابلة للتطبيق، وذلك لكسب الوقت وتحقيق مكاسب لها ولاسرائيل.

وكانت هذه المقترحات والمشاريع تغتر او تسخن بحسب أولويات السياسة الخارجية الاميركية. والملاحظ أن هذه المشاريع قد فترت منذ عام ١٩٧٧ وانحصرت فيما بعد باتفاقيات كمب ديفيد. ثم تحولت انظار السياسة الاميركية الى الخليج وبالتحديد منذ عام ٧٩ وذلك بسبب نجاح الثورة الايرانية، والغزو الروسي لافغانستان ثم اندلاع الحرب العراقية - الايرانية. وبناء عليه أصبح «أمن

سياسة ثابتة

وتتلخص هذه السياسة فيما يلي:

١ - تثبيت وجود دولة اسرائيل ضمن حدود أمنة ومعتترف بها، وإقامة علاقات «طبيعية» بينها وبين الدول العربية خاصة المجاورة لها.
٢ - السيطرة على النفط والموارد الطبيعية الضخمة التي لم يكشف عنها حتى الآن خاصة في دول الخليج والجزيرة العربية، واستخدام هذه الموارد في تكريس تبعية أوروبا واليابان للسياسة الاميركية.

٣ - الحيلولة دون إحداث تغيير سياسي في المنطقة من شأنه أن يقلب المعادلة السياسية الدولية في غير صالح الولايات المتحدة.

٤ - اضافة لذلك ترى الولايات المتحدة أن الموقع الجغرافي الاستراتيجي للشرق الاوسط كرابط بين قارات أوروبا وآسيا وأفريقيا مهم جداً في صراعتها على مناطق النفوذ مع الاتحاد السوفياتي كما يتحكم بطرق نقل أحجم الثروات الطبيعية في العالم.

ولأن المنطقة اسلامية عميقة الجذور، فقد اعتمدت الولايات المتحدة في اخضاعها على دعم الكيان اليهودي وتزويده بأرقى آلات الحرب الفتاكة، فضلاً عن الدعم السياسي والاقتصادي، الأمر الذي جعل اسرائيل حجر الزاوية في السياسة الاميركية في المنطقة وما معاهدة التعاون الاستراتيجي التي وقعها بيغن وريغان الا تنويع وتكريس للواقع الذي استمر منذ استزراع الكيان اليهودي. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: من الأهم بالنسبة للولايات المتحدة اسرائيل أم مصالحها الحيوية؟ أو بصورة أخرى هل تلجأ الولايات المتحدة الى تحجيم اسرائيل اذا أصبحت عقبة أو خطيرة على مصالحها في المنطقة؟



● الشعوب باتت تدرك أن اسرائيل هي الملكة المطاعة ولم يبق الا طريق الجهاد.

● دعم سلامة لبنان ضمن حدوده الدولية ودعم الحكومة المركزية وإعادة ترتيب الوجود الفلسطيني ودويلة سعد حداد وقوات الردع.

جهود فيليب حبيب، وموريس درايبير، وفيربانكس المبعوثين الأمريكيين لدفع محادثات الحكم الذاتي، وتقريب الهوة بين الطرفين المصري والاسرائيلي. كما أدركت اميركا أن المجتمع الدولي بات يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني، وأنه لا يمكن تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط ما لم يشمل الحل حقوق الفلسطينيين في كيان مستقل. هذا فقد رأت الولايات المتحدة أن خير طريقة للحفاظ على مصالحها، مع ارضاء اسرائيل، هو إعادة التركيز على قضايا الشرق الأوسط، ولو أدى ذلك الى نوع من الضغط على اسرائيل. وقد مارست الولايات المتحدة منذ التوصل الى قرار بوقف اطلاق النار بين اسرائيل والمقاومة الفلسطينية في لبنان منذ الصيف الماضي، الضغط على اسرائيل من خلال المبعوثين لعدم القيام بخرق لوقف اطلاق النار والهجوم على جنوب لبنان. واذا فاه تطور الحرب العراقية - الايرانية على النحو الذي بات يهدد المعادلة السياسية في المنطقة بالإضافة لما سبق هو الذي وجه انظار السياسة الاميركية للشرق الأوسط. ولكن ما هي معالم هذه السياسة أو بالأصح التحرك الجديد لمرحلة ما بعد الانسحاب من سيناء؟

خطاب هيج

بعد ان يقدم هيج لخطابه بالأهمية الاستراتيجية للشرق الأوسط ومصالح اميركا الحيوية في المنطقة ويسرد تاريخ الدبلوماسية الاميركية منذ حرب اكتوبر ٧٣ والمتغيرات السياسية الجديدة التي اعتبر أهمها الحرب العراقية الايرانية لأنها أشرت الخطر «من عواقب مشؤومة بالنسبة لأمن المنطقة مستقبلاً، والمصالح الغربية المتمثلة في تدفق النفط» وتازم الوضع اللبناني، ليخلص بعد ذلك الى ضرورة «تكيف الأحداث» لأن البديل من تكيفها «هو المعاناة منها».

وقبل ان يبدأ بتفصيل أولويات السياسة الاميركية بين كيف يمكن ايجاد موثوقية ومصداقية السياسة الاميركية فقال «ويمكن للولايات المتحدة ان تعمل مع أصدقائنا

الخليج» أولى وأهم من «أزمة الشرق الأوسط» ومع امتداد الحرب العراقية - الايرانية وعدم وضوح نتائجها نشبت أزمة جزر فوكلاند بين حليفة الولايات المتحدة العجوز بريطانيا والارجنتين، فتحول اهتمام المسؤولين الاميركان الى تلك الأزمة. لكن السياسة الاميركية ما لبثت أن سربت معلومات صحفية عن انقلاب في سلم أولويات السياسة الخارجية، والتهينة لمرحلة جديدة وهي ما بعد تسليم سيناء النهائي لمصر. فما هي الدوافع التي أملت على الولايات المتحدة تغيير سلم أولوياتها وما هي هذه الأولويات؟

دوافع وأولويات

قبل ان يلقي هيج خطابه في شيكاغو قالت صحيفة الصندي تايمز البريطانية أن هيج يسعى لتحويل انظاره الى الشرق الأوسط لأنه يعتبرها الرقعة الأكثر خطورة للأسباب التالية:

١ - رجوح كفة ايران على العراق وهو أمر يقلق الاردن والسعودية ودول الخليج.

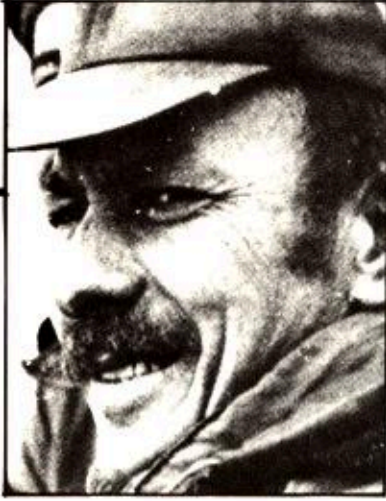
٢ - رغبة الولايات المتحدة بتقليص دورها في أزمة فوكلاند.

٣ - دفع الاتهامات التي تعرض لها هيج بشأن إهماله لبقية اجزاء العالم منذ ان نشبت أزمة فوكلاند.

واذا كان هذا التحليل صائباً وهو ما يغلب على ظننا، فإن التحرك الاميركي الجديد لا يعدو عن كونه «تحركاً» يريد كسب الوقت واللعب على الزمن الذي تؤمن الادارة الاميركية أنه العنصر الوحيد الكفيل بحل المسائل المستعصية!

وإضافة لما سبق فإن القضية الفلسطينية او أزمة الصراع العربي - الصهيوني كما أسمتها مؤخراً الادارة الاميركية لم تنحل بشكل مرضي لجميع الأطراف بالرغم من تطبيق اتفاقية كمب ديفيد وانسحاب اسرائيل النهائي من سيناء، ويلحون على حل القضية الفلسطينية بما يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، في الوقت الذي فشلت فيه

إذا حل الزمن الأمريكي



• الحكم الذاتي الخطوة الحيوية الأولى، وأن الأوان لدفع عربة كامب ديفيد!

• سعد حداد: هل تنتهي دولته؟

محادثات الحكم الذاتي

وبالنسبة للقضية الثانية وهي مفاوضات الحكم الذاتي، أطال هيغ الحديث عنها مشيراً إلى الانجاز العظيم الذي حققته مسيرة السلام في كمب ديفيد بالرغم من العقبات التي واجهت مرحلة الحكم الذاتي، وأوضح أن المرحلة القادمة لدقتها وحساسيتها لا تحتمل الغموض، وأشار بهذا الصدد إلى أن بلاده ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولم تعترف بقراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٢٣٨ وحق إسرائيل في العيش بسلام. وحذر ما يبدو إسرائيل والفلسطينيين معاً بقوله: «والأعمال من جانب واحد، التي قد يتخذها أي فريق في محاولة للحكم مسبقاً أو المساس بالنتيجة النهائية للعملية لا تخدم سوى إثارة الشكوك وتفاقم سوء العلاقات. حقاً أن جميع آمالنا النهائية في السلام تعتمد في نهاية المطاف على تحقيق احترام متبادل بين العرب وإسرائيل، وسيحمل مسؤولية كبيرة أولئك الذين يعتمدون تلك الآمال دون اعتبار لمصالح إسرائيل البعيدة المدى أو المصالح الفلسطينية الشرعية».

ويرى هيغ أن الحكم الذاتي «يمثل الخطوة الحيوية الأولى لحل القضية الفلسطينية» وأوضح أن الحكم الذاتي ليس نهاية المطاف بل هو مرحلة واحدة من «عملية ذات مراحل» تنتهي بإقامة اتفاقيات سلام بين إسرائيل وكل من الأردن وسوريا. وحدد مسار التحرك بقوله «والآن هو وقت مضاعفة جهودنا الرامية إلى جعل عملية السلام بموجب إطار كمب ديفيد تواصل تادية عملها»؛ وأعرب هيغ عن تفاؤله بنجاح هذا التحرك بالرغم من الصعوبات التي ستواجه ترتيب المرحلة الانتقالية، وعزى تفاؤله إلى أن «الخلاف أصبح يدور بصورة متزايدة حول شروط السلام وليس حول حقيقة أن السلام نفسه يجب أن يحل»!

المحليين رغم اهتماماتهم المتعارضة أحياناً، أن تكون شريكاً سريع الاستجابة في تحقيق قدر أكبر من الأمن للجميع. فقواتنا البحرية القوية، وتصميم الرئيس والشعب الأميركي على تحسين مركزنا الدفاعي، رغم التقشف الاقتصادي، هما أيضاً ضروريات جداً بالنسبة لموثوقيتنا في الشرق الأوسط».

وقد حدد هيغ هذه الأولويات بثلاث قضايا: الأولى هي الحرب العراقية - الإيرانية والثانية مفاوضات الحكم الذاتي، والثالثة أزمة لبنان اللاتي نبه إلى أنها تؤثر في بعضها البعض.

الحرب العراقية الإيرانية

بالنسبة للقضية الأولى، ذكر هيغ أن سبب اهتمام أميركا بهذه الحرب يعود للأسباب التالية:

- ١ - التخوف من أحداث تغير في ميزان القوى الإقليمي لصالح الاتحاد السوفياتي.
- ٢ - التخوف من توسع الحرب لتشمل دولاً أخرى.
- ٣ - التخوف من سوء العلاقات العربية - العربية التي ترتبت على الحرب.
- ٤ - عدم حل الخلافات سلمياً ينطوي على خطر كبير ترافقه مضاعفات ومضامين مشؤومة بالنسبة للمصالح الغربية.

بعد ذلك بين هيغ معالم التحرك إزاء هذه القضية على النحو التالي: «تؤيد الولايات المتحدة جهوداً بناءة لإنهاء القتال وسحب القوات إلى ما وراء الحدود الدولية وفق شروط تحافظ على سيادة وسلامة أراضي كل من إيران والعراق. وستقوم في الأسابيع المقبلة بدور أكثر فعالية مع سائر أعضاء الأسرة الدولية المهتمين بالموضوع كيما تتكثف الجهود لإنهاء هذه الحرب المأساوية».

• هيغ متفائلون بفضل قوتنا ومصالحنا وعلاقاتنا وأهدافنا والآن هو وقت أميركا في الشرق الأوسط.

المنظمة عامل جوهري

واذن فان معالم التحرك الاميركي الجديد المعلن ينحصر في تنشيط محادثات الحكم الذاتي ولو مع الإشارة الى أنها مرحلة وانها قد تشمل الفلسطينيين. لكن فيليب حبيب الموفد الشخصي للرئيس ريغان قال منذ حوالي اسبوعين:

ليس هناك اي احتمال لغلبة الفلسطينيين مرة أخرى عن عقول القادة الاميركيين! وبعده قال وليم كوانت عضو مجلس الأمن القومي السابق والذي كان مسؤولاً عن شؤون الشرق الأوسط «يجب الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كعامل جوهري في أية محاولة اميركية لتحقيق تسوية شاملة في المنطقة» وأضاف كوانت «ان واشنطن تستطيع في النهاية التأثير على اسرائيل. وتذكر واشنطن ان اعترافها بالمنظمة قد يمثل افضل عون تستطيع تقديمه الى الدول العربية الحليفة او الصديقة».

من الممكن أن يكون كلام كوانت صحيحاً اذا كانت الدول الحليفة لأميركا قوية وتفرض احترامها على الإدارة الأميركية، لكن كيف يكون الحال وهذه الدول ترتدي في احضان سيدها الاميركي وقد وضعت كل مقدراتها بين يديه! ان أميركا تدرك أن الصف العربي لن يجتمع لأنها هي بالدرجة الاولى لا تريد له ذلك، وفي نفس الوقت تطلب من العرب ان يكونوا صفاً واحداً لتستطيع أن تحقق لهم مبتغاهم في الحل مما يجعلنا نميل الى التحليل القائل بأن أميركا بوضع المشاريع والمقترحات لحل أزمة الشرق الأوسط ولو بصورة منطقية أحياناً، إنما تلجأ لذلك كلعبة لكسب عنصر الزمن وتحقيق مكاسب أكثر منها ولحليفتها المركزية اسرائيل.

ولكن اسرائيل من طرفها باتت تخشى أن تقتنع الإدارة الأميركية بما يطالب به العرب حرصاً على مصالحها، ولأن الرأي العام الاميركي بما فيه اليهودي بات يتقبل الاعتراف بالمنظمة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ولذلك لجأت أخيراً الى الهجوم الحاقق على لبنان في محاولة للقضاء على الوجود العسكري الفلسطيني وضرب منظمة التحرير، وخلق واقع جديد يسمح لها بضم الضفة وقطاع غزة، وغلق الطريق أمام أية مطالبة بالانسحاب واقامة دول فلسطينية مهما كان شكلها القانوني وولاءاتها السياسية.

أزمة لبنان

أما القضية الثالثة وهي أزمة لبنان، فقد أظهر هيغ خلافاً للعادة تعاطفاً واشادة بالشعب اللبناني وأبدى حرصاً على سلامة ذلك الشعب وضرورة عيشه بسلام بعدما شهد أعواماً كلها أسى وجراح! ثم خلاص بعد ذلك الى القول «لقد حان الوقت للقيام بعمل منسق لدعم سلامة اراضي لبنان ضمن حدوده الدولية المعترف بها، ودعم حكومة مركزية قوية قادرة على تعزيز مجتمع حر ديمقراطي وتعددي تقليدياً»!

وهذا يشمل ضمناً ما أشارت اليه بعض المصادر الصحفية نقلاً عن مسؤولين في الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة ستعمل على بسط سيطرة الحكومة المركزية على جنوب لبنان، ووضع حد لحكومة الرائد المنشق سعد حداد. وكذلك سحب قوات الردع، وإعادة النظر في الاتفاقيات المعقودة مع المقاومة الفلسطينية.

ويتضح أن المستهدف الأول في هذا التحرك هو الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، وذلك كتمهيد لما سيق أن أشار اليه هيغ وهو ضرورة توصل لبنان الى اتفاق سلام مع اسرائيل وكذلك الاردن وسوريا!

لكن هل ستتجح أميركا في تحركها الجديد؟ يجب على ذلك هيغ نفسه قائلاً «بفضل قوتنا ومصالحنا وعلاقاتنا وأهدافنا نتمتع بمركز فريد يتيح لنا لعب دور بناء في مساعدة دول المنطقة لتحقيق السلام والأمن، هذا الآن هو وقت أميركا في الشرق الأوسط».

نعم صدق هيغ فنحن وكما قال صلاح خلف ذات يوم اننا نعيش في الزمن الاميركي لسبب بسيط هو ان الانظمة العربية هي التي ارتدت هذا اللباس مع أنه يضايقها أحياناً.

على أننا خلافاً لآمال هيغ مهما كان لها ما يسوغها فان أملنا بالله أولاً وبالشعوب المغلوبة على أمرها، فهي مرشحة اليوم قبل الغد لنفض غبار الغفلة ولحاسبة من يقودونها الى الزمن الاميركي بالحديد والنار. وهي تدرك تماماً أن اسرائيل هي الملكة المطاعة وهي سيدة الموقف مهما ذرف ريغان من دموع التماسيح على ضحايا الغزو الاسرائيلي الحاقق على الشعبين الفلسطيني واللبناني، ومهما بلغت درجة ثقة حلفاء أميركا وأصدقائها بها، وطالما الأمر كذلك فلا بد أن يأتي يوم ترتفع فيه رايات الجهاد التي لا تفرق بين الكافر والمنافق وما ذلك على الله بعزيز، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

لقاء المجتمع مع الاخت

منى جداً يكن

رئيسة الرابطة النسوية الإسلامية في طرابلس لبنان

وهناك أمل قريب إن شاء الله بإنشاء فرع للمرحلة الثانية.

والاخت منى تتابع تخصصها العلمي العالي في اللغة العربية وآدابها.

«المجتمع» التقت الاخت منى التي تزور الكويت قادمة من لبنان. وحول الزيارة، والنشاط الاسلامي النسوي بلبنان، وبعض القضايا المتعلقة بالداعية المسلمة في حياتنا المعاصرة ... دار الحوار التالي:

الاخت منى حداد يكن :

تجربة تربوية غنية، في إطار النشاط الدعوى الاسلامي الذي تحمل جزءاً من مسؤوليته المرأة المسلمة في لبنان، بدأت التجربة في التعليم الرسمي لأربع سنوات، ثم في ادارة مدرسة (جنة الاطفال) وهي مدرسة خاصة، لها فروع عدة في الشمال اللبناني، وتضم مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط،

العمل الرجالي الاسلامي في مدينة طرابلس.

■ هل لهذه الرابطة نظام داخلي او لائحة داخلية تضبط بها العمل وتنظمه؟

— لابد لكل جمعية في ان تحدد لنفسها نظاماً تأسيسياً تنال على أساسه الترخيص من الجهات الرسمية المعنية، ثم نظاماً داخلياً تتعامل على أساسه بين الاعضاء والرابطة نظام داخلي مدروس وهي تطبقه بشكل جيد والحمد لله.

■ يفهم في حديثك ان نشاط الرابطة محصور في طرابلس فلماذا لا يمتد نشاطكم الى المدن والقرى اللبنانية؟

— المركز الرئيسي هو في طرابلس ولنا امتداد في عدة مناطق لبنانية إنما الاحداث حدث في نشاطنا لصعوبة تنقلنا كنساء بين بيروت وصيدا وقرى عديدة، ونشاطنا هناك غير مرتبط بمراكز خاصة.

■ هل لك ان تعطي القارئ فكرة عن الرابطة النسائية الاسلامية؟

— الرابطة النسائية الاسلامية هي تنظيم نسائي اسلامي مرخص في لبنان، نشأت هذه الرابطة في مدينة طرابلس، المعروفة بهويتها الاسلامية، بشكل رسمي في تموز عام ١٩٧٢ أي منذ عشر سنوات.

■ كيف كانت بداية تأسيس الرابطة وكيف ولدت الفكرة؟

— كان هناك عمل اسلامي نسائي واضح ولكن دون ترخيص، ثم رغبتنا بأخذ ترخيص لهذه العمل لمواجهة ضغوط المجتمع، فاتخذنا لأنفسنا هذه الهوية بعد ان اتفقنا على تحمل كافة المسؤوليات المادية التي ستتربط على انشائنا مركزاً خاصاً ومشاريع اسلامية. نحن كنا المجموعة النسائية الاسلامية الاولى التي اتخذت لها مقراً مستقلاً عن

■ هل تحدثينا عن الهدف من الزيارة للكويت؟

— الهدف الأول الذي دفعنا للزيارة في هذه الاوقات هو جمع المساعدات لدعم مبرة الرابطة النسائية الاسلامية، التي تهدف الى ايواء ورعاية المعاقات واليتيمات، نظراً لكثرتهم في هذه الظروف الراهنة والقاسية التي تمر بها بلادنا، بالإضافة الى هدف آخر وهو الاتصال بالمسلمات العاملات للإسلام لنتعاون سوياً في هذا الحقل ولنبنى جسوراً بيننا وبين المرأة المسلمة في الكويت العزيز.

■ هل تهتم الرابطة بالاناث دون الذكور من الاطفال؟

— نعم، نحن نهتم أولاً بالاناث، أما الذكور فسيأتي الاهتمام بهم في مرحلة قادمة ان شاء الله، عندما تتسع اعمال هذه المبرة.



■ الظروف القاسية التي تمر بها بلادنا سببت كثرة المعاقات واليقيمت بصورة كبيرة.

■ أبرز أنشطة الرابطة اعداد المرأة المسلمة التي تصنع الأجيال وتبني المجتمعات.

■ الأخت منى : لا يثنينا عن عزمنا أي عائق، وسنحقق مانهدف إليه بإذن الله.

■ كيف تحاولون اجتياز العائق المادي؟

— بجمع المساعدات من داخل لبنان وخارجه، وقد بدأنا فعلا بالعمل داخل لبنان أما من الخارج فهذه هي المحاولة الأولى التي نخرج بها من لبنان الى الكويت لهذه الغاية.

■ هل حققت الزيارة ماجنتم من أجله؟

— الى الآن لا، لأن مدة اقامتنا مازالت قصيرة، ونأمل ان تحقق الأيام المقبلة ماجنتنا من أجله بفضل جهود الاخوة والاخوات المباركة ان شاء الله.

■ هل قمتم باتصالات مع الجمعيات الخيرية في الكويت؟

— نعم قمنا ببعض الاتصالات والزيارات. ولقد زرنا الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين حيث اطلعنا على الأساليب والطرق والوسائل الحديثة التي

مختصات وفي أخرى نستعين باهل الاختصاص من خارج نطاق الرابطة.

■ لبنان بلد معروف بكثرة الانشطة الخيرية المسيحية فهل برزت أمامك عوائق من مزاحمة هذه المؤسسات في مثل هذا النشاط الهادف؟

— ليس باستطاعة أية مؤسسة ان تعيق اعمال المؤسسات الاسلامية مادامت هذه الأخيرة تملك مقومات الاستمرار والعطاء، وان كان من عائق فان العائق المالي هو ماتشكو منه مؤسساتنا الاسلامية الجادة بالاضافة الى عدم وجود اعلامي يدعم ويشجع. ورغم هذا فنحن على الدرب سائرات لا يثنينا عن عزمنا أي عائق وسنحقق مانهدف إليه طالما أخلصنا في عملنا وفي نوايانا بإذن الله.

■ ماهي ابرز الانشطة التي قامت بها الرابطة منذ عام ١٩٧٢م؟

— إن أول ماتهدف إليه الرابطة هو اعداد المرأة المسلمة التي تصنع الاجيال وتبني المجتمعات. ولتحقيق هذه الغاية تحاول الرابطة سلوك جميع السبل المشروعة للوصول الى غايتها المنشودة. وتختلف هذه السبل والأساليب وتنوع حسب الظروف والحاجات. فهناك المحاضرات والندوات والمواسم الثقافية والاحتفالات ومعارض الاشغال اليدوية والدورات المختلفة كتعليم القرآن الكريم والدفاع المدني والاسعافات الأولية ومساعدة المحتاجين والأسر البائسة والتعاون مع كافة الجمعيات الخيرية.

وكان في آخر نشاطاتها تأسيس المبرة.

■ هل هناك اخوات مختصات يشرفن على هذه الأنشطة؟

— في بعض الحالات هناك اخوات

لقاء المجتمع



■ مارايك في اشتغال المرأة بالسياسة؟

— اذا كانت السياسة تعني رعاية شؤون المجتمع والأمة فأرى ان من واجبها ان تساهم في هذه الرعاية.

■ السؤال ببساطة يعني الانتماء الى حزب سياسي؟

— من حق المسلمة ان يكون لها رأي في كل مايجري حولها، وأرى أنه من الواجب الوقوف بجانب الرجل تنصره وتناصره وتساعد على اجتياز المحن والنكبات، وعرف هذا على مدار التاريخ. ونحن في الرابطة النسائية الاسلامية نحاول ان ندعم اخوتنا العاملين بكل تجرد واخلاص، كما ان الرابطة ممثلة في جبهة الانقاذ الاسلامية التي تسعى لتوحيد الصف الاسلامي والمسلمين في لبنان.

■ مارايك بما يدور على الساحة اللبنانية؟

— انها مؤامرة تدبر للمنطقة بأسرها ولكنها جعلت مسرحها لبنان لتركيبته الفريدة في العالم، فهو يضم العديد من الطوائف والكثير من التنظيمات الحزبية المسلحة، مما سمح لجميع الانظمة العربية والدولية المتصارعة بتصفية حساباتها في هذه الرقعة الضيقة. وما اظن ان أحداً من كبار سياسيي العالم يستطيع أن يتكهن بكيفية حل هذه الأزمة المفتعلة لأنها اقللت من أيديهم خيوطها، وليس لها من دون الله كاشفة.

■ والغزو الاسرائيلي الآن على لبنان؟

— منتهى الاجرام والوحشية! هذا لجهة اسرائيل وليس هذا بمستغرب .. ومنتهى الذل والمهانة لجميع العرب والمسلمين وهنا العجب والاستغراب!!

■ بم تعللين انحسار الدعوات التحررية المفروضة الآن؟

— ان المرأة بعد ان خبرت الحركات التحررية وجدت ان ماتسعى إليه من أمن واستقرار وسعادة غير متوفر في ظلال هذه الدعوات بالاضافة الى شعورها بانها كانت مستغلة لمصالح ومآرب معينة، مما دفع كل واعية وناضجة الى الارتداد عن مثل هذه الدعوات.

■ تدعي المتحررات ان الاسلام يحجر على المرأة، فما رأيك في هذا الادعاء؟

— لم تعرف المرأة في تاريخها الانساني الطويل من اعطائها الكرامة والسيادة والانسانية اكثر من الاسلام، فهو المحرر الأول لها من الظلم والتحرر والقيود، ولو تعمقنا في دراسة شخصيات المسلمات الأوائل لأذهلتنا شخصياتهن العظيمة. ولتلك المتحررات أقول تعالين الى الاسلام وانظرن في داخله لتعرفن من يحجر على المرأة حقيقة.

■ صدر لك كتاب عن الاعلام وأثره في تربية الأبناء، هل لك ان تعطينا فكرة عنه؟

— هو كتيب صغير أصله محاضرة أقيمت في احد المواسم الثقافية في لبنان. وقد قسمته الى قسمين. تناولت في القسم الأول اثر الاعلام على الاخلاق واستعرضت في القسم الثاني وبشكل موجز اخلاق النبوة التي تربت عليها الاجيال القرآنية الأولى والتي يجب ان نربي عليها اجيال اليوم. لذلك فقد صدر بعنوان [ابنائنا بين وسائل الاعلام واخلاق الاسلام].

يستعملونها في مؤسستهم كما طفنا في جميع انحاء المبنى الجديد المنوي الانتقال إليه قريبا ولقد استفدنا الكثير في هذه الزيارة وبالمناسبة نحوي القائمين على هذه الجمعية ونشكر لهم حسن استقبالهم لنا.

■ هل تعطينا بعض التفاصيل عن مشروع المبرة وبناؤه؟

— المبرة حالياً عبارة عن بناء اشترى خصيصا لايواء ورعاية المعاقات واليتيمات. وهذا البناء هو المرحلة الأولى للمشروع. وقد بدأنا العمل فعليا واستقبلنا المعاقات منذ مطلع العام الحالي، وسنحتضن اليتيمات مع بداية شهر رمضان المبارك بإذن الله.

■ وعن المشروع المستقبلي؟

— المشروع المستقبلي وهو المرحلة الثانية حيث يشاد مشروع ضخم نموذجي يستطيع أن يستوعب اكبر عدد ممكن من المشرذات والمعاقات واليتيمات بالاضافة الى انشاء معهد لتخريج الداعيات.

■ مارايك بالعمل الاسلامي النسوي في الكويت؟

— العناصر طيبة والنشاط جيد ولكن حبذا لو توحدت جميع الجهود لكان العمل أجدى وأنفع.

■ ماهو في رأيك نموذج المرأة الداعية؟

— المرأة الداعية هي التي أمنت بربها والتزمت بالسلوك الذي يترجم عقيدتها وادركت واجبها تجاه اسرتها ومجتمعها ثم رفعت لواء الدعوة الاسلامية غير هيابة ولا وجلة مقتدية بامهات المؤمنين والجيل القرآني الأول واضعة كل امكانياتها وطاقاتها في سبيل رفع راية [لا إله إلا الله محمد رسول الله].

بيان

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله أيها الأخوة المؤمنون:

• لم تكن الهجمة الصهيونية على الجنوب اللبناني أول عدوان يقوم به هذا العدو، ويخطيء الذين يظنون أنه العدوان الأخير، تلك بان الوجود اليهودي إنما يقوم - من جهة أولى - على حلم خرافي بالسيطرة على المنطقة من الغرات الى النيل، ويقوم - كذلك من جهة ثانية - على هدف سياسي استعماري يخدم مصالح الدول الكبرى في هذه المنطقة الحساسة من العالم، نظراً لما تتمتع به من أهمية استراتيجية، وما تنطوي عليه من ثروات كبيرة.

ولقد تزايد دعم الغرب والشرق للدولة اليهودية حين بدأت بوادر الصحو الإسلامية تظهر في بلاد المسلمين، كما تزايد دعم الغرب والشرق للأنظمة التي تقوم بالدور اليهودي نفسه في محاربة المسلمين والعمل على احباط الصحو الإسلامية، فالتقت مصالح أعداء الاسلام - المستعمرين في الخارج والظانقين في الداخل - على محاربة الاسلام، ونشأ هذا التحالف المغضوح بين اسرائيل وبعض الأنظمة والجهات الطائفية في هذه المنطقة، واتضح أكثر ما اتضح في الحرب اللبنانية منذ عام ٧٦ حتى الآن. وهكذا فالغزو الصهيوني لن يكتفي بإبادة الشعب الفلسطيني وحده، ولا باحتلال الجنوب اللبناني وحده، ولكن له مهام دائمة استراتيجية طويلة الأمد.

• وتكتسب الهجمة الصهيونية الأخيرة خطورة كبيرة حين تتأمل الشعوب المسلمة هذا الصمت المريب الذي ران على جميع الأطراف المعنية بالقضية الفلسطينية لا سيما أولئك الذين يدأبون على الادعاء بحماية المقاومة الفلسطينية، والدفاع عن لبنان، مما لا يدع لنا مجالاً للشك في أن هناك ضرباً من التواطؤ المستور بين بعض الأنظمة والأطراف الطائفية وبين العدو الصهيوني. ومما يؤكد هذا الاعتقاد أن الكل باتوا موقفين منذ أكثر من ثلاثة أشهر ان اسرائيل لابد ان تقوم بهذا الغزو العدواني، ومع ذلك فقد ترك الفلسطينيون واللبنانيون وحدهم في الساحة يواجهون الغزو في الأيام الثلاثة الأولى، دون أن تظهر بادرة من البوادر لدعمهم أو الدفاع عنهم أو حتى مؤازرتهم، اللهم إلا بالشجب والاستنكار والعبارات الطنانة. حتى اذا حققت اسرائيل أهدافها من الغزو، وسيطرت

على المواقع الفلسطينية، وقتلت المئات من المواطنين العزل، وتقدمت في عمق الأراضي اللبنانية، وقرعت أبواب بيروت العاصمة .. حتى اذا كان ذلك كله، شرع النظام الطائفي السوري باعلان تدخله في المعركة.

ولا ريب في أن هذا التدخل المتأخر جداً - عن عمد - ليس إلا جزءاً من اللعبة التي يقوم النظام المذكور بدور رئيسي فيها، فقد ثبت أن تدخله هذا - في هذه المرحلة المتأخرة - لا يمكن أن يمنع العدو الصهيوني من البقاء على الأرض اللبنانية، ولا يمكنه أن يعيد الى المقاومة الفلسطينية مواقعها المحتلة، ولا يمكنه كذلك أن يعيد اليها الخسائر الكبيرة التي أصيبت بها. ولم يكن موقفه الآن بعيداً عن موقفه من الغزو الصهيوني عام ٧٨ حين وقف موقف المتفرج على المقاومة الفلسطينية وهي تتعرض لحرب الإبادة. ولو كان هذا النظام جاداً في التدخل حقاً لاطلق صواريخه التي ما كانت رابضة في البقاع منذ أربعة عشر شهراً، ولمنع الغارات الاسرائيلية ان تحقق أهدافها على مواقع الفلسطينيين والقرى اللبنانية، بل لدفع بقواته التي أدخلها الى لبنان أصلاً تحت دعوى حماية لبنان والمقاومة الفلسطينية، ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك كله طوال الأيام الثلاثة الأولى للمعركة التي حددت معظم نتائج الحرب، مع ان بين النظام المذكور وبين المقاومة الفلسطينية ما يسمى اتفاقاً استراتيجياً للدفاع، عقد منذ فترة وجيزة.

وليس أدل على ان التدخل السوري لا يعدو أن يكون جزءاً من اللعبة، من لجوء اسرائيل والنظام السوري الى القبول بوقف النار بسرعة لافتة للنظر - بعد عدد من الحركات العسكرية المسرحية كدعوة الاحتياط ومعارك الطيران، ونحوها .. مع ان وقف النار يعني تثبيت الاحتلال الاسرائيلي وانقاذ جيش اسرائيل من الخسائر التي يمكن أن يمتد بها اذا استمر وقتاً أطول في خوض المعارك.

أيها الأخوة المؤمنون:

ان سير المعارك والنتائج التي أسفر عنها الغزو تشير بوضوح لا يقبل التأويل الى أن هناك مؤامرة دولية تتولى كبرها الولايات المتحدة الأمريكية، وتتمتع بتأييد الغرب، وبالصمت السوفياتي أيضاً، على سبيل المقايضة بين المصالح في توزيع مناطق النفوذ الدولي في العالم. وإلا فابن معاهدة التعاون الاستراتيجي التي عقدها النظام السوري مع السوفيات؟

وليس ببعيد ان تنجلي هذه المؤامرة عن

تمزيق المنطقة تمزيقاً طائفياً على نحو ما أفصح عنه عدد من السياسيين اللبنانيين، وعلى نحو ما يسعى اليه بعض أصحاب المبادرات التي توصف بأنها سلمية لحل أزمة المنطقة، ولا ريب في أن هذا هو أحد الأهداف الصهيونية لضمان بقاء اسرائيل وأمنها ولضمان خضوع المنطقة كلها للنفوذ الدولي، كي يسهل على الدول الكبرى تحريك الأطراف في المنطقة، لتفجير الصراع بينها كلما اقتضت ذلك مصالح تلك الدول، ولوضع أنظمة النفط العربية تحت خطر التهديد الدائم كي تبقى خاضعة لارادة الاجنبية، وللحؤول دون أن تحقق شعوب المنطقة أية نهضة أو تقدم عبر صحتوها الإسلامية المنتظرة. وإذا كانت فضيحة النظام الطائفي السوري في اللعبة تضعه في أول مواضع الادانة فإن معظم الأنظمة العربية الأخرى تتحمل جانباً من المسؤولية عن نتائج الغزو الصهيوني الأخير. وذلك لأسباب كثيرة أولها خضوعها للنفوذ الدولي شرقياً كان أو غربياً وارتهان سياساتها لمصالح الدول العظمى، مما دفع بتلك الأنظمة بعيداً عن شعوبها المسلمة ولا يشك أحد في أن تلك الأنظمة تعاني من العزلة عن شعوبها لأنها تنهج في سياساتها الداخلية والخارجية مناهج بعيدة كل البعد عن أهداف الشعب المسلم وأماله ومصالحه، مما أفقد الشعب روح الجهاد في سبيل الله، وسلب منه معاني البسالة والنخوة نتيجة لتعرضه الدائم لأصناف الأرباب والقمع.

سبيل الخلاص:

ان الحقيقة التي لا يستطيع أحد ان يغمض العين عنها هي أن شعوب هذه المنطقة شعوب مسلمة، وان ارادتها لا تقوى إلا بهذا الدين، وان وحدتها لا تتم إلا بهذا الدين، وان روح الجهاد الحقيقي لا تنبثق في قلوبها إلا من هذا الدين وان قدر المنطقة هو هذا الدين، وان الدين يتعاملون عن حقائق التاريخ لانغماسهم في الشهوات ومهاوئهم للأعداء - إنما يحكمون على انفسهم بالهلاك. ان المعركة الحقيقية في منطقتنا هذه هي معركة الاسلام مع أعداء الاسلام والمسلمون يدركون هذه الحقيقة، وهم يعرفون ان عليهم ان يخوضوا تلك المعركة ضد كل القوى التي تعمل على هدم الاسلام ومحاربته والوقوف في وجه صحوته، وابعاده عن ميدان السياسة والحياة بكل أبعادها، سواء أكانت تلك القوى المعادية داخلية أم خارجية.

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

جمعية الإصلاح الاجتماعي

ثقافة



لقطة

يقول د. عماد الدين خليل في مقالة له عن (قضية العدل بين المنهج الاسلامي والنظرة الماركسية):

«يسعى الاسلام لاتاحة المجال امام الانسان للتعبير بحرية عن أكبر قدر ممكن من طاقاته وامكانياته الخلاقة على مستوى الروح والمادة. الأمر الذي لا يزيد في سرعة الانجاز الحضاري فحسب بل يكسبه تنوعاً وابداعاً على شتى المستويات. دون أن يعني ذلك اهمال الاسلام لمسألة (الوحدة) التي تجتمع عليها الجماعة الاسلامية في قيمها الأساسية وعلاقاتها الاجتماعية العريضة وأهدافها المصيرية.. وكثيرة هي التأكيدات التي صدرت عن مفكرين شرقيين وغربيين على أن الحضارة التي ينشئها الاسلام هي حضارة (الوحدة والتنوع)».

كتاب في الدعوة محمد قطب

شبهات حول الاسلام



كتاب هام لعب دوراً هاماً في حياة الدعوة المسلمين في بدايات عهدهم بالدعوة.. تناول مجموعة من القضايا الهامة الأساسية:

* هل الدين إحدى حقائق الحياة.

* هل الدين حاجة بشرية؟ أم هو مزاج شخصي؟

* من أين جاءت بعض الشبهات الى عقول بعض (المثقفين) المسلمين فزعموا أن الاسلام هو دين الرق والاقطاع والرأسمالية.. وأنه يجعل المرأة نصف الرجل ويحبسها في دارها... الى آخر ذلك من شبهات؟

في الكتاب إجابات واقعية قيمة

على عدد كبير من هذه الشبهات.. وقد قال المؤلف بعد فترة من تأليف الكتاب «بعد طبع الكتاب مرة ومرة ومرة... ظننت أنه لا مجال لاعادة طبعه بعد ذلك، فقد أن أن نتحول من الحديث عن الشبهات الباطلة التي يطلقها أعداء الاسلام ليشغلونا بالرد عليها، الى الحديث عن الاسلام ذاته، في شتى مجالاته، وفي صورته الانشائية الايجابية البناء المهيمنة على الحياة..

ولكنني حين قرأت كتاب الاسلام في التاريخ المعاصر للمستشرق ولغرد كانتول سميث ووجدته يشير الى كتاب الشبهات



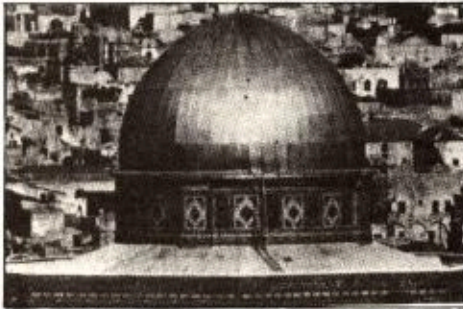
إشارات حانقة مغيظة تصل الى حد السباب... رأيت أن الكتاب الذي يشير حقن الصليبية الحاقدة الى هذا الحد، ينبغي أن يبقى..»

ونحن مع المؤلف محمد قطب فيما رأى... لأن كتابه هذا يمثل إجابات شافية وافية ومنطقية واضحة الحجة على معظم التساؤلات والشبهات التي تثار حول الاسلام ومبادئه وأحكامه عبر تاريخه كله. ولقد طبع الكتاب طبعات كثيرة، وبلغت ترجماته الى اللغات الأجنبية ما يقرب من خمس عشرة ترجمة. لما له من أثر حميد في توجيه الشباب وأنه لكتاب جدير بالقراءة.

رسالة جامعية

الوظيفة الاعلامية للشعر الاسلامي المعاصر

«حول قضية فلسطين»



تقع الرسالة في ٧١٥ صفحة، مقسمة على تمهيد وثلاثة فصول. اما التمهيد فقد جمع فيه الباحث كل ماله علاقة بالدخول الى معرفة القضية الفلسطينية. وقد قدم التمهيد بمقدمة موجزة عن الاعلام الاسلامي ونظريته، ثم مقدمة عن الشعر ومكانته الاعلامية.

وفي الفصل الاول يتناول الباحث طبيعة الصراع بين

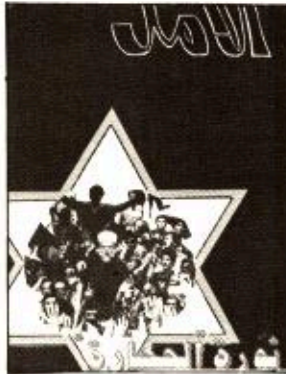
نال الطالب محمد منير الجنباز درجة الماجستير بتقدير جيد جداً على رسالته حول الوظيفة الاعلامية للشعر الاسلامي المعاصر في قضية فلسطين. من المعهد العالي للدعوة الاسلامية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه.

أشرف على الرسالة الدكتور علي عبدالحليم محمود وناقشها الدكتور محمد محمد حسين رئيس قسم الادب بكلية اللغة العربية والشيخ زين العابدين الركابي رئيس قسم الاعلام.

حركة الثقافة



— الدعوة: (٧٢ع) الصادرة عن المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا.
— الهداية: (٥٣ع) الصادرة عن وزارة العدل بالبحرين.



— الأمل: (١٠٣ع) تصدرها رابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا الشمالية.
— الأخبار: (١٠٤-١١-١٢) وهي نشرة نصف شهرية يصدرها الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية.

— وصدر العدد السادس من مجلة (الارشاد) اليمنية شعبان ١٤٠٢هـ وفيه عدة مقالات قيمة مع ملحق للأطفال وعنوانها اليمن-صنعاء ص٢ ٨٥٢
— كما صدر العدد العشرون من مجلة (الامة) عن رئاسة المحاكم الشرعية في قطر وعنوانها: الدوحة-قطر ص٢ ٨٩٢

محاضرات

لا يزال مسجد عبدالوهاب الفارس في منطقة الفيحاء يقدم مساء كل أحد محاضرة عن علم من أعلام الاسلام بلقيها علماء مسلمون افاضل، وفي الأمسية الأخيرة في ٦/٢٠ سيتكلم الشيخ يوسف السند عن (سعيد بن المسيب).

نشرات

— وصلنا العدد الأول من نشرة (الفرقان) وهي مؤلفة من ورقة واحدة من القطع الكبير مكتوبة باليد ومصورة، يصدرها بعض الطلبة المسلمين في يوغسلافيا وقد حفلت بموضوعات قيمة دلت على وعي القائمين عليها. بارك الله فيهم.

— كما وصلنا العدد الأول من نشرة (الشروق) الصادرة عن جواله كلية الزراعة في جامعة الملك سعود بالرياض وقد ظهر فيها جهد الطلبة واضحا وهي من ورقة واحدة ومكتوبة باليد ومصورة، نرجو لها دوام الاستمرار.

مجلات

أغلب المجلات التي صدرت في شهر رجب الماضي والتي وصلتنا متأخرة قليلا، عالجت مسألة الأقصى والجهاد من أجله مع عرض للقضية الفلسطينية عموماً، والاهتمام بثورة الحجارة في فلسطين. ومن هذه المجلات الشقيقة:

أخبار التراث



○ صدر عن دار القلم بالكويت كتاب (شعر عمر بن لجأ التيمي) للدكتور يحيى وهيب الجبوري.
○ وصدر عن دار العلوم في الرياض كتاب (الأوائل) لأبي هلال العسكري بتحقيق د. وليد القصاب ود. محمد المصري.
○ وصدر في الرياض الجزء الأول من كتاب (العفو والاعتذار) لأبي الحسن العبدى البصري بتحقيق د. عبد القدوس أبوصالح.

خبر ثقافي

— سيجري في انكلترا لأول مرة إدراج اللغة العربية بين اللغات الأجنبية التي تعلم في إحدى مدارسها، وهي مدرسة (نورث وست منيستر كومبرهنتسن) وحسب تصريح لرئيس المدرسة فإن الغاية من هذا الإدراج كسر طوق الانحياز البريطاني في المدارس لكل ماهو أوروبي وللإشارة الى العدد الضخم من الطلبة العرب والمسلمين في المدرسة.

العرب واليهود، والأحداث التي سبقت حرب عام ١٩٤٨م. ثم يفضى بالحديث عن مذبحة دير ياسين.
أما الفصل الثاني فهو خاص بالعدوان الثلاثي على مصر، ثم تكلم عن حالة الدول العربية، وفيه مبحث خاص للشعر الذي قيل في هذه الفترة.

وردت في الرسالة أسماء لعدد من أعلام الشعر الاسلامي في العصر الحاضر منهم ابراهيم طوقان، زاهر الألمعي، سيد قطب، عبدالله بن خميس، عمر ابوريشة، عمر بهاء الدين الاميري، فؤاد الخطيب، غازي القصيبي، محمد محمود الزبيري، مصطفى عوض الكريم، هاشم الرفاعي ويوسف العظم.



خاطرة



أيمن ذاك العنفوان؟!

في مقولة لأحد المفكرين، يرى أن الشاعر يأتي إلى هذه الدنيا ليقول شيئا واحدا، ثم يعيش العمر كله يكرره ويردده. ولم أجد في هذه الأيام أكثر

انطباقا لواقعية هذه الكلمة من حالة الشاعر الكبير عمر أبو ريشة الذي كان له - في عز الشباب - صولات وجولات في مجال الابداع الشعري والكلمة الجريئة والموقف الشجاع أمام الطغيان والاستبداد، وكان ذاك في الأربعينات والخمسينات من هذا القرن، ثم أرخى الزمان عباءته على الشاعر المجيد، فعاد مجرد (مسجل) يردد ما قاله من قبل، ففي أمسية أدبية خاصة جرت في السعودية مؤخرا في

منزل أحد أدبائها بجدة، لم يجد أبو ريشة ما يقوله غير أن يردد أبياتا قالها منذ ثلاثين سنة أو أقل قليلا عن الحسنة الأندلسية، وعن السفح الذي صار ملعبا للنسور وعن رثاء بشارة الخوري ومعيد كجراو في الهند.

إنها لمناسبة كبرى أن يقف الشاعر مقيد اليد والفكر واللسان أمام الأحوال التي تعصف بأمته ثم لا يجد إلا أن يقول:

من كوى سجنى كيان!!
منبر للسيف أو للقلم
ملء أفواه الصبايا اليتيم
لم تلامس نخوة المعتصم!!

أنا مثل غيري لا يراني
وهو الذي كان يقول:
أمتي هل لك بين الأمم؟
رب وامعتصماه انطلقت
لامست أسماعهم لكنها

على أننا لا نزال ننتظر من
أبي ريشة «شيئا» يقوله فيما
يجري حوله من أحداث وإننا
لننتظرون.



إعلامنا والأحداث

يا طغاة الدنيا اسمعوا
وارحمونا ..
قد شربنا الردى فاسمحو
واقبرونا!!

الجياح العراة الحفاة ..
والنكالي .. مئات .. مئات
الحيار بارض الجناة

والورى في ركاب الغزاة
والضنا قد أمات الحياة ...
كيف نرعى بقايا الفئات؟
كيف نرضى بواد الأباة؟

اخجلوا من أنين البنات
اخجلوا من نحيب الدعاة ..
ألف أه تذيب الحياة ..
قد توارى وميض الحياة!

حسام الدين حامد

... المسجد غاص هذا اليوم
برواده المؤمنين ولا عجب، فهو
الأول من رمضان .. الرجال
الكبار في أيديهم المصاحف
يرتلون ويقرؤون .. بعض
الشباب يتنقلون من زاوية
لأخرى .. يمسحون الغبار،
ويرتبون المصاحف ويسوون
السجاجيد .. وفوق (السدة)
الصغيرة. وعلى البساط الملون
كالربيع تحلق العديد من
الأطفال، لا يجاوز كبيرهم
التاسعة من العمر. واستانهم
الشباب بدا وسطهم كالقمر
المنير، بثوبه الأبيض الناصع.
(طاقيتته) المزركشة المشواة.
وشعيرات ذهبية شقراء. بدأت
تنبت في أنحاء الوجه البريء.
اللسان اللاهج الجريء يتلو
على الأطفال سور القرآن. وبين
الحين والحين يتوقف (سعد)
عن الشرح ليسأل أحدهم عن
معاني الكلمات. أو أحكام
التجويد .. ثم يتابع الشرح

بقلم
مازن عبد الحكيم

خمس السهيد

قصة قصيرة

١

بسرعة، يبعثر أغراضه هنا
وهناك. ينتقل بين الحجرات
باضطراب واضح، يكرر النظر
في الساعة الكبيرة، يتابع
العقارب الحادة تدور ببطء
شديد .. يسأل أمه بلهفة،
ووجنتاه المصبوغتان بالحمرة
تحت خصلات الشعر الأشقر
الذهبي تفضحان ما يدور في
نفسه من توتر: أمي .. كم بقي
لأذان المغرب؟ ألم يحن الوقت
بعد؟ .. وتستغرب الأم هذا
السؤال .. فغلامها الأصغر. ابن
الأربعة عشر لم يسألها هذا
السؤال طوال حياته، وتجييب
رغم ذلك: ليس كثيرا يا
(سعد) لم يبق إلا القليل ..

...

... ويخفق القلب البريء
لهذه الكلمات .. ويحاول
(سعد) أن يتخيل للمرة الألف
صورة الجنة التي وعد بها
المتقون .. وفي كل مرة جديدة
يتخيلها بشكل جديد .. وصورة
أخرى...

... وينتهي اليوم الدراسي،
وتنتهي الحصص الخمس
وكانها شهور خمسة أو سنون
.. ولعلها المرة الأولى التي
ينبذه فيها استانه لشروبه
المتكرر .. حقا. لقد كان شاردا
طوال اليوم، يسبح في
الخيالات النورانية الساحرة،
وقد ملكت منه كل الحواس ..
... ها هو أخيرا يحث
الخطى نحو البيت .. يدخله

«سبعة يظلهم الله في ظله
يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل،
وشاب نشأ في عبادة الله...» راج
(سعد) يردد هذا الحديث
النبوي الشريف وهو في طريقه
إلى المدرسة. ينقل كتبه ودفاتره
بين شماله ويمينه. وصورة
(درس) الأمس تعبر مخيلته
بالحاح شديد .. أنها الصور
الأولى عن درسه الأول في
مسجد الحي .. يتابع شريط
التكريرات بلذة وشغف ..
(الأستاذ) يقول في شرح
الحديث: الشاب المؤمن نور في
الأرض .. ونور في السماء،
وكلما استبق الإنسان سني
العمر وابتدأها في طاعة الله.
ازداد في ميزان الله قدرا ..
ومكانة .. وعلا ..



منتدى القراء



نشرت المجتمع في عددها (٥٦٥) قصيدة للأخت أمينة قطب كانت قد وجهتها الى زوجها الشهيد كمال السنانييري رحمه الله وقد اثارت القصيدة مشاعر الأخ رضا بوصبيع من جامعة باتنة بالجزائر، فكان الصدى هذه الأبيات الطيبة:

اختاه

اختاه يعوزني البيان وقد خبت في الدماء
أبت القوافي نجدتي وقد استمعت الى النداء
نفسى أعزى أم أعزى أختنا؟ .. لمن العزاء؟؟
هذا أبونا في الجهاد وفي الشدائد والبلاء
فمصائبنا ومصائبها سيات قد ملأ الفضاء
لبيك يا اختاه إنا كلنا جند الفداء
وسيعرف الأقرام أنا لا يزعرعنا اللقاء
مهما طغوا وتجبروا فمصيرهم حتما فناء
سنخوضها شعواء عنهم تترك الباغي هباء
ونريهم أن الشدائد قد تزيد لنا مضاء
وسيعلمون غداً بأن الله ينصر من يشاء
لا تحزنني اختاه عنه فإنه لبي النداء
في دار خلد ليس فيها من ينافق في غباء
فأله للمظلوم في الظلماء يصغي للدعاء
إنا عيال الله يا اختاه ... هل نخشى الفناء!!!
فاستبشري خيراً فان الله يجزل في العطاء
ولنحتسب عند الله مصائبنا والابتلاء
رضا بوصبيع - الجزائر

تداعيات!!

تلاخ: مصطفى الحموي

جلست وقد هجع الغافلون
وكيف استبد بنا الظالمون
فخلت اللواعج بين الجفون
وضاق الفؤاد بما يكتم
نساء تجود بأولادها
وجند تجود باكبادها
وتغدو الطيور بأجسادها
وفي كل منزلة ماتم
أمن أجل أن يسلم الواحد
ويزرع أولاده الوالد
أمور يحار بها الناقد
وسيقت الى النطع سوق الغم
وكل امرئ لم يمت بالخدم
فما حرك الضيم فيها الشمم
فلا الكاسرات ولا الضيغم
أفكر في أمسنا والغد
وجاروا على الشيخ والأمرد
وإن جهنم في مرقد
فارسلت العين مدارها
على الموت والموت لا يرحم
على الأرض والأرض لا تعلم
فان عطشت فالشراب الدم
تشق بها الغيد أزارها
تطل الدماء وتغنى الألوف
لتحصدهم شفرات السيوف
وتدمي فؤاد اللبيب الحصف
مغاويرها ورجال الأدب
فقد قتلوه بسيف الغلب
ولا رؤية الدم فيها الغضب
ولا الشاة تمدح جزارها

شبيهاً من الحرج، فبعض القصائد وقع فيه خلل بالوزن وهو شرط أساسي في النظم العمودي، وكان بعضها الآخر مطولاً، والبعض الآخر كان مختاراً من شعراء آخرين ولحننا في قصيدتي حسان الشام وعبد المالك هموماً ذاتية مفروطة، خرجت بهما عن الموضوعية والهيم الجماعي الذي نعانیه.

ومن منطلق أخوي رائده النصح نقول: بالنسبة لإحكام النظم لا بد من القراءة الدائمة في دواوين الشعر مع قراءة بعض الكتب في العروض مثل كتاب (ميزان الذهب) للسيد أحمد الهاشمي أو (العروض الواضح) للدكتور ممدوح حقي. وأهلاً دائماً بالأخوة جميعاً والسلام.

● الأخ ابن البلد - المغرب
وصلت قصتك وقد نشرنا في عددين سابقين (٥٦٩ و ٥٧٣).

● الأخوة الأفاضل:

محمد حسن العرشاني - اليمن، أبو عبدو - حمص، ظاهر محمد عماش - الجهراء، عبدالرحمن عمر - جدة، شفاء - اليرموك، الأخت ص.ش. - غمط - السعودية، حسام الدين حامد، عامر الطاهر - الرياض، أبو بلال الدمشقي، محمد سعيد جابر، أحمد عبدالفتاح مخيمر، حسان الشام، أحمد صفوان - الرياض، عبدالملك أحمد تراوري - الكويت.
إذا كانت مشاركتكم الطيبة قد سرتنا، فإنها أيضاً قد سبت لنا

ونظرت .. رايت الأكف مشدودة
القبضات، والعيون منشة
بالدموع حيناً .. وبظلال اللبيب
أحياناً آخر .. (سعد) بين
الطوفان يتنقل، يمضي، يصيح،
العيون تصرخ في سكون، الأكف
تدفعه من بعيد، الشفاء
المزمومة تستند في الإيمان.
والعزيمة، والشباب .. الجموع
تسير، وسعد يسير، وخلف
خصلات الشعر النهبي الملامح
تتكامل الصورة تلو الأخرى.
وتعبر صورة (مظاهرة)
الاسبوع الماضي، (مظاهرة)
«جامع الروضة» صورة
العشرات يسقطون، أولهم كان
(مازن) أخوه في الله، وصديق
الحي منذ سنين، زرع
(المخابرات) رصاصهم في رقبتة.
في وسط الرقبة، شلال الدم
الذي اندفق في الهواء، ما زالت
صورته مرسومة في أعماق

والتفسير .. ليقطعه مرة أخرى
بفكاهة بريئة، أو قصة معبرة،
أو حكاية قصيرة، تثير في
النفوس الغضة الطرية أجمل
الصور، والرؤى، والخيالات.
... وعلى موائد الإفطار،
يتحلق أهل الحي جميعاً.
يستغفرون ويسبحون بانتظار
أذان المغرب، وبالحظة البداية
.. ترتفع كالأومضة السارية
تكبيرة الأذان، ويمضي الصوت
الندى يشهد أن لا إله إلا الله.
وأن محمداً رسول الله ... وفؤاد
الأم المتلهف يخفق في حنو.
وهي تسمع بأننيها صوت
وليدها (سعد) يرتفع كالنسمه
المنعشة. ويتهاوى كالألواح
العذبة، يتغلغل بين الضلوع
عميقاً .. بلا استئذان.

● ● ●

... البلد كأنها بركان هادر
.. طوفان مخبوء في عيون
الناس، في القلوب، في الحناجر
والضلوع .. أينما توجهت

يتبع



لنعلم كيف ينحرف الأبناء!

دعنتي إحدى الأخوات إلى وليمة في منزلها فلبيت الدعوة شاكراً، كان هناك مجموعة من الأخوات اللاتي تقطن نفس المدينة أحدهن كانت تصطحب معها ابنتها الصغيرة البالغة من العمر عشر سنوات وأثناء حديثي معها حول

حياة المسلمين في أمريكا قالت إن الحياة هنا يصعب على المرء أن يتكيف معها خصوصاً لمن كان له أطفال في سن المدارس مثل أطفالي سألتها: ترى هل تذهب ابنتك إلى المدرسة؟ قالت: كانت تذهب إلى إحدى المدارس القريبة لكنني بعد عدة زيارات لهذه المدرسة لم يعجبني نظام التعليم فيها فعمدت إلى إخراجها وتركها لهذه المدرسة وأخذت أشرف على تعليمها بنفسي في البيت. عدت أسأل من جديد وما الذي لا يعجبك فيها؟ قالت: لقد قبلت أن تذهب

النهيمة

● عن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال: من نقل إليك حديثاً فاعلم أنه ينقل إلى غيرك حديثك.
● عن عمر بن عبدالعزيز أنه دخل عليه رجل فذكر عنده رجلاً فقال له عمر: إن شئت نظرنا في أمرك، إن كنت كاذباً فانت من أهل هذه الآية - إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا - وإن كنت صادقاً فانت من أهل هذه الآية - همار مشاء بنميم - وإن شئت عفونا عنك، فقال العفو يا أمير المؤمنين لا أعود إلى مثل ذلك.

● وذكر أن سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين كان جالساً وعنده الزهري فجاء رجل فقال له سليمان بلغني أنك وقعت في وقلت كذا وكذا فقال الرجل ما فعلت وما قلت شيئاً فيك فقال له سليمان إن الذي أخبرني كان صادقاً فقال الزهري رضي الله تعالى عنه: لا يكون النمام صدوقاً، قال سليمان: صدقت، إذهب بسلامة.

● قال بعض الحكماء: من أخبرك بشتم عن أخ فهو الشاتم لا من شتمك.

● قال بعض الفقهاء: إذا أتاك إنسان فأخبرك أن فلاناً قد فعل بك كذا وكذا فإنه يجب عليك ستة أشياء:

أولاً: أن لا تصدقه لأن النمام مردود الشهادة عند أهل الإسلام وقد قال الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» يعني إن جاءكم فاسق بخبر فانظروا في الأمر ولا تعجلوا لكي لا تصيبوا قوماً بجهالة.

ثانياً: أن تنهيه عن ذلك لأن النهي عن المنكر واجب وقد قال الله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر».

ثالثاً: أن تبغضه في الله تعالى فإنه عاص ويغض العاصي واجب لأن الله تعالى يبغضه.

رابعاً: أن لا تظن بأخيك الغائب الظن السوء فإن إساءة الظن بالمسلم حرام وقد قال الله تعالى «إن بعض الظن إثم».

خامساً: أن لا تجسس عن أمره فإن الله تعالى نهى عن التجسس وهو قوله تعالى «لا تجسسوا».

سادساً: ما لا ترضى من هذا النمام فلا تفعله أنت وهو أن لا تخبر أحداً بما أتاك به هذا النمام.

أم عمرو

كيف تكون الزوجة مقربة إلى قلب زوجها

قال تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون». سورة الروم.
○ حسن استقباله: وصف الله سبحانه وتعالى الزوجة بأنها سكن والسكن لا بد أن يكون هادئاً تقربه العين وتطمئن به النفس فالزوجة تتحمل مسؤولية ذلك أن تجعل من نفسها مأوى يستقر إليه الزوج ويأتيه بلهفة بعد عناء ومشقة فتقابل به بالقبلة بابتسامه وترحيب وبالدهاء له بالصحة فإن مثل هذا الاستقبال يغسل عن نفسه كل المتاعب.

القرآن وإن اضطرت فسوف أبعثها إلى أي مدرسة في بلدي هناك قد يكون الأمر صعباً ولكن ليس أصعب من تركها تتشرب مبادئ وقيم مجتمع منحل. انتهى حديثي مع هذه الأم الواعية والتي أتمنى أن تكون قدوة لباقي الأمهات اللواتي يبعثن جنباثهن وأبنائهن إلى مثل هذه المدارس دون أن يتحررين عما يجري داخل قضايا هذه المدارس.

أم يحيى - أوكلاهوما

الشيء منذ الصغر وبالتالي فلن يعانون من الكبت الجنسي في الكبر (!) .. ولم يقتصر الأمر على هذا النحوبل أن المدرسة عمدت منذ ذلك اليوم إلى إرغام ابنتي على التعامل المقصود مع الأولاد فصارت تجلس بجانبها صبياً في الفصل وأثناء اللعب تطلب من أحد الأولاد مشاركتها و.... وهكذا حتى أحسست بأنني سأخسر ابنتي في النهاية فما كان مني إلا أن جعلتها تترك هذه المدرسة وأتولى أنا تعليمها مبادئ اللغة العربية، والحساب، والعلوم وشيئاً من

ابنتي إلى مدرسة مختلطة على مضض ولكن أن يصل الأمر إلى أن تخلع البنات ويخلع الأولاد ثيابهم على مرأى من الجميع أثناء التبديل لحصة السباحة ويرى كل واحد منهم عورة الآخر فهذا ما لم أقبل به إطلاقاً وحتى صغيرتي نفهسا لم تعتد على هذا الوضع الشاذ فجاءتني باكية شاكية فما كان علي إلا أن توجهت إلى المدرسة في اليوم التالي طالبة منها ألا تجبر ابنتي على مثل ذلك الأمر لكنها رفضت وعللت ذلك بقولها أن هذا أفضل حتى يعتاد الصغار على هذا

بريد الأسرة

الأخت هـ. ص - الفروانية - الكويت
دعوتك إلى التمسك بكتاب الله وسنة نبيه دليل إيمان صادق ببارك الله بك ونحن بانتظار المزيد من نتاجك.

الأخت هـ. م - أربد - الأردن
شكراً على عواطفك تجاه المجتمع ومن الأفضل أن تزداد معارفك من أخواتك في الله عن طريق مزيد من النشاط والدعوة إلى الله في البيئة التي أنت فيها.

الأخت أ. س - الدار البيضاء - المغرب
عنوان السيدة الجليلة التي تريدني سيرسل إليك في البريد إن شاء الله.

ابنة الأقصى الجريح - السعودية
نعم أيتها الأخت الفاضلة لن نتحرر فلسطين إلا بطريق صلاح الدين وطريق إخواننا في أفغانستان وطريق إخواننا في الشام وغيرها من ديار الإسلام ويوماً بعد يوم يتزايد المؤمنون بهذا الطريق وتنكشف الأقنعة المزيفة المتاجرة بقضية فلسطين..

أما بالنسبة لاقتراحك بإعادة فقرة «حياة القلوب» فنأمل أن تتحقق في المستقبل.

نعمة

فوق كل النعم



عندما تخالط بشاشة الإيمان قلب المسلم وينشرح صدره للإسلام لا يسعه إلا أن يسجد لله شاكراً على هذه النعمة العظيمة التي هداه الله تبارك وتعالى إليها وما كان ليهندي لولا أن هداه الله. تلك هي نعمة الإيمان التي تؤدي به إلى طريق النجاة في الدنيا والآخرة. في الدنيا طمأنينة قلب ورضا نفس وهناء بال، وفي الآخرة فوز كبير ورضوان من الله أكبر لذلك يحس المسلم أنه يريد أن يحافظ على هذه النعمة الكبيرة وأن يؤدي شكرها وأن يبذل ما في وسعه من جهد ليحيا بها ويموت عليها.

أم عبدالله

○ التودد إليه: وحتى تكون المودة بينهما فعلى الزوجة أن تتودد إلى زوجها وتتجنب إليه وتقدم حقه على حقها راضية طيبة نفسها ولا تألو جهداً في رعايته ومن باب التودد إلى الزوج أن تتودد إلى أهله وأبويه وإخوانه وتحسن إليهم ترفق بهم وتوليهم الرعاية والاحترام وربما يقصر الزوج في حقهم فيجب أن تذكره بهم.

○ الإيثار: على الزوجة أن تتغلب على أنانياتها وتحرص على مرضاته وتتنازل عن بعض راحتها من أجله برى نفس وقبول ولا تشعره بممة أو تفضل.

○ التهادي: ومن التودد إلى الزوج أن تهديه وتقبل هديته بكل ترحاب وسرور وغبطة حتى وإن كانت بسيطة أو لم تكن بالمستوى المطلوب فيكفيها سروراً أنها تلقت منه هدية ولتعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال «تهادوا تحابوا» حديث حسن/ الجامع الصغير.

○ تكريمه: ومن ذلك أن تذكر أفضاله دائماً وإن تكون له مطيعة وإن حصل بينهما خلاف فلا ترى في نفسها غضاظة أن تبدئ هي بالاعتذار وحتى وإن رأت أنه هو المخطئ. وبهذه السبل وغيرها من لطف العشرة وحسن الصحبة تكون المرأة قريبة من قلب زوجها يحبها ويحترمها ويحنو عليها.

أم مريم

إلى أولئك الأخوة الذين يستعجلون النصر

تعظم في نفس المؤمن مصيبة أكبر من انتهاك دين الله وتعطيل الحكم في سبيله. إن المحن هي سنة أهل الحق الثابتين عليه إلى يوم القيامة. ونحن في زماننا هذا لم نفتن حقاً كفتنة بلال رضي الله عنه أو كفتنة خباب بن الأرت أو كسيدتنا: سمية بنت خياط اللهم إنا لا نسالك الفتنة أو الابتلاء ولكننا نسالك أن تقذف في قلوبنا الصبر وأن تقسم لنا اللهم من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك «ألا إن نصر الله قريب».

رجب أبا الخطاب

ولكنه يجدر بنا وقد رضيينا بالايمن سبيلا الى سعادة الدنيا والآخرة أن تلقى كل هذه الفتن برضى وسجود لرب الكون الذي لا تأخذه سنة ولا نوم.

إن النصر بيده سبحانه لا يعطيه لنفوس يخالجهها شك أو تتذمر من فتنة أو ابتلاء. يريد رب العزة أن تخلص نفوسنا من كل شائبة حتى تغدو أو تشابه نفوس أولئك الذين سجلهم في محكم آياته: «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً». وما ينبغي أن

.. متى ينزل نصر الله على المؤمنين إلا إن نصر الله لا ينزل إلا بعد أن يبتلي الله عباده الذين قالوا آمنا ويفتنهم فتنة يمحص الله بها القلوب الصادقة من القلوب المريبة، يمحص الله بها القلوب الضاربة إليه في السراء والضراء من تلك القلوب التي فيها مرض أو تلك التي يعبد فيها أصحابها ربهم على حرف وتأمل معي في قول رب العزة .. «الم، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون». إننا نشعر بتمزق القلوب إزاء تلك الأخوات في زنازين الثمالي السكاري بعد وصول أخبار في رسالة منهم لا يشعر معهن إلا [من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد].

لن ولاء المسلم؟

نصيحة

إلى دعاة الاسلام

وصلتنا مقالة من الأخ أبو أيمن - اليمن الشمالية تحت عنوان نصيحة إلى دعاة الاسلام نقتطف منها:

في هذا الخضم من المتناقضات الموجودة في العالم، ومن الزحف الأحمر والأصفر نحو بلاد المسلمين، وجرف أكبر عدد ممكن من الشباب من أبناء المسلمين مع هذه التيارات المنحرفة. أقول في هذه الظروف الحالية السيئة قبيض الله لهذا الدين من يحمل لواءه، ويدافع عنه ويبذل من أجله الغالي والرخيص.

يقول الله

(إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون).

وفي ولائهم وبراءتهم ألا فلينتبه هؤلاء الغافلون أو المتغافلون الذين يريدون أن يكونوا مع الله في الصلاة والصيام وفي الخطابة والكلام ثم يكونوا مع غير الله فيما سوى ذلك.

إن شرف الدعوة للإسلام لا يستحقه مدع بلسانه أو متشدد ببيانه إنما يستحقه الذين يعيشون للإسلام ويموتون له لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله والجهاد في سبيله (يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) صدق الله العظيم.

سامي السيد حلاية
الفجيرة

إن هذه الآية الكريمة هي دستور المسلم في الولاء والبراء... فوالاء المسلم لله ولرسوله وللمؤمنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون.. فالمسلم مطلوب منه أن يكون جندياً من جنود الله ومطلوب منه أن يكون عابداً لله في صلاته وصيامه وكذلك في ولائه وبراءته.

وهناك بعض المسلمين يظنون أنهم يمكن أن يعيشوا لله في صلاتهم وشعائهم ويعيشوا لغير الله في معاملتهم وشرائعهم



هذا المستوى وصل بنا الحال ؟

ذكرها المذيع للشاعر بكل سرور وكان شيئاً لم يكن، بل إنه كان مستحسننا لكلام الشاعر ولولا ذلك لما قاله، ألهذا الدرك ولهذا المستوى وصل بنا الحال ليستهزأ ويكفر بأيات الله علنا وصراحة على لسان اذاعة مسلمة عربية؟ فقد كان هينا أن يقول الشاعر هذه الأبيات لنفسه فحسابه على ربه، ولكن أن تذاع هذه الأبيات الملحدة على مسامع الملايين من أبناء وبنات المسلمين من اذاعة تدفع نفقاتها من أموال المسلمين، إنا لله وإنا إليه راجعون.

صادق عبد الرحمن
الدوحة - قطر

الشاعر يتحدث بنفسه عن ذلك، ثم بدأ يقرأ بعضاً من أبيات هذا الشاعر وبالطبع لم استطع أن احفظها تماماً فقد كنت اسمعها من مذياع السيارة ولكن تضمنت هذه العبارات والمعاني: «لقد ذهبت أيام العذاري ذوات الخدور وقابعات وراء الحجاب طول العمر، لقد ولي عهد الحرائر اللائي يدنين عليهن من جلابيبن، يا بحر تسبح فيك العذاري مرة يقعدن ومرة يقمن، مقيلات بصدورهن، مديرات بظهورهن وأنت تضربهن بسيف رذاذك، ثم انك أزيدت وأرغيت وثرث مثل...ياليثني بحرا مثلك، لو راهن امرؤ القيس ما ألهمته عذاراه شيئاً... هذا أهم ما أتذكره من تلك الأبيات التي

بالإشارة الى مقالة الشيخ/ أحمد عبد العزيز الحصين «ماذا تريد مجلة العربي» في العدد رقم ٥٧١ بمجلتكم وخاصة ما ذكره في المقال الرابع، فأنني أسرد عليكم فيما يلي ماسمعتة وهو أدهى وأمر والله على ما أقول شهيد ولن أقول إلا ما حدث: لقد سمعت أحد مذياعي البرامج في اذاعة دولة عربية مسلمة في معرض تعريفه بأحد الشعراء يقول: بأنه أي الشاعر اهتم من ضمن ما اهتم به في شعره بالمرأة واستطرد يقول: «بأن الشاعر يبدو أنه من مؤيدي السفور ومعارض الحجاب ويرى أنه لا شيء في لباس العذاري على شاطئ البحر لأنه من طبيعة العصر ولكل عصر أزياءه ثم قال المذيع بعد هذه المقدمة: «ولنترك

ردود سريعة

المستشرقين ومن والاهم وبشأن مقترحاتك الأخرى تأمل الأخذ بها في المستقبل إن شاء الله.

الأخ أبو عبيدة المصري - الكويت

وصلت رسالتكم والأمر خارج اختصاصنا لكن لا ندري سبباً لما تعانون منه مع أن هناك أعداداً كبيرة من أبناء وطنك وعقيدتك يعيشون في الكويت .. على كل حال نقترح عليكم الاتصال بمجلة الدعوة التي تصدر من النمسا وعنوانها:

AL SAWA
A - 2170 P.O Box 69
Vienna - Austria

الأخ سيف الاسلام - رومانيا

بارك الله بكم أيها الأخ الكريم وشتم أزركم وثبتكم على دعوته وسط دياجير الفساد والانحلال والكفر ونحن بانتظار ما ترسلونه لنا من نتاج الشباب المسلم في رومانيا.

الأخ أبو عاصم - السعودية

حقاً ما قلته أيها الأخ الحبيب في مقالتي (أصحاب الأخدود) أن المؤمنين امتحنوا في عصرنا الحاضر على يد فئة طائفية حاكمة بنفس الصورة التي امتحن فيها أصحاب الأخدود... بارك الله بكم وثبتنا وإياكم على نهج القويم.

الأخ أ. ع. جامعة البترول والمعادن - السعودية

تفهم المدرسين لمشكلات الطلاب ومحاولة حلها واجب على جميع المدرسين ولا سيما حملة العقيدة الإسلامية وهم مسؤولون عن ذلك يوم القيامة تطبيقاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكل مسئول عن رعيته..» بارك الله بكم ووفقكم لما فيه الخير.

مسلم من ألمانيا الشرقية

إن وصف المسلمين الفاتحين بالاحتلين يدل على حقد صليبي دفين في نفوس

ولكن لا بد أن يصاحب البذل والتضحية «التبصر»، ومعرفة الواقع الذي نعيشه اليوم، ومعرفة التيارات والاتجاهات الموجودة في الساحة، وإلا فلا حاجة إلى نزول الميدان دون معرفة مافيه لأن النتائج ستكون عكسية تماماً.

لا بد من تقديم الاسلام بروح العصر والانفتاح على الناس، الانفتاح ذو الضوابط الشرعية الصحيحة، ومعالجة المشاكل التي تواجه الداعية في الساحة بروح ملؤها الحب والعطف الى جانب الفهم الدقيق للاسلام. واذا لم ننظر الى القضايا والمشاكل الموجودة في الساحة نظرة موضوعية تحليلية سليمة عن علم ودراسة بمشاكل العصر ومتطلباته فسنخسر الجولة لا محالة، وينشأ شباب معقد من هذا المجتمع ينظر اليه نظرة حقد وكرهية بدلاً من نظرة حب وعطف وأي دعوة تقوم على الأحقاد لا تدوم طويلاً، ودعوة الاسلام دعوة رحمة وحب وتسامح فلا بد أن ينزل الدعاة الى الناس بهذه الروح ونحن نخاطب مسلمين غفلوا عن دينهم لا كفاراً يتحدثون الاسلام .. وقصة فرعون وموسى معروفة !!



جاهلية جديدة

لا تستغربوا يا اخوتي ان قلت لكم اننا نعيش في جاهلية جديدة متمثلة في التبرج والانحلال الي اقصى درجة تشبه الي حد ما جاهلية ما قبل الاسلام ولا يوجد فرق بينهما اللهم الا أن جاهلية الأمس كانت أرحم ولو قليلا من جاهلية اليوم جاهلية القرن العشرين فعرب الأمس مثل عرب اليوم تماما من حيث الانحراف والشرك. فعرب ما قبل الاسلام كانوا يعبدون الأصنام وحجتهم في ذلك هي التقرب الى الله سبحانه وتعالى وأدهم البنات وتفشي الفواحش كالخمر والزنا والميسر وحروبهم الطاحنة فيما بينهم وعقدتهم لمعاهدات الخضوع مع الدولتين الكبيرتين في ذلك الوقت وهما الفرس والروم. أما جاهلية اليوم فان العرب أشركوا في العبادة مع الله الأموال وأنشغالهم بشهوات الدنيا الفانية وقتلهم الأبرياء من الشعب وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عن صفان من الناس لم يرهما في زمانه «وقوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس» وأيضا كراهيتهم للعلماء المسلمين بقتلهم أو اخراجهم من البلاد وعقدتهم للمعاهدات مع الدولتين الكبيرتين وهما أمريكا وروسيا أيضا.

ابنة اليرموك - الكويت

إلى

المخدوعين من جيلنا!

بعث الينا الأخ يوسف حمد - السعودية مقالة مطولة يروي فيها على الذين شوخوا تاريخنا وادخلوا في اذهان ضعاف الايمان من المسلمين معلومات مزيفة ويخص في مقالته السهام المسمومة التي وجهوها الى الخليفة هارون الرشيد: أما أنت يا رشيد فانك تنام في جلالك وهيبتك ما ضرك ما قالوه عنك فالعاصفة الترابية لا تنال من الصخور العاتيات وما أنت إلا جبل هذه الصخور. ماضورك بسفهمهم ولكنهم ضلوا جيلا باكملهم وأفسدوا تصور شباب بأسره فمعدرة يابن سلالة الصالحين إن وجدت نفسي أقف مدافعا عنك فاستمحيك عذرا فما كان لمثلك أن يقف موقف الدفاع وكان يكفيني ويكفيك أن أردد بلسانك قول الشاعر: (واذا أنتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل) ولكني أكتب للمخدوعين من جيلنا حيث تراجعتم ولم يتراجعوا وعرفت عنك مالم يعرفوا. لا أكتب دفاعا عنك فحسب وإنما أكتب شفقة على أجيال شربت السم حتى النخاع فتغيات دما. لهؤلاء أكتب، ولك أعتذر

رسالة

إلى أبي

«لقد جئت الى هذه الدنيا يوم 10 فيفري 1982 والأمل يحدوني أن أجد كل الأهل من حولي وفي مقدمتهم أبي يرعاني بعطفه .. وفعلنا فقد وجدت أمي وأخي وبقية أفراد العائلة في انتظاري فرحين مستبشرين بقدومي .. لكن والأسفاه لم أجدك يا أبي. لقد كنت متغيباً أثناء ولادتي وربما ستظل غائبا لمدة من الزمن معتقلا وراء القضبان... أبناهُ لقد زجت بك يد الغدر الآثمة في السجن بعدما حوكت ضورياً وبعدما تبينت براءتك أنت ومن معك من إخوانك الذين لم تكن جريمتهم إلا أن قالوا ربنا الله. أبتي ... لا أسالك لماذا زجوا بك في السجن فاني أعرف سبب ذلك فجرمك الوحيد هو أنك تدعو الى الله وتناضل من أجل الحرية في بلادي وتجاهد من أجل بناء مستقبل الزاهر وغيرك من محبي الظلام يقلقهم ويخرجهم ما تدعو إليه وتجاهد من أجله ولذلك السبب أرادوا التخلص منك ومن رفاقك حتى تصفو لهم الأجواء فكان لهم ما أرادوا..

لا أقول لمن تركتنا يا أبي ... لأنني أعلم أن الله معنا ... وهو حافظنا وراعينا .. كما أنني أعلم يا أبي أن السجن مدرسة المناضلين ومداد الصابرين وأنكر أيضاً قول ربي:

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين»

وختاماً يا أبتي أعاهدك أنا وأمي وأخي أننا على الدرب سائرون ومن ورائك صابرون صامدون..

أسماء الحديجي

حرب هداية لا حرب إبادة!

الله يأمر عباده المؤمنين أن يتيحوا الفرصة لمن يريد أن يسمع كلام الله دون إكراه بل في كنف الحماية مادام في دار الاسلام.

حيدر علي القضاة
يوغسلافيا

إن الحرب التي يشنها الاسلام على الكفار ليست كحروب الناس الذين لا يعرفون الله وإنما هي وسيلة الى غاية سامية هي إزالة الظلم والطغيان وإعطاء الناس حرية الاختيار الحقيقية في ظل الاسلام لذلك فان

ما أشبه

الليلة بالبارحة

وكالعادة عمد عدد من المسؤولين في النظام المذكور يومها الى اصدار التصريحات مؤكداً وقوفهم الى جانب لبنان ومع بدء الغزو تنكشف من جديد الحقيقة المرة ويقف النظام موقف المتفرج معلناً عدم تصديه للغزو لأسباب عسكرية فنية! وتعيد صحفه الى الأذهان المقولة التبريرية نفسها.

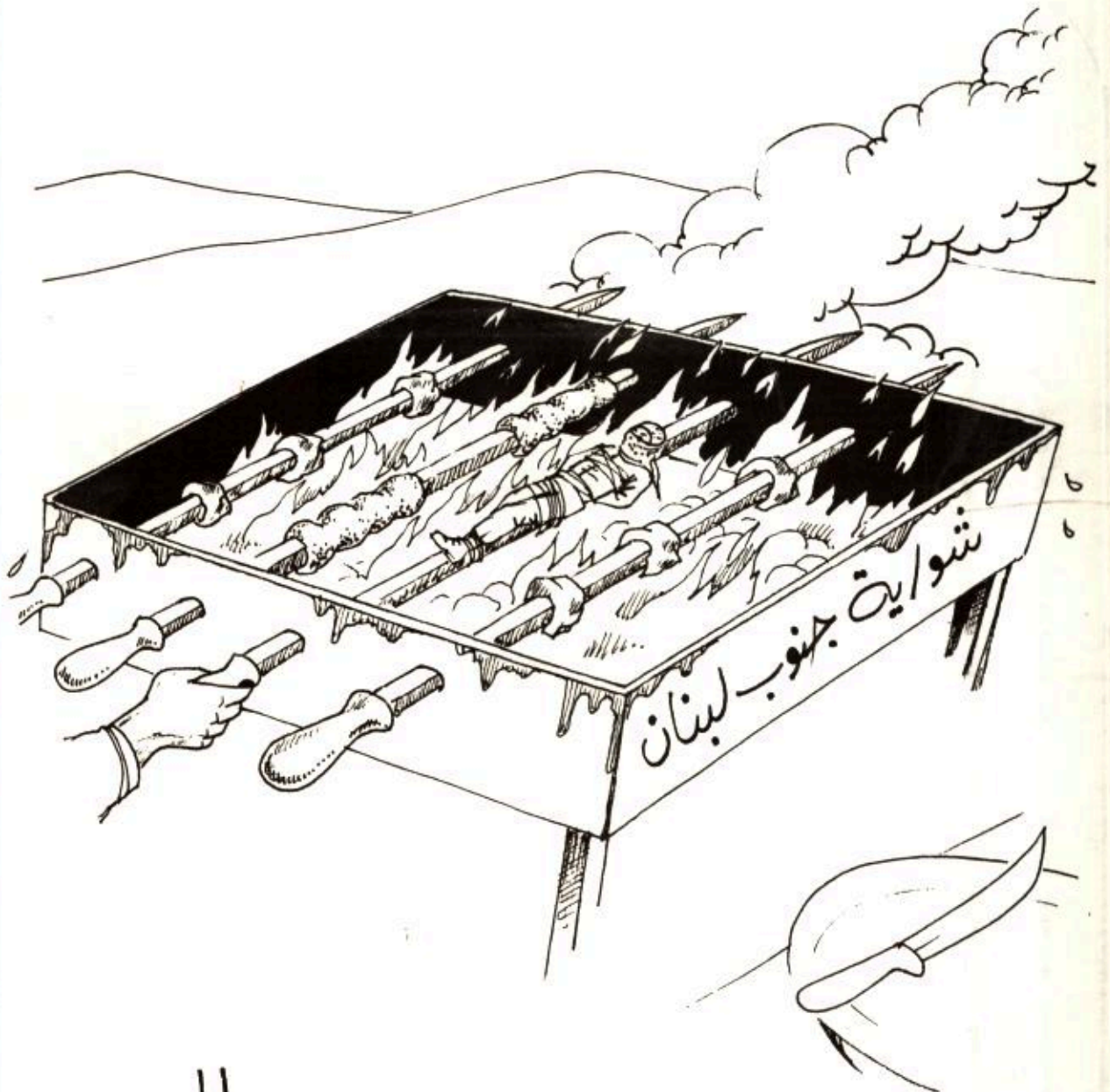
ونحن نعجب كيف توفرت للنظام المذكور - بسرعة فائقة - الأسباب الفنية العسكرية عندما حشد فرق المدرعات، واسراب الطائرات وحاصر إحدى المدن وقصفها بالمدافع والطائرات وقتل عشرات الآلاف من المواطنين العزل وخلف الدمار في المدينة ولم يبادر الى اتخاذ قرار عسكري ضد العدو الصهيوني الغازي! علماً بأن قواته تقف مرابطة على مقربة لا تبعد أكثر من مرمى المدفعية قصيرة المدى - من الساحة التي تجري فيها المعارك الطاحنة بين العدو الاسرائيلي والقوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة. وصواريخه أيضاً إنما دخلت الى لبنان للتصدي للعدوان الصهيوني، ولكن أحداً لم يزعم - حتى النظام المذكور نفسه - أن ضاروخاً واحداً قد أطلق على واحدة من مئات الطائرات الاسرائيلية التي أغارت عشرات المرات على المدن والقرى الآمنة في معظم أرجاء لبنان.

في كل مرة يلوح فيها في الأفق مخاطر غزو اسرائيلي للبنان يبادر أحد الأنظمة التي تنتمي الى ما يسمى بجهة الصمود والتصدي الى اطلاق التصريحات التي تؤكد وقوف قواته المرابطة في لبنان بكل امكانياتها وثقلها العسكري الى جانب لبنان اذا ما حاولت اسرائيل مد يدها وما يلبث الغزو ان يبدأ وتنكشف الحقيقة المرة! وينكشف معها زيف كل التصريحات!

● في شهر مارس ١٩٧٨م شنت اسرائيل عدواناً على جنوب لبنان تخطت فيه الكيلومترات العشرة التي كانت قيادتها العسكرية قد أعلنت انها ستبقى ضمنها ولم تنسحب الا بعد أن اكملت مهمتها وسلمت الشريط الحدودي لقوات سعد حداد وخلفت وراءها مئات القتلى والجرحى في صفوف اللبنانيين والفلسطينيين وآلاف البيوت المدمرة... وخرج رأس النظام المذكور بمقولة تبريرية لم تستر حقيقته، اذ قال «اننا لن نجر الى معركة لم نحدد نحن زمانها ومكانها!

● واليوم في شهر يونيو ١٩٨٢م تعيد اسرائيل الكرة وتغزو لبنان بعنف اشد فيما أفادت كل التقارير الواردة من اسرائيل قبل شهر من هذا الغزو أن اسرائيل تستعد لغزو لبنان

تأملات كاريكاتيرية



— — — — —